مكتبة مارجرجس
(شيكولانى)

كتيب تعليمى للمُصَلين



تسلسل خطوات رفع البخور

تسلسل خطوات القداس الإلهى

مراجعة وتقديم
الطبعة الأولى نيافة
الأنبا ثيؤفيلس
أسقف البحر الأحمر

تقديم نيافة
الأنبا بنيامين
اسقف المنوفية

مراجعة وتقديم نيافة
الأنبا بيشوى
مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى
ورئيس دير القديسة دميانة
وسكرتير المجمع المقدس

إعداد الشماس الإكليريكى
وحيد زكى

باسم الآب والإبن والروح القدس الآله الواحد آمين .

كتيب تعليمى للمصلين

تسلسل خطوات
رفع البخور

تسلسل خطوات
القداس الألهى

مراجعة وتقديم
نيافة الانبا **بيشوى**
مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى
ورئيس دير القديسة دميانة
وسكرتير المجمع المقدس

تقديم
نيافة الانبا **بنيامين**
أسقف المنوفية

مراجعة وتقديم
(الطبعة الأولى)
نيافة الانبا **ثيؤفيلس**
اسقف البحر الأحمر

إعداد
الشماس الإكليريكى
وحيد زكى

باسم الآب والإبن والروح القدس الآله الواحد آمين .

كتيب تعليمى للمصلين

تسلسل خطوات
رفع البخور

تسلسل خطوات
القداس الألهى

مراجعة وتقديم
نيافة الانبا **بيشوى**
مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى
ورئيس دير القديسة دميانة
وسكرتير المجمع المقدس

تقديم
نيافة الانبا **بنيامين**
أسقف المنوفية

مراجعة وتقديم
(الطبعة الأولى)
نيافة الانبا **ثيؤفيلس**
اسقف البحر الأحمر

إعداد
الشماس الإكليريكى
وحيد زكى

اســــــم الكتـــــيب : كتيب تعليمى للمصلين

اسم مـــراجع الكتـــيب : **صاحب النيافة الأنبا بيشوى**

اسم مـــعــــد الكتـــيب : وحيد زكى حنين

الجـــمـــع التـــصـــويرى : المركز العلمى - مصر الجديدة

المطبـــــعـــــــة : مطابع النوبـار

الطبــــعـــــــة : الطبعة الأولى ٢٠١١

رقـــــم الايـــــداع : ١٩٦٤٤ / ٢٠١٠

الـــغـــــــــلاف : فكرة وتصميم وحيد زكى



حضرة صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

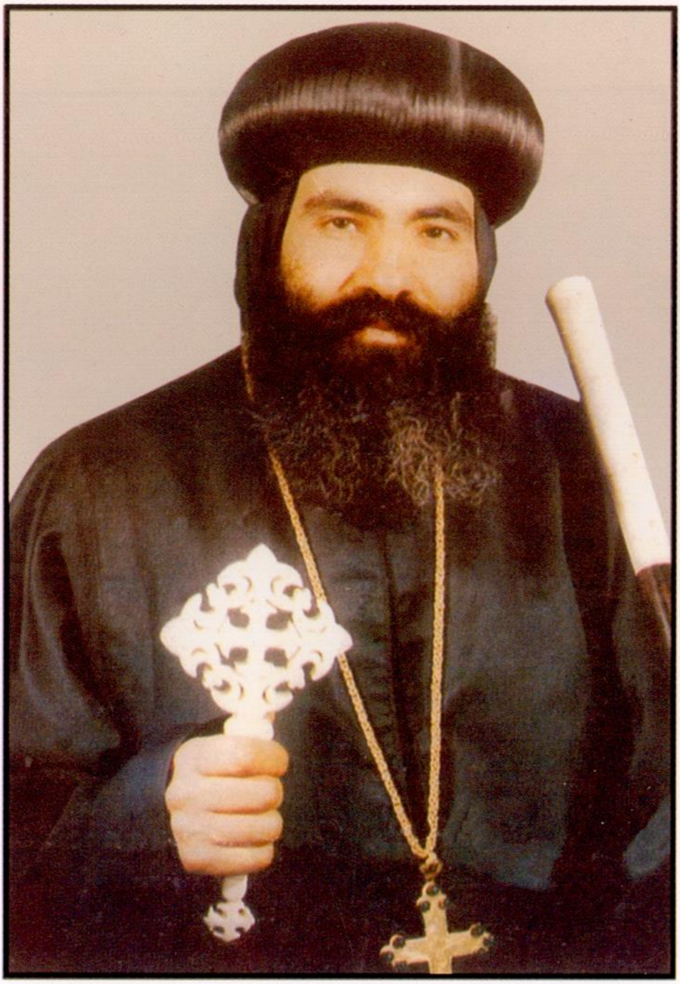


حضرة صاحب النيافة

الحبر الجليل الانبا **بيشوى**

مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى
ورئيس دير القديسة دميانه
وسكرتير المجمع المقدس

بيشوى



(صلوا عني)

حضرة صاحب النيافة

الحبر الجليل الأنبا **بنيامين**

أسقف المنوفية

بنيامين

أسقف المنوفية بنعمة الله



حضرة صاحب النيافة

الحبر الجليل الأنبا ثيؤفيلس

أسقف البحر الأحمر

المقدمات

أولا : ١ – تقديم نيافة الحبر الجليل
الانبا بيشوى
٢ – تقديم نيافة الحبر الجليل
الانبا بنيامين
٣ – تقديم نيافة الحبر الجليل
الانبا ثيؤفيلس
٤ – المقدمة

ثانيا : تسلسل صلوات الكنيسة
القبطية خلال ٢٤ ساعه

تقديم
حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل
الأنبا بيشــــوى
مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى
ورئيس دير القديسة دميانة بالبرارى
وسكرتير المجمع المقدس
وأستاذ مادة المسكونيات بالكلية الإكليريكية والمعاهد الدينية

القداس الإلهى مع ما يسبقه من مقدمات طقسية ؛ هو أقدس المواقف فى حياة الإنسان المسيحى الأرثوذكسى ، حيث تكون السماء مفتوحة مثل رؤيا أبينا أب الآباء يعقوب ، حينما أبصر سلماً منصوباً على الأرض ، ورأسه يمس السماء ، والرب واقف عليه بمجد ، والملائكة يصعدون وينزلون على السلم . وحينما أستيقظ قال : « حقاً إن الرب فى هذا المكان وأنا لم أعلم ..... ما هذا إلاَّ بيت الرب وهذا باب السماء » (تك ٢٩ : ١٦/١٧) .

كذلك ونحن نصلى فى صلاة السواعى أثناء القداس ، نقول للرب : « إذا ما وقفنا فى هيكلك المقدس نحسب كالقيام فى السماء » - (قِطع صلاة الساعة الثالثة) .

إن القداس وما يسبقه يحوى تفاصيل طقسية كثيرة ليست كلها مدونة فى الخولاجى الذى يحوى نص الصلوات مع بعض الشروحات المختصرة .

لذا فهذا الكتاب يشرح بالتفصيل كل خطوة يقوم بها الأب الأسقف أو الكاهن والشماس والشعب ، مع الكثير من الرسوم التوضيحية ، كما أنه يشرح الكثير من معانى النظام الطقسى ومحتويات الكنيسة وترتيبها من الداخل ، فهو كتاب نافع للآباء الكهنة الجدد الذين يتسلمون نظام الصلوات ،

كما أنه نافع للشمامسة ليتسلموا ما يخصهم . ونافع لعامة الشعب ليتتبعوا كل ما يقوم به الكاهن الخديم والشماس ومساعدهُ .

ولاشك أن هذا العمل الكبير هو ثمرة من ثمار إهتمام صاحب القداسة والغبطة البابا شنودة الثالث بالتعليم وإجراء البحوث فى العلوم الدينية واللاهوتية فى الكلية الإكليريكية والمعاهد الدينية المتخصصة ، حيث أن مؤلف هذا الكتاب - **أ. وحيد ذكى** - هو خريج الكلية الإكليريكية القسم المسائى الجامعى بالقاهرة وهو محب للدراسة والبحث .

كما أن ما يقوم به نيافة الحبر الجليل **الأنبابنيامين** أسقف المنوفية وأباء أساقفة أجلاء فى تدريس مادة اللاهوت الطقسى بالكلية الإكليريكية بتكليف من قداسة البابا شنودة الثالث إلى جوار من أسهموا فى تدريس هذه المادة ، قد أعطى لهذه المادة عمقاً وجاذبية وروحانية ، كان من ثمارها الإهتمام بنشر هذا الكتاب .

كما أن مراجعة نيافة الحبر الجليل **الأنبا ثيؤفيلس** أسقف البحر الأحمر للطبعة الأولى من هذا الكتاب قد شجع المؤلف على نشره فأقبل الكثيرون على إقتنائه حتى نفذت الطبعة الأولى بمجرد صدورها .

نسأل الرب أن يكافئ كل من يتعب فى كرم الرب بشفاعة القديسة مريم وجميع مصاف الملائكة وبطلبات الشهداء والقديسين ، وصلوات **قداسة البابا شنودة الثالث .**

بيشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى
ورئيس دير القديسة دميانة
وسكرتير المجمع المقدس

عيد العذراء مريم
٢٠٠١/٨/٢٢م
١٦ مسرى ١٧١٧ش

(للطبعة الأولى)

تقـــديم

حضرة صاحب النيافـة الحبر الجليل

الأنبـا بنيامـين

أسقـف المنـوفيـة

وأستـاذ مادة اللاهـوت الطقسي بالكليـة الاكليريكية

كتاب نافع يضم الطقوس عديدة
في صلاة المزامير ورفع البخور وبقية
أقسام القداس الإلهي ... يحتوي كذلك
على رسومات توضيحية نافعة جداً في
تقريب وفهم معاني هامة في الطقوس...
عوّضه الرب كاتبه الشماس الاكليريكي
الاستاذ وحيد زكي كل خير عن تعبه..
وليعطِ الرب منفعة لكل من يقرأه

صلوا عني

بنيامين

أسقف المنوفية بنعمة الله

٢٥/١١/١٩٩٣م

في العيد المئوي للكلية الإكليريكية

تقديم

(الطبعة الأولى)

حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا ثيؤفيلوس

أسقف البحر الأحمر

هذا الكتيب هو بداية دراسة طقس الكنيسة الذى أحبه انسان مجتهد - **أ. وحيد نكى** - وإنكب على الدراسة وبذل فيها مجهودا كبيرا وحاول تجميعها فى تسلسل مركز وجدولها حتى يستفيد منها المصلين والخدام على السواء .

وانى أشجع الجميع على الدراسة ، و على التعمق والبحث لاننا نحتاج الآن فى الكنيسة ، الى المتخصصين فى هذه الدراسات .

ليت أيضا **أ. وحيد نكى** يستمر فى هذه الدراسة فتكون الثمرات القادمة هى دراسات وبحوث متخصصة تقود القراء الى نفس الهدف ، حتى يتعرف الجميع على الجمال والروحانية والإحساس القلبى بطقس الكنيسة حتى نصلى جميعا - كهنة وشعب - بروح الصلاة مثلما قال مخلصنا **"الذين يسجدون لله بالروح والحق ينبغى أن يسجدوا"** (يو ٤ : ٢٤) فيكون الطقس هو اشتراك الجسد مع الروح فى العبادة بالحق .

بركة صلوات صاحب القداسة البابا الأنبا شنودة الثالث تكون معنا جميعا آمين.

بنعمة الله

ثيؤفيلوس

أسقف البحر الاحمر ١٩٩٣

المقـــدمـــة

ما هو تسلسل الصلوات اليومية التى تتم فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية خلال ٢٤ ساعة والتى تنتهى بصلاة القداس الالهى ؟!.

ان عدد من الشعب القبطى – وخاصة الصغار والشباب – بل وايضا من الكبار ، **بالرغم** من مواظبتهم على الذهاب الى الكنيسة إلاّ أن كثيرون منهم من لا يعرفون بالضبط **ما هى الصلوات** التى تتم بالتتابع خلال اليوم الواحد ، كما أنهم لا يعرفون تسلسل **خطوات** كل صلاة من هذه الصلوات بشكل عام على الأقل .

وبالرغم من وجود هذه المعلومات وهذه الصلوات فى كثير من الكتب التى بين ايدينا وخاصة الطبعات المختلفة من الخولاجيات المقدسة وخلافه ، إلا أنه قد لا يوجد تجميع – واضح ومحدد – مع الشرح بالرسوم التفصيلية (٣٢ رسم) – لتسلسل خطوات القداس الإلهى ورفع البخور خطوة بخطوة مثلما هو موضُح هنا .

ولذا فإن هذا الكتيب يعطى فكرة شاملة عن هذه الصلوات **وتسلسل خطواتها بالتحديد** ، التى لو حفظها كل منا بالترتيب لكان لها اثر كبير فى أن يتابع المؤمن القبطى صلوات كنيستة عندما يعرف ما هى هذه الصلوات – وكيف تتم – ولماذا تتم بهذا الاسلوب؟ وما هى الخطوة الحالية وما هى الخطوة التالية وهكذا ...، **وهذا هو موضوع كتابنا** .

هذا وإنى أتقدم الى الرب ساجدا وشاكرا – لأنه من أين لى أنا الشماس البسيط – أن يُهيئ الرب تعضيدا لهذا العمل **ثلاثة** من أصحاب النيافة الأحبار الأفاضل الأجلاء المطارنه والأساقفه العلماء لمراجعة أو لتقديم هذا الكتيب الذى تُوج بأسمائهم الكريمة !! لولا أن هذا العمل قد وجد نعمة فى عينى الرب وحاز رضاه – تمجد إسمه – ككتيب يساهم بالإضافة إلى جميع الكتب الأخرى فى تعليم الشعب خطوات القداس الإلهى ورفع البخور ببساطه لكى يرتبطوا بعمق أكثر بهذه الصلوات .

أن أساتذتى وسادتى أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء الذين تفضلوا علىّ بتقديم هذا الكتيب ومراجعته – قد أخذت أنا تلميذهم من ملئهم ومن علمهم الغزير ، كما أستفدت كثيرا من توجيهاتهم وتشجيعهم لى – وبإرشاد الرب يسوع المسيح – قمت

بإعداد هذا الكتيب ، الطبعة الاولى عام ١٩٩٢ ثم الطبعة الثانية بإضافاتها الكثيرة عام ٢٠٠١ .

لذلك أتقدم بوافر الشكر والإمتنان إلى

حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى ورئيس دير القديسة دميانة وسكرتير المجمع المقدس وهو العالم العلامة المسكونى ومشرّفنا جميعاً فى المحافل الدولية وفى مؤتمرات الحوار اللاهوتى بين كنائس العالم – على تعب محبة نيافته حيث يرجع الفضل فى مراجعة الطبعة الثانية من هذا الكتيب بجميع إضافاتها – والأشكال الكثيرة الواردة بها لنيافته حتى جاءت هذه الطبعة – الثانية – بصورتها الحالية الموجودة بين أيدى القراء الأعزاء طبقا لتوجيهات نيافته ، وبالرغم من مشغولياته الجسيمة لم يحرمنى نيافته – على مدار أكثر من ثلاثة أعوام – من تخصيص الأوقات اللازمة للمراجعة والتوجيه . عوض الله نيافته خيراً جزيلا .

كما أتقدم أيضا بوافر الشكر إلى

حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا بنيامين

أسقف المنوفية وأستاذ مادة اللاهوت الطقسى بالكلية الإكليريكية وصاحب المؤلفات النافعة فى شرح طقوس الكنيسة على مباركة وتشجيع هذا الكتيب وأيضا على المقدمة وكلمة المحبة – التى لا أستحقها – التى تفضل بكتابتها فى الطبعة الأولى عوض الله نيافته خيراً جزيلا .

كذلك أتقدم أيضا بوافر الشكر إلى

حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا ثيؤفيلوس

أسقف البحر الأحمر على تفضله بمباركة هذا الكتيب – ومراجعة الطبعة الاولى والتقديم لها ولتشجيعى الدائم بالرغم من مشاغله الكبيرة عوض الله نيافته عن تعبه عوضاً عنى .

بركة وصلوات حضرة صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث معلم الأجيال – ومعلمنا جميعاً – تكون معنا جميعاً آمين .

الشماس الإكليريكى

وحيد زكى

الطبعة الأولى : ١٩٩٣

الطبعة الثانية : ٢٠١٠

ثانيا :

تسلسل صلوات وتسابيح الكنيسة القبطية التى تتم خلال اليوم الكنسى الواحد

(٢٤ ساعة من الغروب إلى الغروب)

أ - ملاحظات :

(١) اليوم العادى هو ٢٤ ساعة تبدأ من منتصف الليل الى منتصف الليل التالى.

(٢) **"أمّا اليوم الطقسى الكنسى"** - فهو أيضا ٢٤ ساعة ولكنه يبدأ من غروب الشمس الى غروب شمس اليوم التالى ولذا يجب ملاحظة هذا جيدا.

ب - ان الصلوات والتسابيح التى تتم خلال اليوم الكنسى الواحد ، هى ثابتة ومحددة على مدار اليوم - عدا فى بعض المناسبات حيث تزاد بعض الصلوات والتسابيح طبقا لطقس المناسبة .

وعموما فان تسلسل الصلوات والتسابيح اليومية فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية هو كالاتى:-

١ - صلوات وتسبحة العشية (وتشمل صلوات الأجبية) .

٢ - صلاة رفع بخور العشية . (صلاة المساء).

٣ - تسبحة وصلاة نصف الليل .

٤ - تسبحة وصلاة باكر (من الاجبية) .

٥ - صلاة رفع بخور باكر (تسبق القداس الإلهى) .

٦ - صلوات القداس الإلهى .

الأربعــــة حيـــوانـات الغيـر متجســـدة

(ملائكة من رتبتي الكاروبيم والسارافيم)

عندما كتب الانجيليين الاربعة بشائرهم كان كل واحد منهم يوجه بشارته الى شعب معين لكي يكرز لهم ويدعوهم الى الايمان بالسيد المسيح. ومن هنا كان على كاتب الانجيل ان يخاطب من يخاطبهم بالاسلوب والخطاب الذي يقنع هذا الشعب من واقع ثقافتهم ووجدانهم. ومن هنا اعتبر الآباء في تفسيراتهم ان الأربعة حيوانات الغير متجسدة - وهم ملائكة من رتبتي الكاروبيم والسارافيم المتواجدون حول العرش الالهي كما ورد في اسفار اشعياء - حزقيال - الرؤيا - انهم يرمزون بوجوههم الاربعة الى كاتبوا الاناجيل الأربعة كالآتي :

رأس النسر

رمزاً الى يوحنا البشير واللاهوتى لأنه كتب انجيله والرؤيا ورسائله، محلقاً في سماء اللاهوتيات، ولذلك فإن رأس النسر ترمز الى أنه كان يحلق فى اللاهوتيات

رأس الثور

رمزا إلى لوقا البشير الذى كتب إنجيله مخاطبا اليونانيين الذين تعلم عندهم ورأس الثور يرمز إلى لوقا الذى بدأ إنجيله بذكر الذبائح الحيوانية التى كانت تقدم فى الهيكل



رأس الأسد

رمزاً الى مرقس البشير لأنه كتب انجيله مخاطبا الرومان - الذين زارهم كثيراً - والذين كانوا شعباً عملياً يقدس القوة والجبروت ورأس الأسد هنا يرمز الى قوة الإمبراطورية الرومانية وجبروتها.

رأس الانسان

رمزا إلى متى البشير حيث أنه كان يخاطب بانجيله بنى اسرائيل - قومه ولذا بدأ انجيله بذكر نسب المسيح من حيث أنه انسان وابن الانسان وايضا لكى يقنعهم ويوضح لهم أن المسيح الذى صلبوه هو المسيا الذى تحدثت عنه نبوات العهد القديم

أيقونة « البانتوكراطور » ضابط الكل .

(السيد الرب يسوع المسيح جالسا علي العرش والكون فى قبضة يده فهو ضابط الكل وحول العرش الأربعة حيوانات غير المتجسدين والأربعة وعشرين قسيسا وباقى الملائكة السمائيين) ، وهذه الأيقونة هى الوحيدة التى يجب ألا يوضع غيرها داخل الهيكل (لإن الهيكل يمثل الملكوت) وهى توضع فى حضن الآب (انظر شكل رقم ٤/أ)

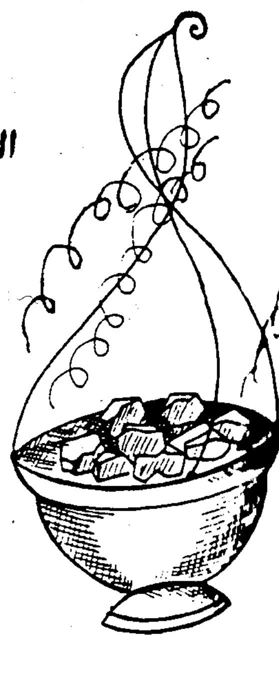
إقـــتــراح

أثناء القـراءة قـد تجـد أن بعض الرسـوم والأشكال تحـتـاج إلى بعض التـدقـيق كى يمكن إسـتـيـعـابهـا مما قـد يقطع أو يفـقـدك مـتـابعـة تسلسل الخطوات - وهو الأهم - لذلك أقـتـرح ترك - مـاقـد تراه - من هذه الرسـوم مؤقتا ، ومتابعة القراءة .... على أن تعود إلى هذه الرسوم فيما بعد خاصة وأننى أعتقد أنك سوف تعود لقراءة هذا الكتيب مرات نظرا لأهمية معرفة طقس القداس الإلهى فى حياتنا .

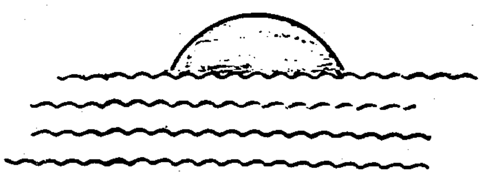
أيضـا رجاء ..... لاتضع هذا الكتيب بين مجموعة كتبك - بل إنه من المفضل أن يكون معك فى الكنيسة عدة مرات حتى يمكن متابعة الخطوات التى تتم أمامك عمليا ، وهنا سوف تشعر بالفرق بعد أن تصبح قادراً على معرفة هذه الخطوات ومتابعتها بسهولة ، وهو الهدف من هذا الكتيب .

الباب الاول

تسلسل صلاة رفع البخور

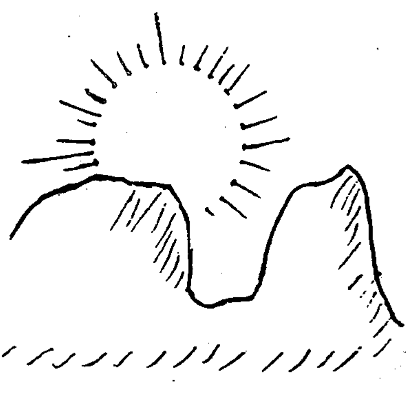


فى



العشية

و



باكر



الأنبا بيشــوى البار

الرجل الكامل حبيب مخلصنا الصالح

تسلسل صلاة رفع البخور
فى
العشية وباكر

مقدمـــــة :

إن صلاة رفع البخور هو طقس صلاة قائم بذاته ويتم فى العشية (المساء) وفى باكر ، وقد يعقبه فى باكر صلاة القداس الإلهى او لا يعقبه والغرض منه هو إعداد الكنيسة والمذبح والشعب لاستقبال القداس الإلهى فيما يلى .

كما يلاحظ أن تسلسل صلاة رفع بخور عشية هو نفس تسلسل صلاة رفع البخور باكر عدا الإختلاف فى بعض الأواشى والمزامير فقط كما هو موضح فى حينه . (انظر ثالثا-٨).

والموضح بعد هو ملخص لتسلسل صلاة رفع البخور حتى يستطيع المصلى ان يتابع خطواتها مع الكاهن الخديم خطوة بخطوة .

أولاً : بداية رفع البخور :

وتشمل (الصلاه الربانية / صلاة الشكر/ أوشية البخور).

[١] يكشف الكاهن رأسه - تعبيرا عن أن الخطية قد جعلت الإنسان عرياناً أمام الله - ويقول (**إليسون إيماس**) - أى يا الله أرحمنا ... - وهو يفتح باب الهيكل :

[٢] ثم وهو واقف أمام باب الهيكل :

أ - الجميع يقول الصلاة الربانية .

ب- بعدها يسجد الكاهن أمام الباب لله ثم يعمل ميطانيا للكهنة والشمامسة والشعب ثم يقف أمام باب الهيكل وخلفه الشماس ممسكا الصليب .

صلاة رفع البخور

عشية

- بداية رفع البخور
  - الصلاة الربية
  - صلاة الشكر
  - الشعب يرتل أرباع الناقوس
  - أوشية (سر) البخور سرا
- الطواف حول المذبح والأواشى الصغار (اثناء ارباع الناقوس)
  - السلامة
  - الآباء
  - الاجتماعات
- الأواشى الكبار جهراً
  - الأواشى الكبار (بعد أرباع الناقوس)
    - في العشية
    - الراقدين (ماعدا فى الخمسين تقال المرضى)
    - في باكر
      - السبت: الراقدين (ماعدا فى الخمسين)
      - الاحد: المرضي / القرابين
      - باقي الاسبوع: المرضى / المسافرين
  - الشعب يرتل الذكصولوجيات
- دورة التبخير (اثناء الذكصولجيات)
  - دورة حول المذبح
  - دورة التبخير للتمجيد
  - يبدأ الكاهن يبخر :
    - للاناجيــــل
    - للكهنــــة
    - داخل الكنيســة وبــين الشعــب
  - يعود الي المذبح
  - سـر اعـتـراف الشـعب (سـر الرجعة) سرا .
  - قانون الايمان
  - [بعد الانتهاء من الذكصولوجيات]

وباكر

- صلاة افنوتى ناى نان
  - ثلاث شمعات مع الصليب
- قراءة الأناجيل
  - أوشية الإنجيل
  - دورة الإنجيل
  - الإنجيل قبطى
  - الإنجيل عربى
  - العظة (إن وجدت)
- الخمسة أواشى جهراً
  - صغيرة
    - السلامة
    - الآباء
  - كبيرة
    - الموضع
    - المياه /الزروع / الثمار
    - الاجتماعات
- ختام رفع البخور
  - آبانا الذى
  - التحاليل الثلاثة للابن
  - البركة
  - التسريح

هام

شكل رقم (١)

ج – ثم ينذر الشماس لكى ينادى على الشعب (المقدمة التى تقال قبل كل صلاة – أو أوشية – (إشليل / إيپى إبروس إفكى استاثيتى / إيرينى پاسى/كيتو پنيڤماتى سو) .

د – بعدها يقول الكاهن **"صلاة الشكر"** .

*** ملحوظة تفسيرية :**

دائما عند ذكر كلمة **"الشكر"** يقوم الشعب بتقبيل باطن اليد ثم ظهر اليد والمعنى هنا ان باطن اليد رمز لاننا نأخذ من الله أما ظاهر اليد فرمز أننا لم نأخذ – وهذا معناه اننا نشكر الله سواء اعطانا او لم يعطينا نشكره على كل حال وفى كل حال ومن أجل كل حال .

هـ – بعد صلاة الشكر – **يبدأ المرتل (المعلم) والشعب فى ترتيل أرباع الناقوس** (الالحان تكون واطس أيام الأربعاء والخميس والجمعة والسبت / وتكون آدام ايام الاحد والاثنين والثلاثاء).

[٣] يسجد الكاهن عند عتبة الهيكل ثم يدخل برجله اليمنى ووجهه للشرق ويسجد عند أسفل المذبح ثم يقبل المذبح .

[٤] يقوم الشماس بتقديم المجمرة الى الكاهن – فيأخذ الكاهن دُرج البخور ويلتفت الى الكهنة ويقول **" باركوا – إفلوجيتى"** فيردون عليه **" أنت بارك – إنثوك إفلوجيسون"** بعد ذلك يقوم برشم دُرج البخور بمثال الصليب ويضع خمسة اياد بخور فى المجمرة والشماس ممسكا بها .

*** ملحوظة تفسيرية :**

هذه الخمسة ايادى بخور ترمز إلى **هابيل / نوح / ملكى صادق / هارون / زكريا** – وهم قديسوا العهد القديم الذين قَبِل الله تقديماتهم اليه فتنسم رائحتها بالرضا والسرور – ولذا فالكاهن هنا يذكرهم كى يقبل الله تقدمة البخور منه كما قبل تقديماتهم.

وفى كل مرة يضع الكاهن يد بخور فى المجمرة يرشم الثلاثه رشومات "**باسم الاب والابن والروح القدس**" فى كل يد وبعد كل يد بخور يقول الشماس "آمين ".

[٥] بعد وضع ٥ أياد البخور فى الشورية يقف الكاهن أمام المذبح ويبدأ فى تلاوة أوشية البخور (سر البخور) فينادى مقدمة الأوشية بصوت منخفض لان الشعب يرتل : (**إشليل الشماس إيبى إپروس إفكى إسطاسيتى / إيرينى پاسى / كيطو بنفماتى سو**) ثم يقول أوشية البخور سرا وهى:

فى رفع بخور العشية للابن " ايها المسيح إلهنا العظيم المخوف .... "

وفى رفع بخور باكر للآب " يا الله الذى قبل اليه قرابين هابيل ..".

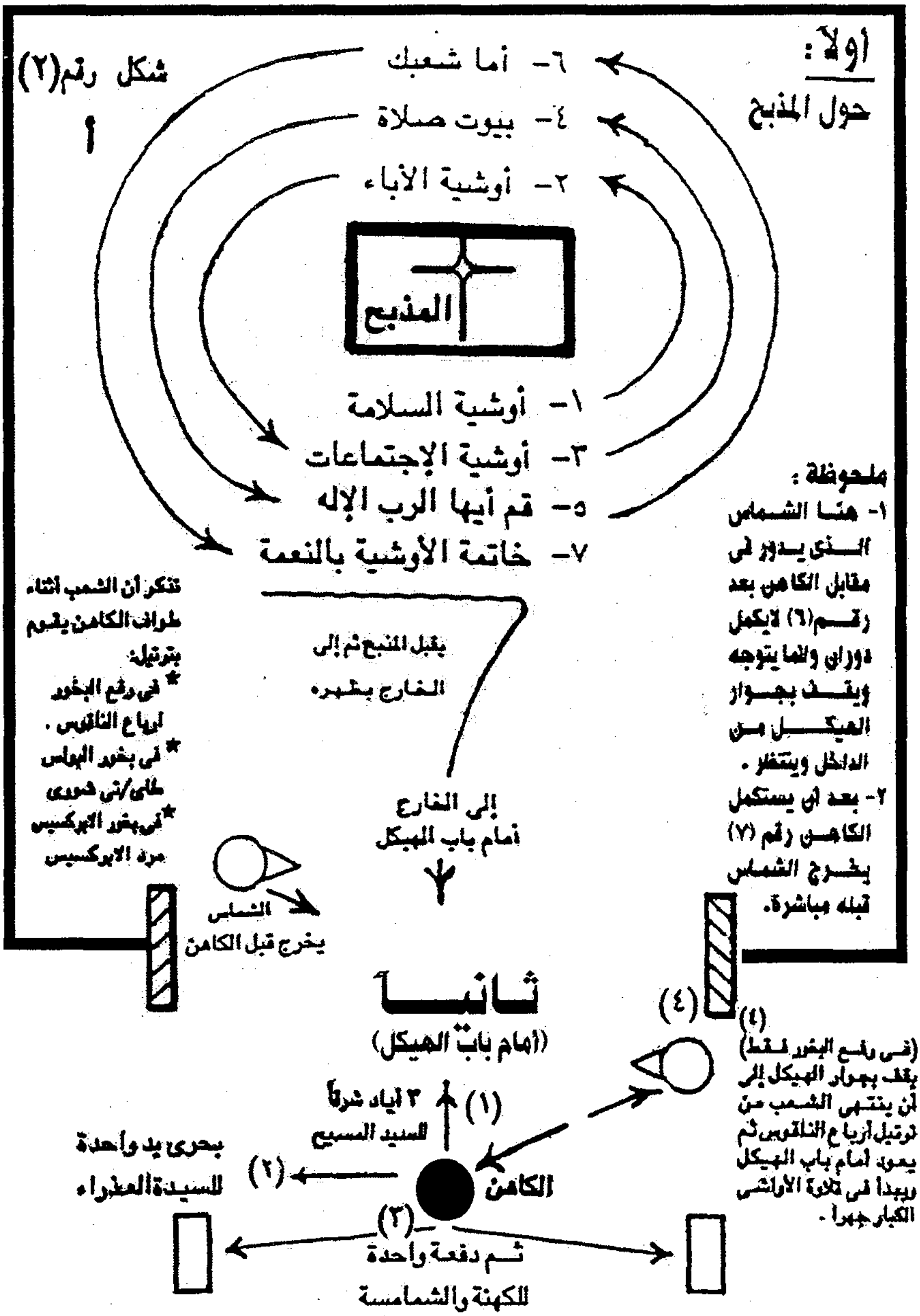
ثانيا : الطواف حول المذبح (والثلاثة أواشى الصغار سراً) .

(أثناء الطواف للتبخير حول المذبح ثلاث دورات)

[٦] بعد أوشية البخور يقوم الكاهن بالدوران حول المذبح ثلاث مرات وهو يبخر ويسبقه ويقف فى الاتجاه المقابل له الشماس رافعا الصليب (أو شماسان) ويبدأ فى قول الثلاثة أواشى الصغار (مبتدءً بمقدمة الاوشية "**الابروسه**" ثم الاواشى ثم خاتمة الأواشى وهى: بالنعمة والرأفات) وفى أخر دوره يقبل المذبح وينزل امام باب الهيكل ثم من مكانه يعطى البخور ٣ اياد للشرق للسيد المسيح ثم بحرى يد واحدة للعذراء ثم يدور ويعطى البخور للاسقف ان تواجد والكهنة والشمامسة . انظر شكل رقم (٢).

ثالثا : الأواشى الكبار : (جهراً)

بعد إنتهاء الشعب من ترتيل أرباع الناقوس يبدأ الكاهن – أمام باب الهيكل – فى تلاوة باقى الأواشى وهى الأواشى الكبار – طبقا للطقس كالآتى وهى تقال جهراً :

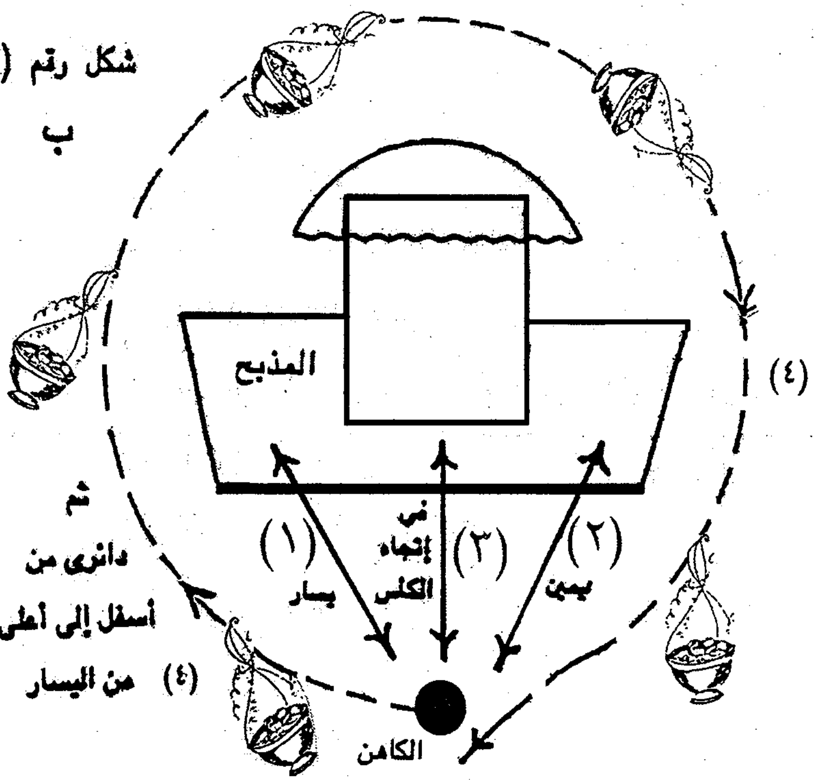


الطواف للتبخير حول المذبح مع تلاوة الثلاثة اواشي الصغار سراً

وهذه الدورة تسبق دائما دورات بخور العشيه وباكر والبولس والابركسيس

(عدا في البولس والابركسيس لا تقال الاواشي الكبار المذكوره في ثانيا)

حيث بعد هذه الدورة يدخل الى المذبح ويبدا دورة البخور



توضيح إتجاهات التبخير أمام المذبح فى كل مرة أثناء الطواف حوله

هذه الإتجاهات ترمز إلى رمزين :

الرمز الأول :

إلـى الأقانيم الثلاثة (١ ، ٢ ، ٣) وانها فى وحدانية واحدة تشمل الكل (٤) .

الرمز الثانى :

١ – إننا نقلنا من اليسار .

٢ – إلى اليمين .

٣ – بواسطة هذا الدم الكريم .

٤ – الذى أصعدنا أيضا من أسفل إلى أعلى .

[٧] فى رفع بخور العشية تقال أوشية الراقدين . (ماعدا فى الخمسين حيث تقال أوشية المرضى) .

[٨] فى رفع بخور باكر طول الأسبوع تقال اواشى (المرضى والمسافرين) عدا يوم الأحد تقال (المرضى والقرابين) والسبت تقال الراقدين فقط ماعدا فى الخمسين تقال أوشية المرضى .

وعموما فان الاواشى التى تقال فى طقس رفع البخور عشية او باكر ككل هى:

<table dir="rtl">
<tr><th>أواشى بخور العشية</th><th colspan="3">اواشي بخور باكر</th></tr>
<tr><td colspan="4">أولا : الاواشى الثلاثة الصغار وهى مشتركة وتقال فى جميع ايام الاسبوع اثناء التبخير حول المذبح سرا:</td></tr>
<tr><td>١ - السلامة
٢ - الآباء
٣ - الاجتماعات</td><td colspan="3">١ - السلامة .
٢ - الآباء
٣ - الاجتماعات .</td></tr>
<tr><td colspan="4">ثانيا : الأواشــى الكبـار .... (تقــال جهــرا) امام باب الهيكل :-</td></tr>
<tr><td></td><td>السبت</td><td>الاحد</td><td>باقى الاسبوع</td></tr>
<tr><td>٤ - الراقدين (المنتقلين)
أو المرضى فى الخماسين</td><td>٤ - الراقدين
أو المرضى فى الخماسين</td><td>٤ - المرضى
٥ - القرابين</td><td>٤ - المرضى
٥- المسافرين</td></tr>
</table>

*** ملحوظة تفسيرية : (فى رفع بخور باكر)**

١ - ايام السبت فى باكر تقال الراقدين فقط - بدل المرضى والمسافرين (تذكارا لوجود جسد السيد المسيح يوم سبت النور فى القبر (ماعدا فى الخمسين المقدسة حيث نذكر قيامة الرب طوال هذه الأيام) .

٢ - بالإضافة إلى تلاوة أوشية الراقدين فى باكر السبت ، فأنها تقال دائما فى العشية جميع الأيام (ماعدا فى الخمسين المقدسة) لأن العشية تمثل الغروب - الذى يذكرنا بغروب الحياة والرقاد لكى نتذكر ذلك ونعتبر به ونستعد ليوم الدينونة .

٣ - ايام الأحد والأعياد السيدية - فى رفع البخور باكر - تقال القرابين بدل المسافرين أى تقال المرضى والقرابين (لأن صلاة القداس الإلهى ستقام بعد ذلك مباشرة). كذلك فإنه فى أى يوم من أيام الأسبوع إذا كان سيعقب رفع بخور باكر صلاة القداس مباشرة - وكان الحمل حاضرا (أى داخل الكنيسة) - فانه تقال أوشية القرابين بدل المسافرين - وهنا متى قيلت فلا تقال فى القداس مرة اخرى .

** وعموما فان الطقس السليم انه فى رفع البخور باكر جميع الأيام - عدا الاحد والاعياد السيدية - ان الحمل **لا** يدخل إلا بعد أوشية المسافرين حتى لانحرم المسافرين من الصلاة لهم - وفى هذه الحالة تؤجل أوشية القرابين حيث تقال قبل أوشية بخور الإبركسيس فى القداس الإلهى .

٤ - أوشية المرضى تقال صباحا لطلب شفاء المرضى الذين حضروا الى الكنيسة منذ الصباح لطلب مراحم الله كى يشفيهم .

٥ - أوشية المسافرين تقال ايضا صباحا لطلب سلامة المسافرين الذين حضروا إلى الكنيسة قبل سفرهم والذين هم فى سفر لكى يعيدهم الله سالمين .

٦- أوشية القرابين تصلى اساساً يوم الأحد - لان يوم الأحد هو يوم الرب والمفروض ان كل الشعب كان لا يعمل ولا يسافر فى يوم الرب المخصص للعبادة وكان الشعب قديما يأخذ معه قرابينه أى تقدماته التى سيقدمها للرب - من أحتياجات الكنيسة والناس وذلك عملا بقول الرب " لا تظهر أمامى فارغاً" انظر ص ١١٥.لذلك فأوشية القرابين هى صلاة عن تقدمات الشعب ومن قدمها .

٧ - الأواشى الكبار تقال أمام باب الهيكل - عدا أوشية القرابين تقال أمام المذبح - وحيث أن القرابين (أى تقدمات الشعب) تُقبل من خلال ذبيحة السيد المسيح التى توضع على المذبح - لذلك تقال أوشية القرابين أمام المذبح .

[٩] الذكصولوجيات : -

هنا بعد إتمام الكاهن لتلاوة آخر أوشية من الأواشى المذكورة سابقا يبدأ الشعب مع المرتل (المعلم) فى تلاوة الذكصولوجيات كالآتى :-

فى بخور العشية	فى بخور باكر
١ - تفضل يارب	١ - تسبحة الملائكة
٢ - الثلاثة تقديسات ثم السلام لكِ	٢ - الثلاثة تقديسات ثم السلام لكِ
٣ - الذُكصولوجيات	٣ - الذُكصولوجيات

ثم يلى الذكصولوجيات ....

" قانون الايمان " ....

فى أثناء ترتيل الذكصولوجيات يبدأ الكاهن فى دورة التبخير ...

رابعاً : دورة التبخير وتشمل :

[١٠] دورة حول المذبح :

أثناء ترتيل الشعب يصعد الكاهن إلى الهيكل ويضع يد بخور واحدة فى المجمرة (إذا كان أب بطريرك / مطران / أسقف حاضراً - فإن الكاهن الخديم يتوجه اليه بدُرج البخور والمجمرة فيقوم الأب البطريرك / المطران / الأسقف برشم دُرج البخور ويضع يد بخور فى المجمرة ، ثم يعود الكاهن إلى المذبح فيضع دُرج البخور على يمين المذبح ثم يقوم بالتبخير٣ أياد فوق المذبح فى اتجاه الشرق وهو صامت ثم يقبل المذبح ويدور حوله ثم ينزل أمام باب الهيكل. (راجع الملحق (٥)).

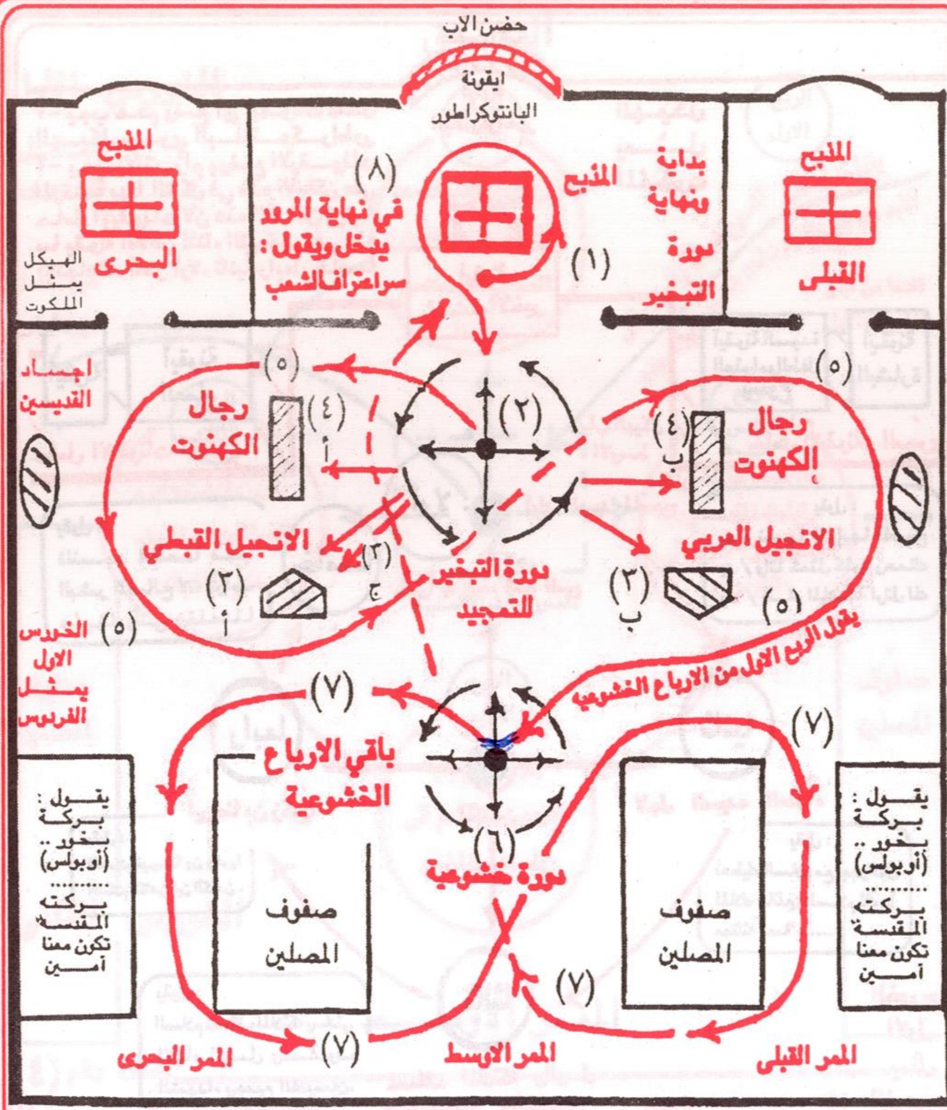
[١١] دورة التبخير للتمجيد والتطويب : أمام باب الهيكل

(لتمجيد السيد المسيح / وتطويب العذراء / الملائكة / الرسل / الشهداء / المعمدان) - حسب ترتيب البخور وليس حسب درجة التكريم .

يعطى الكاهن البخور امام باب الهيكل - مع الدوران - طبقا للشكل الموضح بعد و ذلك لتمجيد وتطويب سادتنا الموضحين بعد :

١ - السيد المسيح (٣ أياد) شرقاً .

٢ - السيدة العذراء شمالاً (بحرى).



شكل رقم (٣)

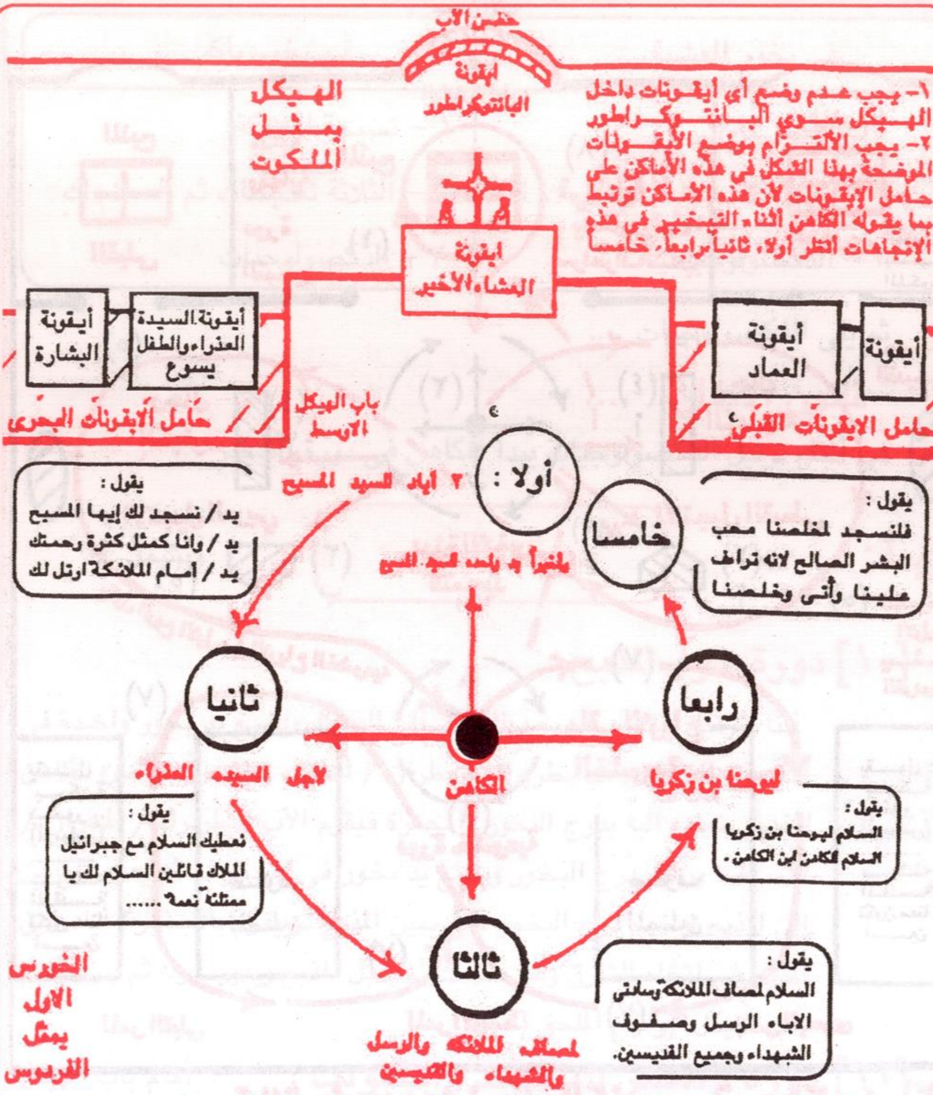
دورة التبخير داخل الكنيسة

في صلاة رفع البخور عشية وباكر وفي صلاة القداس الإلهي دورة بخور البولس.

(لاحظ أنه بعد سر أعتراف الشعب تُنهى هذه الدوره بتكرار نفس خطوات البدايه ١/٢/٣/٤ طبق الأصل).

تذكر إنه خلال قيام الكاهن بدورة التبخير أعلاه يقوم الشعب بترتيل الآتى :

في صلاة رفع البخور	في القداس الإلهي بخور البولس
١ - أثناء الطواف ثلاثة مرات حول المذبح " أرباع الناقوس "	١ - طاى/تى شورى (المجمرة الذهب ...)
٢ - أثناء المرور داخل الكنيسة "الذكصولوجيات"	٢ - ثم الهيتينيات (بشفاعة ...)
	٣ - يختتم بـ تين أوأوشت (نسجد لك) .



الخطوات التفصيلية لدورة التبخير للتمجيد

شكل رقم (٤) ١

أنظر شكل رقم (٣) مسلسل (٢)

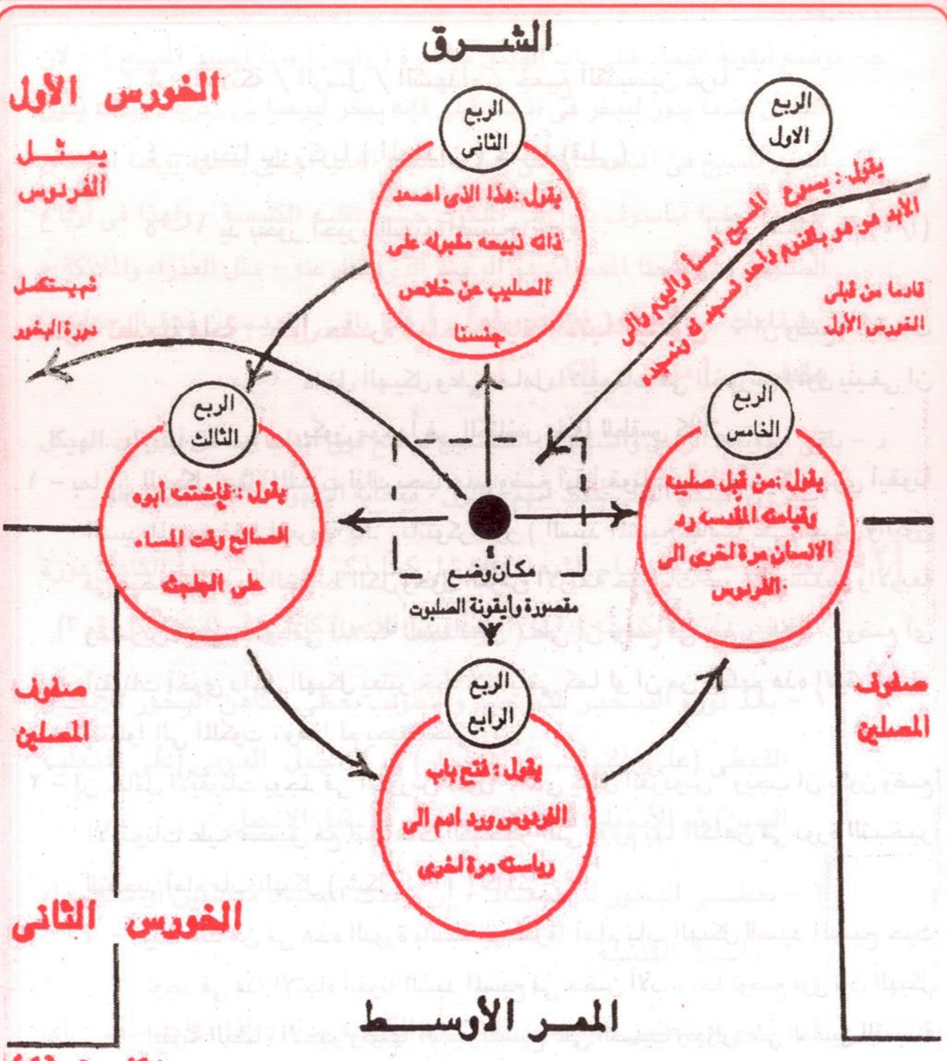
المقصود بالتمجيد هو تمجيد السيد المسيح / والعذراء / والملائكة

والرسل / والشهداء / والقديسين / ويوحنا

وهى أول خطوة فى دورات البخور وتعمل أمام باب الهيكل

[كما أنها تكرر مرة أخرى فى نهاية دورات البخور عدا بخور الابركسيس]

ملحوظة : هذه الدورة تبدأ بالتبخير للسيد المسيح "أولا" وتنتهى بالتبخير للسيد المسيح "خامسا" وذلك بمعنى أن السيد المسيح هو "الاول والاخر – البدايه والنهاية" كما ورد فى سفر الرؤيا ٢٢/١٣.



شكل رقم (٤) ب

الخطوات التفصيلية لدورة الارباع الخشوعيه

انظر شكل رقم (٣) مسلسل (٦)

وهى دوره تعمل لتلاوة الخمسة أرباع الخشوعية لتمجيد السيد المسيح اثناء التبخير .
(وهى تعمل فى جميع دورات البخور داخل الكنيسه عدا بخور الابركسيس) .

هذه الأرباع الخشوعية كلها تتحدث عن أحداث صلب السيد المسيح يوم الجمعة العظيمة وفتحه للفردوس ولذا فهى تعمل فى مكان وضع مقصورة وأيقونة الصلبوت أثناء صلوات البصخه المقدسة لتمجيد هذه الذكرى .

ملحوظة تفسيريه : المقصورة الخاصة بايقونة الصلبوت توضع فى صلوات البصخة فى بداية الممر الأوسط الذى يمثل مدخل الخورس الأول من جهة الغرب [أى بين الخورس الأول الذى يمثل الفردوس وبين الخورس الثانى الذى تتواجد فيه الكنيسة " الشعب "] ووضعها فى هذا المكان يرمز الى أن الكنيسة كانت خارج الفردوس - "خارج المحله" - حتى مساء يوم الجمعة العظيمة"، ولم تدخل اليه الا بعد أن تم الفداء بالصليب وهذا يعنى أن الصليب كان هو المدخل الى الفردوس .

٣ - الملائكة / الرسل / الشهداء / جميع القديسين غرباً .

٤ - يوحنا بن زكريا (المعمدان) جنوباً (قبلى) .

٥ - ١ يد بخور أخيرة للسيد المسيح شرقاً . انظر شكل رقم (٤/أ)

ملحوظة تعليمية هامة : يقول حضرة صاحب النيافة الانبا بيشوى « ان وضع الأيقونات داخل الهيكل وعلى حامل الايقونات فى الخورس الأول ينبغى ان يكون موحداً فى الكنائس طبقا للطقس كالآتى :

١ - بما أن الهيكل يمثل الملكوت لذلك يجب عدم وضع أية أيقونات داخل الهيكل سوى أيقونة السيد المسيح فقط المعروفة بآلـ " بانتوكراطور (السيد المسيح جالساً على العرش والكون فى قبضة يده فهو الضابط الكل وحول العرش الأربعة حيوانات غير المتجسدين والأربعة وعشرين قسيساً وباقى الملائكة السمائيين) على أن توضع فى حضن الآب . ووضع أى أيقونات أخرى داخل الهيكل يعتبر خطأ لانه يعنى كما لو ان من تمثلهم هذه الأيقونات قد إنتقلوا إلى الملكوت ، وهذا لم يحدث حتى الآن .

٢ - إن حامل الأيقونات يوجد فى الخورس الاول " الذى يمثل الفردوس " ويجب ان يكون وضع الأيقونات عليه متسق مع اتجاهات التبخير التى يقوم بها الكاهن فى دورة التبخير للتمجيد أمام باب الهيكل (شكل ٤ - أ) كالاتى :

أ - يبدأ الكاهن فى هذه الدورة بالتبخير شرقا أمام باب الهيكل للسيد المسيح حيث توجد فى هذا الإتجاه أيقونة السيد المسيح فى حضن الآب ، كما توضع فوق باب الهيكل ايقونة العشاء الاخير وفوقها السيد المسيح على الصليب وبجواره على الجانبين القديسة مريم والقديس يوحنا الإنجيلى وبذلك تكون أيقونات السيد المسيح على محور منتصف الكنيسة و لذا يجب عدم وضع ايقونات اخرى فوق باب الهيكل الاوسط خلاف ذلك .

ب - توضع أيقونة السيده العذراء حاملة الطفل الرب يسوع على ذراعها الأيسر لتكون هى عن يمينه بحرى باب الهيكل مباشرة أى على يمين أيقونة البانطوكراطور التى تظهر من خلال باب الهيكل الأوسط ، وذلك لأن الكاهن عندما يتجه للتبخير فى أتجاه بحرى فهو يبخر للسيدة العذراء قائلا نحن نعطيك السلام مع جبرائيل الملاك ... الخ .

جـ- توضع أيقونة العماد قبلى باب الهيكل مباشرة (وليس أيقونة السيد المسيح) - لان الكاهن عندما يدور ليبخر فى أتجاه قِبلى فإنه يبخر ليوحنا بن زكريا ، وبذلك يكون السيد المسيح فى المنتصف وعلى يمينه السيدة العذراء وعلى يساره يوحنا المعمدان - وهذا أيضا ماسوف يكون فى الملكوت حسب تقليد الكنيسة - ولهذا فى أرباع الصلوات فأن يوحنا المعمدان هو الوحيد الذى يقال عنه - مثل العذراء والملائكة - "**بشفاعات** " .. [**هيتين نِى إبرسڤيا ..**]. أما باقى القديسين فيقال عنهم " **بطلبات** " .. [**هيتين نِى أڤكى ...**] .

د - باقى أيقونات الرسل والشهداء والقديسين توضع فوق أبواب وحامل أيقونات الهيكل البحرى والهيكل القبلى حيث أنهم يمثلون " سحابة الشهود " الذين من حولنا .

[١٢] بعد ذلك - وأثناء قيام الشعب بالترتيل كما ذكر فى ١٠ - يبدأ الكاهن دورة التبخير داخل الكنيسه (داخل البيعه وبين الشعب) كالاتى :- (انظر شكل رقم ٣)

١ - بعد دورة التبخير للتمجيد والتطويب يعطى الكاهن البخور للانجيل القبطى (على المنجلية اليسار) ثم للانجيل العربى (على المنجلية اليمين) ثم للأنجيل القبطى مرة اخرى ثم يقبل الإنجيل .

٢ - يعطى البخور للأجساد - إن وجدت أجساد قديسين أو شهداء داخل الكنيسة.

٣ - ثم يعطى البخور للرتب الكهنوتية - إذا تواجدت - أى يبخر أمامهم كالآتى : -

= الأسقف له ٣ أياد (يقوم الكاهن الخديم بعمل ميطانيا وتقبيل اليد والصليب للأسقف عند تقديم البخور له).

= القُمُّص له يدّان
= القِس له يد واحدة
(يقدم لهم البخور بالاسلوب الموضح بعد :)

* **ملحوظة تفسيرية** : بعد أن يقوم الكاهن الخديم بإعطاء البخور للقمامصة أو القسوس المتواجدين فى الكنيسة كما توضُح أعلاه فإنه يقف أمامهم ويضع كلتا يديه بجوار بعضهما بحيث تكون باطن يديه لأعلى ويقول (**أسألك يا أبى القُمّص / القِس إذكرنى فى صلاتك**) وهنا يقوم الكاهن المعطى له البخور بوضع يده اليمنى داخل باطن يدىّ الكاهن الخديم ثم يقلب يده باطن ثم على الظهر ثم باطن . وهو يرد قائلا:

= فى رفع البخور عشية أو باكر (**الرب يحفظ كهنوتك مثل ملكى صادق وهارون وزكريا وسمعان كهنة الله العلى**).

= فى صلاة القداس (**الله يَقْبل نبيحتك مثل ملكى صادق وهارون وزكريا وسمعان كهنة الله العلى**).

* ثم ينحنى كل منهما ويُقبلُ يد الآخر .

٤ – ثم يبدأ فى المرور للتبخير داخل الكنيسة كالاتى :

(١) يعطى البخور داخل الخورس الأول متجها من مكانه إلى جهة الهيكل البحرى حيث يبخر أمام أيقونات الحِجَاب البحرى والهيكل البحرى وأجساد القديسين (إذا تواجدت فى الجانب البحرى).

(٢) ثم يتجه إلى حجاب الهيكل القبلى داخل الخورس الأول ليبخر أمام أيقونات الحجاب القبلى والهيكل القبلى وأجساد القديسين (إذا تواجدت فى الجانب القبلى) .

(٣) يتجه غرباً فى إتجاه الممر الأوسط وهو يقول الرُبع الأول من الأرباع الخشوعية إلى أن يصل إلى المكان الذى توضع فيه مقصورة وأيقونة الصلبوت فى يوم الجمعة العظيمة فيقف ووجهه جِهة الشرق ويبخر وهو يقول باقى الأرباع الخشوعية مع الدوران فى دورة الأرباع الخشوعية (أنظر شكل رقم ٤ب) ،

وهـذه الدورة – الخاصة بالتبخير للسيد المسيح – يجب أن تتم قبل التبخير للشعب .

(خطأ شائع : كثير من الآباء الكهنة يقومون بعمل هذه الدورة – دَورة الأرباع الخشوعية فى نهاية الممر الأوسط والصحيح أنها تُعمل فى بداية الممر الأوسط مكان وضع مقصورة الصلبوت يوم الجمعة العظيمة وقبل المرور بين الشعب لتكون حسب الهدف الطقسى منها – أنظر شكل ٤–ب) .

(٤) بعد التبخير للسيد المسيح يتجه بعد ذلك ليعطى البخور للشعب فى الخورس الثانى فيمر أولا فى الممر البحرى بين الرجال من الشرق الى الغرب حتى نهايته ثم يمر فى الممر الأوسط من الغرب الى الشرق ثم يتجه قبلى ويمر فى الممر القبلى من الشرق الى الغرب حتى نهايته .

(٥) ثم يمر مرة اخرى فى الممر الأوسط من الغرب ألى الشرق حتى نهايته ثم يستمر إلى أن يدخل الى الهيكل .

*** ملحوظة تفسيرية :**

أثناء مرور الكاهن للتبخير بين الشعب يقول الآتى :

١ – فى بخور العشية "بركة بخور المساء بركته المقدسة تكون معنا آمين".

٢ – فى بخور باكر "بركة بخور باكر بركته المقدسة تكون معنا آمين"

٣ – فى بخور البولس "بركة معلمنا بولس الرسول بركته المقدسة تكون معنا آمين".

٤ – فى بخور الإبركسيس "بركة سادتى الآباء الرسل ، بركتهم المقدسة تكون معنا امين".

٥ – **ختام دورة البخور :–**

بعد ان يتم الكاهن دورة البخور داخل الكنيسة يدخل الى الهيكل – قادماً من الممر الاوسط – ويضع يد بخور فى الشورية وهو يقول (**مجداً**

وإكراماً) ثـم يبخر وهو واقـف مكانه علـى المذبح فى إتجـاه الشرق ويقول :

(١) سر الرجعة (سر إعتراف الشعب).

(٢) ثم يعمل دورة واحدة حول المذبح .

(٣) ثم يخرج ويبخر أمام الهيكل كالمعتاد (دورة التبخيرللتمجيد).

(٤) ثم يعطى يد بخور للإنجيل - القبطى ثم العربى .

(٥) ثم يعطى البخور لاكبر رتبة كهنوتية (فقط).

مكررة كما فى البداية

* **ملحوظة :** فى هذه المرحلة لا يعطى بخور للشعب .

٦ - بعد ذلك يعلق الكاهن المجمرة فى مكانها الصحيح (**فى وسط واجهة باب الهيكل** - كما كان يوضع مذبح البخور أمام وسط واجهة قدس الاقداس فى خيمة الإجتماع أيام موسى النبى) - وليس فى أى مكان آخر كما يحدث حاليا ونرجو الإلتزام بهذا المكان للتوحيد الصحيح فى جميع الكنائس.

ثم يدخل الكاهن إلى المذبح ويسجد أمامه ثم يقف عن يمين باب الهيكل من الداخل حتى ينتهى الشعب من ترتيل **الذُكصولوجيات وقانون الإيمان** - التى بدأت بعد آخر أوشية - انظر بند [٩] أى أن بند رابعا كله يتم أثناء قيام الشعب بالترتيل .

* **ملحوظة هامة :**

١ - يلاحظ ان بداية دورة التبخير ونهاية دورة التبخير فى رفع البخور وفى بخور البولس تتكون من الاربعة خطوات المتماثلة الموضحة سابقا وهى ١ - دوره حول المذبح ثم ٢ - دورة التمجيد أمام الهيكل ثم ٣ - الأناجيل (والأجساد إن وجدت) ثم ٤ - الكهنة .

أما فى دورة بخور الأبركسيس فى القداس الإلهى فأن بدايتها فقط فى

الدوران حول المذبح والتبخير أمام الهيكل مماثلة للخطوات التى ذكرت هنا أما ما يلى ذلك فله خطوات آخرى (أنظر ص ١١٦) .

* ٢ – للعلم أن المرتل (المعلم / العريف) هو قائد مردات الشعب – ولذلك يجب أن يقول الشعب كله جميع المردات أو التسابيح مع المرتل – مما يستوجب أن نحفظها جيدا – لأن جميع المردات التى يقولها (المعلم / العريف) هى كلها مردات الشعب أساسا حيث لا توجد مردات خاصة بالمرتل ولذا على الجميع أن يتدرب على الرد مع المرتل .

خامسا : صلاة اللّهم إرحمنا "إڤنوتىناى نان" .

[١٣] بعد إنتهاء الشعب من الترتيل يأخذ الكاهن الصليب من الشماس وعليه ثلاث شمعات موقدة – ويقوم بالآتى : –

ملحوظة : إذا كان أب بطريرك / مطران / أسقف حاضراً فإن الكاهن يعطيه الصليب والثلاثة شمعات وهو الذى يقول " إڤنوتى ناى نان" وليس الكاهن .

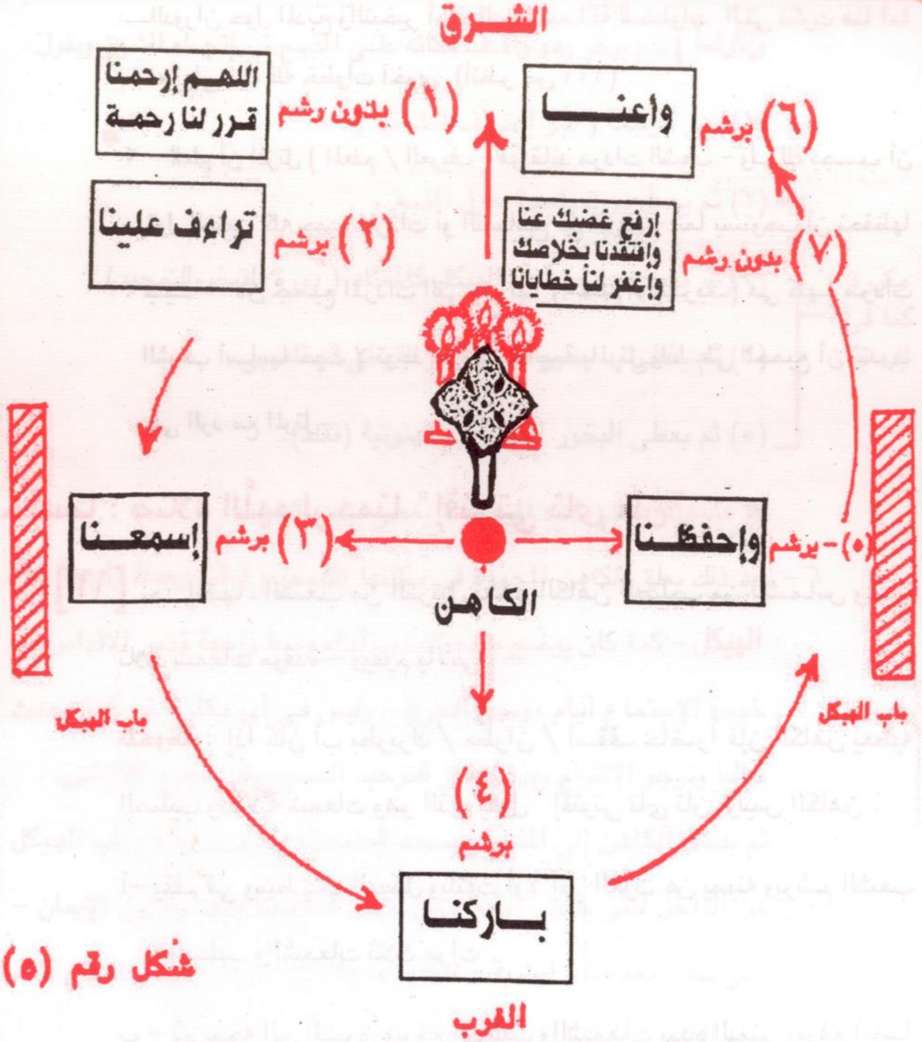
أ– يقف فى وسط باب الهيكل ويلتفت أولا إلى الغرب عن يمينه ويرشم الشعب بالصليب والشمعات ثلاث مرات .

ب – ثم يتجه إلى الشرق ويرفع الصليب والشمعات بيده اليمنى ويرفع أيضا يده اليسرى فى تضرع وتذلل ويقول صلاة اللهم إرحمنا " إڤنوتى ناى نان" وهو يدور مشيرا إلى الجهات الأربع ويرشم كل جهة بيده اليمنى الحاملة الصليب والشموع كما هو موضح بالرسم :– انظر شكل رقم (٥)

ج– بعد إتمام هذه الصلاة يقول الشعب :"**آمين كيريى لايسون**"٣مرات.

* **ملحوظة تفسيرية** :

مسك الكاهن الصليب وعليه ثلاث شمعات يرمز إلى :



شكل رقم (٥)

صلاة "إفنوتى ناى نان" "اللهم إرحمنا"

هذه الصلاة يقولها الكاهن فى صلاة رفع البخور عشية وباكر كالآتى :

١- أثناء قيام الشعب بتلاوة "قانون الإيمان" فى الخطوة السابقة - وعندما يصل إلى نهايته فى الفقرة الأخيرة ... «وننتظر قيامة الأموات ..» - يقف الكاهن فى وسط باب الهيكل رافعاً بيده اليمنى الصليب وخلفه ملتصقاً به ثلاث شمعات موقدة ووجهه جهة الشرق.

٢- بعد انتهاء الشعب من قانون الإيمان يبدأ الكاهن - بخضوع وتذلل أمام الرب - فى صلاة إفنوتى ناى نان مع الدوران والرشم كما هو موضح أعلاه (لاحظ أن الفقرة رقم(١) و (٧) تقال بدون رشم).

أ – ان الذى صلب على الصليب – وهو الأقنوم الثاني – **(هو نور العالم)** .
ب – الثلاث شمعات ترمز إلى **(الثالوث القدوس الذى دبرْ الخلاص على الصليب)** .
جـ– جاء فى كتاب ترتيب البيعة : (أن الكاهن يمسك فوق الصليب شمعة واحدة !! والأسقف يمسك ثلاث شمعات) .

سادسا : قراءة الأناجيل :

١ – فى رفع بخور باكر (فقط) فى **صوم نينوى / والصوم الكبير** – جميع أيامهم عدا أيام السبوت والآحاد – قبل أوشية الأنجيل وقراءة أنجيل باكر يتم الآتى :
يقفل ستر الهيكل وتطفأ جميع أنوار المذبح ثم يجلسون وتُقرأ النبوات قبطى ثم عربى – وبعدها يقول الكاهن الطِلبة (**نحنى ركبنا – إكلينومين تاغوناطا**) وهى عبارة عن ١٤ أوشية صغيرة يقولها الكاهن وبعد كل أوشية يردد الشماس المرد الخاص بها – كذلك فى كل مرة بعد مرد الشماس يرد الشعب قائلا " يارب إرحم " .
٢ – ويلاحظ أن هذه الطِلبة التى تقال هنا – فى رفع بخور باكر فى صوم نِينَوى والصوم الكبير فقط – هى "صلاة سر الإنجيل" التى تقال فى القداس الإلهى مضافا إليها مرد الشعب . (أنظر نص الطلبة بالتفصيل ملحق ٣) .
٣ – بعد الطِلبة يُفتح باب الهيكل وتُضاء الأنوار ثم تستمر الخطوة التالية :

[١٤] أوشية الإنجيل :

بعد أن يتم الكاهن دورة صلاة " اللّهم إرحمنا " كما فى ١٢ يبدأ فى المناداة لصلاة أوشية الإنجيل – وهو يرشم الشعب بالصليب والشموع موقدة فى يده – حيث يقول مقدمة الأوشية **(إشليل – الشماس إيبى إيروس إفكى إثناسيطى وإيرينى پاسى – كيطو بنفماتى سُو)**.

ثم يطفئ الكاهن الشموع ويقّبل الصليب ويضعه على المذبح ويأخذ من الشماس الشورية ويقول أوشية الإنجيل (**أيها السيد الرب يسوع المسيح الذى قال لتلاميذه ......**).

[١٥] ثم دورة الإنجيل :

بعد أوشية الإنجيل يعطى الكاهن البخور للإنجيل - أى يبخر فى إتجاه الإنجيل- ثم يدخل الى الهيكل ويرشم دُرج البخور ويضع يد بخور فى المجمرة ويصعد الشماس بالإنجيل الى الهيكل ويدور الكاهن حول المذبح دورة واحدة وهو يبخر وأمامه يسير الشماس حامل الإنجيل - والكاهن يقول صلاة سمعان الشيخ (**الآن يا سيدى تطلق عبدك بسلام ...**) .

*** ملحوظة تفسيرية** :

هذه الدورة التى يقوم بها الكاهن والشماس أمامه حاملا الإنجيل ويدورا حول المذبح - ترمز الى أن هذا الإنجيل قد أنتشر فى العالم كله .

[١٦] ما قبل قراءة الإنجيل :

أ - ثم ينزل الكاهن من الهيكل - برجله اليسرى ووجهه للشرق ويقف أمام باب الهيكل - والشماس حامل الإنجيل واقف داخل باب الهيكل .

ب - يعطى الكاهن البخور للبشارة التى فى يد الشماس ثلاث مرات .

ج - ثم يأخذ الكاهن الإنجيل من الشماس ويلتفت به الى الغرب - نحو الشعب - ويأتى الكهنه إن وجدوا - فَيُقبلُّوا الإنجيل ثم بعدها يُقَبلّه هو أيضا ويقدمه لأكبر رتبة كهنوتية ليقرأه .

د - يعود الكاهن إلى باب الهيكل ويقف متجها إلى الشرق . (انظر الخطوة رقم ١٧- د)

[١٧] إبتداء قراءة الإنجيل قبطى :-

أ - يقول الشماس بالقبطى منذرا الشعب (**إستاثيتى ميتا فوفو ثِيو أكوسومين طو أجيو إفانجليو**) الذى تفسيره (**قفوا بخوف الله لسماع الإنجيل المقدس**).

ب – يعطى الكاهن البخور إلى الغرب ثلاث أياد .

ج – ثم يقول قارئ الإنجيل بالعربى لانذار الشعب **(قفوا بخوف الله لسماع الإنجيل المقدس . فصل مقدس من إنجيل معلمنا متى البشير أو .... بركته علينا آمين)...**

(وهنا يقف شمَّاسان بالشموع بجوار الإنجيل أشارة إلى أن كلمة الرب مضيئة تنير العينين) .

د – وهنا يقف الكاهن متجهاً إلى الشرق ويعطى البخور أمام الهيكل ثلاث أياد ثم يلتفت إلى الشعب ويقول (**أمّا أنتم فطوبى لأعينكم ....**) ثم يبخر ناحيه الشمامسة يد واحدة ويقف بجانب باب الهيكل فى خضوع ووجهه للغرب.

هـ– بعد ذلك يستمر القارئ فى قراءة الإنجيل بالقبطى بصوت عال إلى أن ينتهى فيقول (**المجد لإلهنا إلى أبد الآبدين آمين**) فيرد الشعب – المجد لك يا رب – **(ذُكصاصى كِيريى)** .

* **ملحوظة تفسيرية :** يلاحظ ان هناك بعض الكلمات العربية غريبة عن لغة الصلوات القبطية – مثل فصل " شريف " كلمة شريف ومثل الرسل الاطهار "الحواريين" – كلمة "حواريين" وكلمة ضحايانا وبعض كلمات أخرى – هذه الكلمات دخلت الى قراءآتنا عندما بدأ الاقباط فى ترجمة الكتب والصلوات من اللغة القبطية الى اللغة العربية مستعينين ببعض المترجمين العرب .

[١٨] إبتداء قراءة الإنجيل بالعربى:

أ - يبدأ قارئ الإنجيل بالعربى - وفى هذه اللحظة يلتفت الكاهن إلى الشرق ويعطى ثلاث أياد بخور ويكمل مثلما ورد فى [١٧] - د فى قراءة الأنجيل قبطى .

ب - بعد انتهاء الإنجيل بالعربى يقول القارئ (**والمجد لله دائما**) .

[١٩] ما يُقرأ بعد الإنجيل العربى:

أ - بعد الإنتهاء من قراءة الإنجيل العربى - قد تبدأ العظة - وقد لا يكون هناك عظة - وهنا بعد قراءة الإنجيل العربى أو بعد العظة يقول المرتل والشعب مرد الأنجيل حسب طقس اليوم ثم يقف الكاهن أمام باب الهيكل ووجهه الى الشرق ويصلى الأواشى الاتية والمجمرة فى يده بعد أن يضع فيها يد بخور : -

ب - ينذر الشماس ليقول مقدمة الاواشى " الإبروسه " (إشليل - إپى اپروس إفكى إثطاثيتى / إيرينى باسى / كيطو بنفماتى سو) .

ج - ثم يقول الكاهن الخمسة أواشى الاتية :

١ - السلامة . ⎤ صغيرة
٢ - الآباء . ⎦

٣ - الموضع ⎤
٤ - المياه (أو الزروع او الثمار) ⎥ كبيرة
٥ - الاجتماعات . ⎦

ملحوظة هامة : المرات التي يقدم فيها الشماس المجمرة للكاهن خلال رفع بخور العشية وباكر هي كالاتي : -

١ - بعد صلاة الشكر وعند دخول الكاهن أمام المذبح (وتظل بيده الى نهاية دوره البخور).

٢ - بعد صلاة أفنوتى ناى نان وقبل أوشية الإنجيل .

٣ - عند تلاوة الأواشى الخمسة الاخيرة .

د - فى ختام الأواشى يقول الشعب (**أبانا الذى فى السماوات**).

سابعا : ختام رفع البخور :

[٢٠] التحاليل الثلاثة للإبن

أ - بعد الأواشى الخمسة السابقة وبعد (**ابانا الذى ....**) يمسك الكاهن الصليب ووجهه الى الشرق ويقول التحاليل الثلاثة للابن كالاتى :

١ - التحليل الاول والثانى يقولهما وهو متجه الى الشرق"**سراً**".

٢ - ثم يتجه الى الغرب ويقول التحليل الثالث "**جهراً**".

ب - التحليل الاول - صلاة خضوع للابن (**نعم يارب الذى أعطانا السلطان ...**) .

ج - التحليل الثانى ايضا صلاة خضوع للابن - (**انت يارب الذى طأطأت السماوات ...**) .

د - التحليل الثالث - يقوله الكاهن ووجهه للغرب وهو مطامن الرأس وممسكا الصليب فى يده اليمنى (**ايها السيد الرب يسوع المسيح إبن الله الوحيد ...**) ويرشم بالصليب على ذاته فى " طهرنا " ، وعلى إخوته الكهنة فى " باركنا " ، وعلى الشمامسة فى " حاللنا " ، وعلى الشعب فى " حالل سائر شعبك "

هـ - تختم هذه التحاليل باللحن (**أمين الليلويا نو كسابترى ...**)

[٢١] البركة والتسريح:

أ - بعد ذلك يقول الكاهن البركة الاعتيادية (**الله يتراءف علينا ويباركنا...**)

ب - تختتم البركة بـ (**يا ملك السلام إعطنا سلامك - قرر لنا سلامك ...**) ثم (**آبانا الذى فى السماوات**) .

ج - يقبل الكاهن الصليب والأنجيل ، ثم يعطيهما للشعب - الرجال ثم النساء لتقبيلهما أيضا .

د - وفى أثناء ذلك يصرف الكاهن الشعب قائلا التسريح الآتى :

(**محبة الله الآب ونعمة الابن الوحيد ربنا وإلهنا ...**)

***ملحوظة تفسيرية :**

للعلم أن جملة "بأسم الأب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين " لم تذكر هكذا فى الإنجيل حيث أن النص الأصلى هو "بأسم الأب والإبن والروح القدس" فقط متى ٢٨ : ١٩ أما كمالتها " الإله الواحد آمين" فهو نص لا يوجد فى أى كنيسة فى العالم سوى فى كنيستنا القبطية الأرثوذكسية فقط ، حيث أضيف هذا النص بعد الفتح الإسلامى لمصر ، وعندما وُجِهَت إتهامات إلى الأقباط بأنهم يعبدون ثلاثة آلهة - لذا أضيفت هذه الفقرة لتأكيد وتوضيح أننا نعبد "الإله الواحد ".

*الخاتمة : ملخص تسلسل صلاة رفع البخور كالآتى :-

أولا : بداية رفع البخور (الصلاة الربية - صلاة الشكر - أوشية البخور)

ثانيـــا : الثلاثة أواشى الصغار (اثناء التبخير حول المذبح) .

ثالثـــا : الأواشى الكبار جهرا

رابعـــا : دورة التبخير .

خامسا : صلاة اللهم ارحمنا (إفنوتى ناى نان).

سادسا : قراءة الإنجيل (القبطى ثم العربى - ماقبلهما وما بعدهما).

سابعـا : ختام صلاة رفع البخور (التحاليل الثلاثة - البركة - التسريح).

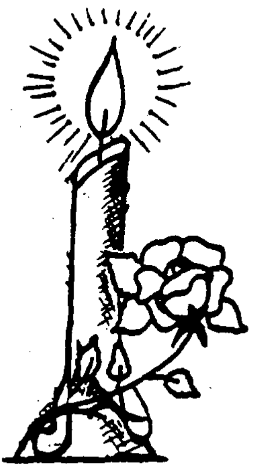


أيقونة أثرية بدير راهبات العذراء مريم العامر
بحارة زويلة - ١٤٥٧م (١١٧٣ ش)

الباب الثانى

الملاحق التعليمية

الجـزء الأول :



١ - ملحق رقم (١) معانى بعض الإصطلاحات .

٢ - ملحق رقم (٢) تسلسل التسبحة .

٣ - ملحق رقم (٣) الأواشى.

٤ - ملحق رقم (٤) طقس صلاة الاجبية .

٥ - ملحق رقم (٥) الخطوات التفصيلية للتبخير .

ملحق (١)

معانى بعض الاصطلاحات

١ - الإبصالية مشتقة من كلمة يونانية وهى عبارة عن ترتيلة - وكل يوم من أيام الاسبوع له إبصالية خاصة بإسمه - إبصالية السبت / إبصالية الأحد وهكذا كما توجد إبصالية خاصة لكل مناسبة من المناسبات تقرأ فى تاريخها قبل إبصالية اليوم - والإبصالية عبارة عن قطعة باللغة القبطية موزونة ومقفاًه مثل الشعر - ويبدأ كل ربع من أرباعها عادة بحرف من الحروف الهجائية على التوالى - وهى تجمع بين التمجيد للرب أساسا ومدائح للرسل والقديسين ويتبادل تلاوة أرباعها جناحى (صفى) المرتلين البحرى والقبلى .

٢- الثِيؤطوكية (التَذاكية) مشتقة من الكلمة اليونانية ثِيؤطوكوس ومعناها والدة الاله - وهى تجمع بين تمجيد الرب وتطويبات للعذراء - وقد تسمى التذاكية ولكل يوم من ايام الاسبوع ثيؤطوكية خاصة باسمه .

٣-الذُكصولوجية كلمة يونانية معناها التمجيد أو المديح - وهى تحتوى على معانى لاهوتية عميقة - مقسمة إلى أرباع موزونة مثل الشعر بدون تقفية ويتبادل تلاوة أرباعها جناحى المرتلين البحرى والقبلى .

٤ - الهَزيع وهو قسم من الليل - فقد قسم الليل (١٢ ساعه) من الغروب إلى الشروق إلى أربعة أقسام هى على الترتيب :

الهزيع الاول (من الساعة ٦ مساء الغروب تقريباً الى ٩ مساء)
الهزيع الثانى (من ٩ مساء إلى١٢ منتصف الليل)
الهزيع الثالث (من ١٢ منتصف الليل إلى ٣ صباحا)

الهزيع الرابع (من ٣ صباحا إلى ٦ صباحا الشروق تقريبا) .

وكل هزيع له هوس - أى تسبحة - خاصة به كالاتى : -

٥ - الهوس الهوس هو تسبحة تقال فى كل قسم ٠ (هزيع) من الليل :

الهوس الأول وهو تسبحة موسى النبى وبنى إسرائيل (توتى أفهوس).

الهوس الثانى المزمور ١٣٥ قبطى (أوأونه إيقول).

الهوس الثالث تسبحة الثلاثة فتية القديسين (إك إزماروؤت) .

الهوس الرابع المزمور ١٤٨/١٤٩/١٥٠ قبطى.

٦ - اللُبش اللبش معناها تفسير أو شرح ولكل ثيؤطوكيه لبش خاص بها .

٧ - الواطس هو لحن طويل - وهو اللحن الذى تقال به التسابيح أيام الأربعاء /الخميس/الجمعه/ السبت - واطس معناها العلّيقة .

٨ - الآدام هو لحن قصير - وهو اللحن الذى تقال به التسابيح أيام الأحد/ الأثنين / الثلاثاء وهى مشتقة من كلمة "آدم"

٩ - البولس رسائل بولس الرسول وعددها ١٤ رسالة .

١٠- الكاثوليكون كلمة يونانية معناها الجامعة - أى الرسائل الجامعة وهى رسائل ٤ رسل هم يعقوب / بطرس/ يوحنا / يهوذا وعددها ٧ رسائل .

١١- الإبركسيس كلمة يونانية معناها عمل وهى تطلق على سفر أعمال الرسل .

١٢ - الأجبية كتاب الصلوات السبعة اليومية (الساعات) أجب كلمة قبطية معناها ساعة .

١٣- الخولاجى كتاب الثلاثة قداسات الإلهية الكيرلسى/ الغريغورى / الباسيلى ورفع البخور وبعض الصلوات الأخرى .

١٤- السِنكسار كتاب تاريخى جامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء والقديسين ، مرتب حسب تواريخ أعيادهم ويتلى يوميا كسرد تاريخى يومى بعد الإبركسيس ويقرأه الكاهن.

١٥- الدِفنــار كتاب تاريخى - مثل السنكسار - ولكنه يشتمل على خبر قصير ثم تطويب لقديس اليوم أى تطويبات للأنبياء والرسل والقديسين لمدح كل قديس فى يوم ذكراه .

١٦-الأبصلمودية الكتاب الذى يحتوى جميع التسابيح على مدار السنه ويسمى الأبصلمودية السنوية كما يوجد كتاب خاص بشهر كيهك يسمى الأبصلمودية الكيهكية .

١٧-القَطامِيرُس كتاب يحتوى على جميع القراءات اليومية التى تتلى داخل الكنيسة يومياً على مدار السنة (المزامير والإنجيل - البولس - الكاثوليكون - الإبركسيس ...) وهو اربع أنواع : القطاميرس السنوى / قطاميرس الصوم/ قطاميرس البصخه / قطاميرس الخمسين .

١٨- الِميمَر لها معنيان الأول بمعنى سيرة اى سيرة القديس والثانى بمعنى أقوال

١٩- الخورس معناه مكان أو موضع أو صف - الخورس الأول فى الكنيسة أى الجزء الأول من الكنيسة وخورس الشمامسة أو خورس المرتلين ، أى مكان الشمامسة أو المرتلين .

٢٠- الطقس بالمعنى العام هو الترتيب أو النظام .

٢١- الدسقوليـة

هى كلمة يونانية معناها أقوال وتعاليم سادتنا رسل المسيح والتى أصبحت قوانين كنسية فيما بعد .

٢٢- التسليم أو التقليـد

هو تعليم الرسل والأنبياء والآباء القدامى الذى وصل إلينا منذ العهد القديم أو فيما بعده (الكتاب المقدس المكتوب هو جزء من التقليد - وأيضا إذا قيل (أستلمت اللحن أو الترنيمة تعنى تعلمت اللحن أو الترنيمة).

٢٣- المنجليـة " الإنـجيليـة "

ومعناها موضع الإنجيل وهو المسند الذى يوضع عليه الإنجيل أمام الهيكل ويُقرأ مِن عليها وهما مسندان البحرى وهو الاصل ويقرأ عليه الإنجيل بالقبطى فى اتجاه الشرق . والقبلى فى اتجاه الغرب ويُقرأ عليه الإنجيل العربى وباقى كتب القراءات وذلك بعد أن تم ترجمة الصلوات من القبطية الى العربية - وذلك لان القراءات بالعربية تعتبر تفاسير لما قُرء بالقبطى - والتفاسير تقال فى مواجهة الشعب - وأيضاً تعتبر المنجلية القبلية حاليا بديلة عن الإمبل حيث يقف عليها الوعاظ ولذا يجب أن تكون فى مواجهة الشعب - كما يجب ان تكون المنجلية محمولة على ٤ ارجل دائما رمزا للانجيليين الاربعة الذين كتبوا الاناجيل .

٢٤- الإمبِـل (الإمبِـن)

هو المنبر - وهو فى بعض الكنائس - خاصة القديمة . وهو مكان مرتفع فى الجهة البحرية يصعد إليه الكاهن أو الواعظ ليتلو القراءات الكنسية أو لإلقاء الوعظ فى مواجهة الشعب . وفى الكنائس القديمة كان يقام على أعمدة بعدد الرسل .

٢٥- المِطانيـة (المِيطانيا)

مِطانية كلمة يونانية معناها توبة . وتؤدى بالسجود . وهى أنواع - مطانية للعبادة وهذه تعمل لله وحده فقط - ومطانية للإكرام والإحترام وهذه تعمل امام كبار رجال الكنيسة لإظهار الاحترام لهم ولاظهار تواضع فاعل المطانية - ومطانية للاعتذار لأى شخص آخر كما أنه يوجد سجود للشكر ولذلك فهناك فرق بين سجود العباده لله وحده وبين أنواع السجود الأخرى .

٢٦- التونيـــة الثـوب الابيض الذى يشـترك فى لبـسـه جـمـيع خـدام المذبح اثناء القداس الالهى من رجال الكهنوت والشمامسة .

٢٧- البَطْرشيــل هو الحزام القماش العريض الأحمر المطرز بالصلبان الذى يرتديه الشمـامـسة فوق التونيـة البـيضـاء وهـو يلبس باسلوبين حسب رتبـة الشمـاس فالشمـامسة رتبـه أبسلتس المفروض أصلا ألا يلبسـونه بل التـونيـه فـقط أمـا رتبـة إغنسطس وإيبـودياكـون يلبـسـونه بأسلوب إسطفانوس وهو أن يتدلى طرف على كل كتف إلى الامام ثم يلف باقى الحزام فوق الطرفيين حول الوسط ويكون عند الظهر متقاطع على هيئة X. والاسلوب الثانى لرتبة الشماس الكامل حيث توضع زاويته تحت الإبط اليمنى ثم يلف حول العنق ويلقى على الكتف اليسار بحيث يتدلى طرف الى الامـام والطرف الآخر فـوقه ثم الى الخلف وأيضـا يوجد بطرشـيل آخر يكون لونه غامق كى يلبس فى أسبوع الآلام والمناسبات الحزينة .

عند الإلتزام بهذا الاسلوب يمكن معرفة رتبة الشماس.

٢٨-الإپروسفارين هو الغطاء القماش الذى يغطى به الكأس والكرسى والصينية والقبة بعد دورة الحمل وبعد وضعهما فى أماكنها على المذبـح خلال القـداس إلى أن يرفع عندما ينـادى الشمـــاس **"قبلوا بعضكم بعضا.."**

٢٩-الأولوجيــة هــى لقمــة الـبركة التى تــوزع بعـد القـداس الإلهـى والطقـس الصحيح أن الكاهـن هـو الذى يوزعهـا علـى الشعـب وليس الشماس.

٣٠- الإسباديقـون (الإسپاديكون) هو المربع الذى فى وسط القـربانه والذى به صليب كـبـيـر يرمـز لصليــب السيــد المسيح وحوله إثنــى عــشر صليبا صغــيرا ترمز إلى الإثنى عشر رسل المسيح كمـا يوجد فى المربع المحيط بالصليب الكبير خمس ثقوب : ثلاث ثقوب فى الأتجاه القبلى وثقبان فى الأتجاه البحرى أنظر شكل رقم (٢٤).

٣١ - الفــصــح كلمة محوّرة من فسخا أو فسحا بالعبرى وبسخا بالقبطى ومنها البصخة وأيضا **Passover** وكلها معناها العبور أى عبور الملاك المهلك للأبكار عن بيوت الإسرائيليين بسلام أثناء الضربة العاشرة .

٣٢- المستـــير هو الملعقة التى تستخدم لمناولة الدم من الكأس .

٣٣- إسبسمس إسبزمز: فى اللغة القبطية مشتقة من الكلمة إسپازستا بمعنى قبلوا . وفى اللغة اليونانية معناها تحية أو سلام وإسبسمس فى القداس معناها أنشودة سلام تختص بالمناسبة .

٣٤- هيتينيات: كلمة قبطية معناها شفاعات أو صلوات وهى فى القداس عبارة عن ترتيل أو طلبة بشفاعة العذراء / الملائكة / القديس فلان .

.. الإسبسمس ترتيل لتحية القديس والهيتين ترتيل لطلب شفاعة القديس .

٣٥- أوصنا: نتضرع اليك يا الله ان تخلصنا وهى من الكلمة العبرية (هوشعنا) .

٣٦- إكليروس: كلمة يونانية معناها رجال الكهنوت (نصيب الرب) ومنها كلمة Clergy .

٣٧- آمين: لها ثلاثة إستخدامات - إستجب لنا / أو حقا/ أو نعم .

٣٨- هلليلويا: كلمة عبرية معناها " سبحوا الله " أو هلّلوا لله .

الليلويا: نفس كلمة هلليلويا بالمنطوق / القبطى و اليونانى .

٣٩- أورشليم القدس: هى مدينة منذ قديم العصور فى فلسطين ، وبعد دخول بنى إسرائيل أرض كنعان - أتخذت عاصمة لسبط يهوذا - ونفس المدينة يطلق عليها القدس أيضا أى الاسمين لمدينه واحدة .

٤٠- بيت لحم: كلمة عبرية معناها بيت الخبز - وهى قرية .. صغيرة تبعد حوالى ١٠ كم جنوب أورشليم (القدس) وهى مسقط رأس داود النبى والملك وفيها قام صموئيل النبى بمسح داود ملكا - ولذا كانت تسمى مدينه داود ثم تُوجّت فيما بعد بأن ولد فيها الرب يسوع المسيح .

٤١- غرفة بيت لحم فى الكنائس: هى الغرفة المخصصة لصنع القربان فى الكنائس - أى بيت الخبز - والرمز هنا واضح لان بيت لحم ولد فيها حمل الله (المسيح) ، خبز الحياة ، وغرفة بيت لحم يصنع فيها الحمل.

٤٢ - إيبارشية: "إبراشية خطأ" - الإيبارشية هى الدائرة التى تحدد حدود السلطة الكنسية لمنطقة ما من الناحية الإدارية - وهى إما أن تكون إيبارشية بها كرسى مطران "مطرانية" أو إيبارشية بها كرسى أسقف "أسقفية" طبقا لرتبة رئيس الكهنة المرسوم لهذة الإيبارشية .

٤٣ – الشيطان "قصة سقوطه"

من الكلمة العبرية "شَطَن" بمعنى ضد أو مقاوم ولذلك يقال عنه شطن إيل أو صطانائيل أى ضد الله وقيل انه كان رئيس الملائكة قبل سقوطه ، وهو من طغمة الكاروبيم المملوءة حكمة وقوة ومعرفة والمتواجدة أمام عرش الله بصفة دائمة وكان ممتلئ جمالا لدرجة ان إشعياء النبى أسماه "زَهرة بنت الصبح" حيث قال عنه "كيف سقطت من السماء يا زهرة بنت الصبح" اش ١٤ – ١٢ والمقصود بزهرة بنت الصبح هو كوكب الزَهرة اى فينوس – كما أُطلق عليه باللاتينى "لوسيفر" أى المضئ الوهّاج – وقال عنه حزقيال النبى " انت الكروب المنبسط المظلل وأقمتك على جبل الله المقدس"حز ٢٨ – ١١

وكان يتصف بكل هذة الصفات وقد أصابه الغرور وتمرد على الله وسقط فى خطية الكبرياء وقال فى نفسه " أرفع كرسيً فوق كواكب الله .... اصير مثل العلى" اش ١٤ – ١٤ ولذلك اسقطه الله من رتبته وطرحه إلى الأرض ، وقد إنحاز له فى سقوطه عديد من الملائكة ربما يرمز إليهم سفر الرؤيا بقوله "ثلث نجوم السماء" رؤ ١٢ – ٤ ، فسقطوا معه وكونوا معه مملكة الشيطان – وقد حدث كل ذلك فى زمن سابق لخلقة الانسان .

وقد تسمى بعد السقوط بعدة أسماء كثيرة منها المقاوم /المعاند / المشتكى زوراً أو الثالب (باليونانية "ديابوليس" ومنها بالعربية "إبليس") / رئيس هذا العالم / الحية القديمة / ..... وخلافه .

٤٤ – ميخائيل

بعد أن أسقط الله الشيطان من رتبته السمائية الاولى – أقام مكانه الملاك الثانى بين روساء الملائكة – رئيسا للملائكة وأسماه إسماً إتخذه لنفسه شعارا هو "ميخائيل – مى كا إيل – " الذى ترجمته " مَن مثل الله ؟" وذلك ردا على خطية كبرياء الشيطان الذى قال " اصير مثل العلى "

– أى أن الشيطان قال : أصير مثل العلى .

– فسمُى الرئيس البديل : مَن مثل الله ؟!

ردا عليه

ومنذ ذلك الحين أصبح

الملاك الجليل "ميخائيل" رئيسا للملائكة.

مثلما نقول فى المديحة : "رياسته ومرتبته عساكرك ملكوها .. وجلست على تخته طغماتك زانوها"

ملحق رقم (٢)

تسلسل التسبحة

أولا : تسبحة العشية (اليومية)

(قبل صلاة رفع بخور العشية).

(١) **مقدمة الصلاة** : البسملة - تمجيد الثالوث القدوس - الصلاة الربانية - صلاة الشكر - المزمور ٥٠ .

ملحوظه (خطأ أن يقال الثالوث المقدس لان هذا يعنى انه مقدس من طرف آخر وهذا خطأ لغويا ولاهوتيا والصحيح الثالوث القدوس)

(٢) **المزامـــــير** : التاسعة والغروب والنوم أيام الإفطار / أو الغروب والنوم (أيام الصوم) .

(٣) **لحن نكساســى** : المزمور ١١٦ قبطى .

(٤) **الهوس الرابع** : المزمور ١٤٨ ر ١٤٩ ر ١٥٠ قبطى .

(٥) **إبصالية المناسبة** : يليها **إبصالية عشية اليوم** .

(٦) **ثيؤطوكية اليوم** : ثم اللبش (التفسير) .

(٧) **الدفنار** : مدائح للقديسين لمدح وتطويب كل قديس فى يوم ذكراه .

(٨) **ختام الثيؤطوكيات** :

ثـم تبـدأ صـلاة رفـع بخـور العشـية

ثالثا : تسبحة نصف الليل في ايام الآحاد	ثانيا : تسبحة نصف الليل اليومية (عدا الاحد)
١- **مقدمة الصلاة** : البسملة ، التمجيد ، الصلاة الربانية ، الشكر ، مز ٥٠ .	١ - **مقدمة الصلاة** : البسملة التمجيد، الصلاة الربانية ، الشكر مز ٥٠
٢ - مزامير نصف الليل (الخدمات الثلاث).	٢ - مزامير نصف الليل (الخدمات الثلاث).
٣ - لحن تِين ثِينو . (قوموا يا بنى النور)	٣ - لحن تِين ثِينو . (قوموا يا بنى النور)
٤ - تيناف (تقال فى أحاد تذكارات القيامة وهى من أحد القيامة إلى آخر أحاد هاتور وفى كل أيام الخمسين وليس فى أحاده فقط)	٤ - الهوس الاول - يليه لبُش الهوس الاول
٥ - الهوس الاول - يليه لُبش الهوس الاول	٥ - شيرينى ماريا مع سيموتى .
٦ - الهوس الثانى - يليه لُبش الهوس الثانى	٦ - الهوس الثانى - يليه لبش الهوس الثانى
٧ - الهوس الثالث - ثم إبصالية الهوس الثالث (أرِبسالين) ثم لُبس الهوس الثالث	٧ - الهوس الثالث - ثم إبصالية الهوس الثالث (أرِبسالين) ثم لُبش الهوس الثالث
٨ - المجمع . (طلب شفاعة أو طلبات يحتوى اسماء العذراء والقديسين)	٨ - المجمع . (طلب شفاعة أو طلبات يحتوى اسماء العذراء والقديسين)
٩ - الذكصولوجيات .	٩ - الذكصولوجيات .

١٠ – الهـــوس الرابع (المزمـــور ١٤٨ر١٤٩ر١٥٠ قبطى) .

١١ – إبصالية اليوم
١٢ – ثيؤطوكية اليوم .
١٣ – الدِفنار .
١٤ – ختَام الثيؤطوكيات

*ختام التسبحة

١٥ – نعظمك يا أم النور – قانون الايمانِ
١٦ – كِيريى ليسون ٤١ مره – ثم إفنوتى ناى نان
١٧ – يقرأ الأب الكاهن تحليل نصف الليل

ثم تبدأ صلاة باكر يليها ذكصولوجبات باكر ثم صلاة رفع بخور بـــاكـــر.

١٠ – الهـــوس الرابع (المزمـــور ١٤٨ر١٤٩ر١٥٠ قبطى) .

١١ – إبصالية الاحد
١٢ – ثيؤطوكية الاحد بما فى ذلك شيرينى وسيموتى
١٣ – الدِفنار .
١٤ – ختَام الثيؤطوكيات

* ختام التسبحة

١٥ – نعظمك يا أم النور – قانون الايمان
١٦ – كِيريى ليسون ٤١ مره – ثم إفنوتى ناى نان
١٧ – يقرأ الأب الكاهن تحليل نصف الليل

ثم تبدأ صلاة باكر يليها ذكصولوجبات باكر ثم صلاة رفع بخور بـــاكـــر.

ملحق رقم (٣)

الأواشـــــى

١ - **معنى كلمة أوشية**= صلاة أو طلبة **أواشى**= صلوات أو طلبات

أى أن الأواشى هى صلوات وطلبات خاصة تقال فى أماكن محددة خلال صلوات رفع البخور (عشية وباكر) وفى القداس ، حيث فى الأواشى تتحدث الكنيسة إلى الله عن مطالب وإحتياجات الشعب والأفراد والجميع .

٢ - أنواع الأواشى من حيث الحجم :

الأواشى ممكن أن تقال مختصرة فتسمى أواشى صغيرة أو أن تضاف اليها فقرات أخرى فتسمى أواشى كبيرة ، ولذلك فان أغلب الأواشى ممكن أن تقال مرة صغيرة (مختصرة) ومرة أخرى كبيرة حسب حجم كلماتها وأحيانا تقال سراً وأحياناً تقال جهراً - كل ذلك يكون طبقا للمرحلة التى تقال فيها خلال ترتيب الصلاة.

٣ - أنواع الأواشى :

١ - أوشية السلامة (سلامة كنيسة الله).

٢ - أوشية الأباء (صلاة للبطريرك والمطارنة والاساقفة اى الآباء الكهنة).

٣ - أوشية الإجتماعات (اجتماعات المؤمنين فى الكنيسة او فى اى مكان).

ملحوظة : الثلاث أواشى السابقة فى الأغلب تقال صغيرة إلا انها تقال كبيرة مرة واحدة بعد مرد إنجيل القداس فى صلاة القداس .

٤ - أوشية المرضى .

٥ - أوشية المسافرين .

٦ - أوشية الاستعداد .

٧ - أوشية حلول الروح القدس .

٨ – أوشية التقدمة .

٩ – أوشية القرابين

١٠ – أوشية المياه / الزروع / الاهوية والثمار . (كل منها لها فترة خلال السنة القبطية).

١١ – أوشية الراقدين (**المنتقلين**).

١٢ – أوشية الإنجيل (**قبل قراءة الانجيل**) .

١٣ – أوشية الموضع (**المكان الذى تقال فيه الصلاة**).

١٤ – أوشية القسوس (**صلاة للقمامصة والقسوس والشمامسة**).

١٥ – أوشية الرحمة

١٦ – أوشية الموعوظين .

١٧ – أوشية الملك (**حاليا تقال لرئيس الدولة أو الحاكم**) .

١٨ – أوشية (سر) بخور البولس + أوشية البولس .

١٩ – أوشية (سر) الكاثوليكون .

٢٠ – أوشية (سر) بخور الإبركسيس .

٤ – جميع الأواشى لهامقدمة (واحدة) وخاتمة (واحدة) تقريبا وهى :

مقدمه الأوشية – وتسمى الإبروسة (من الكلمة القبطية إيروس أى صلاة) .

١ – **الكاهن** :إشليل = صل

٢ – **الشماس** :إيبى ابروس إفكى إسطاسيتى = للصلاة قفوا .

٣ – **الكاهن** :إيرينى باسى = السلام للكل

٤ – **الشعب** :كيطو بنيڤماتى سو = ومع روحك أيضا .

ثم يبدأ الكاهن الأوشية ..... وبعد الانتهاء منها يقول :

ثانياً :خاتمة الأوشية (بالنعمة والرأفات ومحبة البشر اللواتى لابنك الوحيد ...)
(الجزء الاخير من صلاة الشكر) .

ثالثاً : الفرق بين الطفهة والابروسة : كلها مرد يقوله الشماس بعد مقدمة الأوشية :

الطفهه : (مطوله) تبدأ بقوله "أطلبوا من ..." وختامها "يغفر لنا خطايانا" .

الإبروسة : (مختصرة) تبدأ بقوله "صلوا من أجل ..." .

الطلبـــة

{ نحنى ركبنا - اكلينومين تاغوناطا }

الطلبات التى تقال فى رفع بخور باكر فى صوم نينوى والأربعين المقدسة بعد تفسير النبوات كطقس الكنيسة المرقسية الكبرى فى عهد

قداسة البابا المعظم الأنبا كيرلس السادس ١١٦

بابا وبطريرك الكرازة المرقسية

ملحوظة :-

١ - هذا النص من أرشيف الأستاذ الدكتور الأرشيدياكون يوسف منصور أستاذ مادة اللاهوت الطقسي بالكلية الاكليريكية .

٢ - نورد هذا النص هنا كاملا للأستفاده منه .

* انظر ص ٤٧ سادساً

القاهرة فى { ٣٠ أمشير ١٦٧٨
٩ مارس ١٩٦٢ }

يقـــول الكاهن

ⲕ̀ⲗⲓⲛⲱⲙⲉⲛ ⲧⲁⲅⲟⲛⲁⲧⲁ

(نحنى ركبنـــا)

يسجد الشعب مردداً

ⲛⲁⲓ ⲛⲁⲛ Ⲫϯ ̀Ⲫⲓⲱⲧ ⲡⲓ-
ⲡⲁⲛⲧⲟⲕⲣⲁⲧⲱⲣ.

(ارحمنا يا الله الآب ضابط الكل)

يقـــول الكاهن

ⲁ̀ⲛⲁⲥⲧⲱⲙⲉⲛ ⲕ̀ⲗⲓⲛⲱⲙⲉⲛ-
ⲧⲁⲅⲟⲛⲁⲧⲁ (نقف ونحنى ركبنا)

يسجد الشعب مردداً

ⲛⲁⲓ ⲛⲁⲛ Ⲫϯ ⲡⲉⲛⲥⲱⲧⲏⲣ

(ارحمنا يا الله مخلصنا)

يقـــول الكاهن

ⲕⲉ̀ⲁⲛⲁⲥⲧⲱⲙⲉⲛ : ⲕ̀ⲗⲓⲛⲱ-
ⲙⲉⲛⲧⲁⲅⲟⲛⲁⲧⲁ (ثم نقف ونحنى ركبنا)

يسجد الشعب مردداً

ⲛⲁⲓ ⲛⲁⲛ Ⲫϯ ⲟⲩⲟϩ ⲛⲁⲓⲛⲁⲛ

(ارحمنا يا الله ثم ارحمنا)

وتكرر ثلاث مرات

يقول الكاهن ايها الطويل الاناه الكثير الرحمة الحقيق اقبل سؤالاتنا وطلباتنا منا اقبل ابتهالنا منا وتوبتنا واعترافنا على مذبحك المقدس الغير الدنس السمائى . فلنستحق سماع اناجيلك المقدسة ونحفظ وصاياك واوامرك . وتثمر فيها بمئة وستين وثلاثين . بالمسيح يسوع ربنا .

(١)
يقول الشماس صلوا من اجل الاحياء . يقول الشعب يارب ارحم

(٢)
يقول الكاهن اذكر يارب مرضى شعبك اشفهم .

يقول الشماس صلوا من اجل المرضى . يقول الشعب يارب ارحم

(٣)
يقول الكاهن اذكر يارب آباءنا واخوتنا المسافرين ردهم الى أوطانهم بسلامة وعافية

يقول الشماس صلوا من اجل المسافرين . يقول الشعب يارب ارحم

تكرر ثلاثة مرات كالابتداء : ˋκλινωμεn τacοnατa

(٤)
يقول الكاهن اذكر يارب اهوية السماء وثمرات الارض باركها .

يقول الشماس صلوا من اجل الهواء الصالح وثمار الارض .

يقول الشعب يارب ارحم

(٥)
يقول الكاهن اذكر يارب مياه النهر باركها اصعدها كمقدارها كنعمتك

يقول الشماس صلوا من اجل صعود مياه الأنهار وارتفاعها كمقدارها .

يقول الشعب يارب ارحم

(٦)
يقول الكاهن اذكر يارب الزروع والعشب ونبات الحقل باركها .

يقول الشماس صلوا من أجل الامطار الصالحة ومزروعات الارض

يقول الشعب يارب ارحم

تكرر ثلاث مرات كالابتداء ˋκλινωμεn τacοnατa

(٧)
يقول الكاهن اذكر يارب خلاص الناس والبهائم .

يقول الشماس صلوا من اجل نجاة الناس والدواب .

يقول الشعب يارب ارحم

(٨)
يقول الكاهن اذكر يارب خلاص هذا الموضع المقدس الذى لك وكل المواضع وكل ديارات اباءنا الارثوذكسيين .

يقول الشماس صلوا من أجل سلامة العالم وهذه المدينة يقول الشعب يارب ارحم

(٩)

يقول الكاهن اذكر يارب ملوكنا الارثوذكسيين

يقول الشماس صلوا من اجل ملوكنا الارثوذكسيين محبي المسيح.

يقول الشعب يارب ارحم

تكرر ثلاث مرات كالابتداء. ̀Κⲗⲓⲛⲱⲙⲉⲛ ⲧⲁⲥⲟⲛⲁⲧⲁ

(١٠)

يقول الكاهن اذكر يارب المسبيين نجهم جميعاً.

يقول الشماس صلوا من اجل المسبيين. يقول الشعب يارب ارحم

(١١)

يقول الكاهن اذكر يارب اباءنا واخوتنا الذين رقدوا وتنيحوا فى الايمان الارثوذكسى نيح نفوسهم اجمعين.

يقول الشماس صلوا من اجل المتنيحين. يقول الشعب يارب ارحم

(١٢)

يقول الكاهن اذكر يارب الذين قدموا لك هذه القرابين والذين قدمت عنهم والذين قدمت بواسطتهم اعطهم كلهم الأجر الذى من السموات.

يقول الشماس صلوا من اجل الصعائد والقرابين. يقول الشعب يارب ارحم

تكرر ثلاث مرات كالابتداء. ̀Κⲗⲓⲛⲱⲙⲉⲛ ⲧⲁⲥⲟⲛⲁⲧⲁ

(١٣)

يقول الكاهن اذكر يارب المتضايقين فى الشدائد والضيقات خلصهم من جميع شدائدهم

يقول الشماس صلوا من اجل المتضايقين. يقول الشعب يارب ارحم

(١٤)

يقول الكاهن اذكر يارب موعوظي شعبك ارحمهم.

يقول الشماس صلوا من اجل الموعوظين. يقول الشعب يارب ارحم

يقول الكاهن ثبتهم فى الإيمان بك، كل بقية عبادة الأوثان انزعها من قلوبهم ناموسك، خوفك، وصاياك، حقوقك، اوامرك المقدسة ثبتها فى قلوبهم اعطهم ان يعرفوا ثبات الكلام الذي وعظوا به. وفى الزمن المحدد فليستحقوا حميم الميلاد الجديد لغفران خطاياهم انت تعدهم هيكلا لروحك القدوس.

يقول الشماس صلوا جميعاً يارب ارحم يقول الشعب يارب ارحم

ملحق رقم (٤)

طقس صلاة الأجبية (المزامير)

"خلال صلوات اليوم الكنسى"

مقدمـــة :

لقد رتبت الكنيسة للصلاة اليومية سبع صلوات تتم على مدار ٢٤ ساعة هى صلوات الأجبية – أو السواعى او المزامير – والتى قام بوضعها الآباء القدامى بإرشاد الروح القدس – بواقع صلاة كل ثلاث ساعات تقريبا رتبت طبقا لساعات آلام ربنا يسوع المسيح التى حدثت خلال احداث صلبه ، وتعتبر المزامير من أهم بنود صلوات السواعى (الأجبية) السبعة كما قال داود النبى "سبع مرات فى النهار سبحتك" مز ١١٩ – وكما كان يستخدمها الرسل والآباء الاولون فى صلواتهم منذ العصر الاول.

وصلوات السواعى (الأجبية) تستخدم للصلاة الفردية والصلاة العائلية والصلاة الجماعية فى الكنائس – كما قال بولس الرسول " متى إجتمعتم فكل واحد منكم له مزمور له تعليم " ١ كو ٢٦/١٤. وتحتوى صلاة كل ساعة على البنود الآتية :

١ – **صلاة الشكر والمزمور الخمسين .**

٢ – **المزامير** بواقع ١٢ مزمور لكل صلاة ماعدا صلاة باكر فلها ١٩ مزمور ، وصلاة الستار (وهى خاصة بالرهبان) ولها ٢٨ مزمور مع ثلاث قطع من المزمور الكبير ، وصلاة نصف الليل ولها ثلاث خدمات (رمزاً إلى أن السيد المسيح صلى فى جثيمانى ثلاث مرات) ونظام خاص بها وتحتوى الخدمة الأولى منها على المزمور الكبير (١١٨) .

٣ – **الإنجيل** : بواقع فصل واحد من الإنجيل .

٤ – **القِطع** : وهى قِطع مختارة من صلوات وطلبات القديسين بواقع ٣ أو ٦ قِطع – تخصص القطعة رقم ٣ ورقم ٦ دائما طلبة موجهة إلى السيدة العذراء لسؤال شفاعتها .

٥ - **التحليل** : وهو تحليل واحد - عبارة عن قطعة من صلوات القديسين ايضا . ولكن في صلاة باكر يوجد تحليلين ، وفي صلاة نصف الليل بعد التحليل العادي يوجد تحليل الكهنة .

٦ - طِلبة تقال في أخر كل ساعة (وهي أرحمنا يا الله ثم أرحمنا ...).

وقد رتب طقس صلاة السواعي (الأجبية) الخاص بالصلاة الجماعية داخل الكنيسة ليكون طبقا للنظام الموضح **بعد** :

أولا : اسلوب تأدية صلوات السواعي جماعيا :

١ - الكاهن الخديم هو الذي يقود صلاة السواعي - إلا في حالة وجود أب أسقف فهو الذي يقود الصلاة .

٢ - في بداية الصلاة يسجد الكاهن الخديم والخدام وجميع المصلين ويقول "تسبحة صلاة الساعة ... نقدمها للمسيح ملكنا والهنا ونرجوه ان يغفر لنا خطايانا من مزامير تراتيل معلمنا داود النبي والملك بركاته علينا آمين".

* **ملحوظة تفسيرية** : بالنسبة للمِطانيات يجب العلم بأن السجود بالمِطانية أي السجود بقصد التذلل والتوبة تعمل في أيام الصوم أو في الأيام العادية وخلال فترة الساعات التي يتم صيامها فعلا فقط - ولا يجوز المِطانية في أيام السبت والأحد أو الأيام ذات الطقس الفرايحي أو في التوقيتات التي يتم فيها الإفطار بعد الصوم ولذلك فأيام السبت والاحد والأعياد ذات الطقس الفرايحي وساعات الافطار في أيام الصيام والأيام العادية لا يتم فيها المِطانية للأرض ويكتفي بالإنحناء ورشم الصليب فقط (أي نصف مِطانية).

٣ - بعد ذلك يبدأ الكاهن أو الشماس في توزيع المزامير على الخدام والشعب عدا المزامير المخصصة للكاهن الخديم .

٤ - مزامير الكاهن الخديم : خصصت للكاهن الخديم ثلاث مزامير محددة لقراءتها من مزامير كل ساعة وهذه المزامير ليس من ضرورة لتوزيعها مرة آخرى على

المصلين وهى على وجه العموم المزمور الاول ومزمور متوسط والمزمور الأخير من مزامير كل ساعة – وبالتحديد كالاتى :

<u>الساعة الثالثة</u> : مز ١٩ يستجيب لك الرب/مز ٢٩ أعظمك/مز ٤٦ يا جميع الامم .

<u>الساعه السادسة</u> : مز ٥٣ اللهم باسمك / مز ٨٤ رضيت يارب / مز ٩٢ الرب قد ملك .

<u>الساعه التاسعة</u> : مز ٩٥ سبحوا الرب / مز ١٠٩ قال الرب لربى /مز ١١٥ آمنت .

ملحوظة : (باقى الساعات أنظر الجدول المبين على ص٧٦).

٥ – فى نهاية قراءة المزامير يقول الكاهن مقدمة الانجيل " فصل مقدس من بشارة معلمنا مار ... البشير بركاته على جميعنا آمين : .

٦ – يتقدم أحد الشمامسة ويقرأ الانجيل أمام الهيكل ووَجهَه للشرق (لأنها صلوات السواعى) .

٧ – بعد إنتهاء قراءة الانجيل يسجد قارئ الإنجيل أمام الهيكل ثم يقّبل الصليب ويد الكاهن ويعود إلى مكانه .

٨ – قراءة قِطع الساعة : بعد الانجيل يقرأ الكاهن الخديم الثلاث قطع الاولى ويوزّع باقى القطع – إن تبقّى قِطع – على الآباء الكهنة الموجودين .

٩ – بعد الانتهاء من قراءة القطع يقول الكاهن " نسألك يارب إسمعنا وإرحمنا واغفر لنا خِطايانا آمين " ... ثم يقول هو والشعب :

كيرييى ليسون ٤١ مرة / ثم قدوس / ثم أبانا الذى ...

١٠ – قراءة تحليل الساعة : بعد أبانا الذى يقرأ الكاهن الخديم تحليل الساعة ..

وهكذا إلى أن تنتهى صلوات الأجبية (صلوات السواعى أو صلوات المزامير) .

ملحوظة تعليمية : الكاهن يُعتبر شفيع عن الجماعة (إپريسڤيتيروس) لذلك الكاهن فى الصلوات يخاطب الله .... كما فى الأواشى – كمثال – الكاهن يقول "وأيضا فلنسأل الله ضابط الكل ..." كذلك جميع القِطع فى الصلوات الطقسية الرسمية هى للكهنة . أما الشماس فطقسياً لايخاطب الله ، بل دائما يخاطب الشعب كما فى مرد الشماس فى الأواشى مثلا حيث يقول "اطلبوا عن ..." .

تابع ملحق رقم (٤)

ثانيا : توزيع صلوات السواعى (السبعة) على الصلوات اليومية حسب المناسبات

م	الصلاة اليومية	صلوات السواعى والمناسبة			
		أيام الإفطار / أيام السبت والأحد / أيام الأعياد	أيام الأربعاء والجمعة أيام صوم : الميلاد / الرسل/ العذراء	صوم نينوى/الصوم الكبير المقدس	اعياد الميلاد الغطاس/القيامة
١	تسبحة العشية	تاسعة/غروب/نوم التاسعة وحدها والغروب والنوم معا	الغروب والنوم تصليان معا	لا تقام عشية سوى عشية السبت ومساء الأحد	من باكر حتى النوم
٢	رفع بخور العشية	لا تقرأ خلالها مزامير لأنها قرأت فى تسبحة العشية			
٣	صلاة وتسبحة نصف الليل	تقرأ صلاة (مزامير) نصف الليل ثم تسبحة نصف الليل			
٤	صلاة باكر	قبل بدء صلاة رفع بخور باكر تتلى صلاة باكر من الأجبية .			
٥	رفع بخور باكر	يسبقها ذكصولوجية باكر ثم تقال أليسون إيماس			
٦	القداس الإلهى	الثالثة والسادسة نتلى مزامير ٣ ثم ٦ ثم انجيل وقطع الثالثة وقدوس الله ثم إنجيل وقطع السادسة **ثم يُقدم الحمل**	٩/٦/٣ أولا تتلى الثالثة كاملة مزامير وانجيل وقطع ثم مزامير ٦ + ٩ معا ثم إنجيل وقطع السادسة وقدوس الله ثم إنجيل وقطع التاسعة **ثم يُقدم الحمل**	/٩/٦/٣ تقرأ كل ساعة كاملة منفصلة لوحدها ثم الغروب والنوم معا **ثم يُقدم الحمل**	لا تقرأ مزامير وإنما يقدم الحمل مباشرة وذلك لأن القداسات تنتهى قبل الفجر ولذا فإن أوقات قراءة المزامير التالية لاتكون قد جاءت بعد

ملحوظة : مما سبق يلاحظ أن جميع صلوات الأجبية (السبعة صلوات) يتم صلاتها بالكامل على مدار اليوم الكنسى الواحد موزعة طبقا للنظام الموضح اعلاه .

ثالثاً : جـــدول أرقـــام مــزامـــير كـل ساعـــة

(طبقا للترقيم قبطى / يونانى / لاتينى)

م	صلاة الساعة	عدد المزامير	ارقــام المزامـير المحـددة لـكل ساعـــه
١	باكر	١٩	١/٢/٣/٤/٥/٦/٨/١١/١٢/ ١٣/١٥/١٨/٢٤/٢٦/٦٢/٦٧/٦٩/١١٢/ ١٤٢
٢	الثالثة	١٢	١٩/٢٢/٢٣/٢٥/٢٨/ ٢٩/٣٣/٤٠/٤٢/٤٤/٤٥/ ٤٦
٣	السادسة	١٢	٥٢/٥٦/٦٠/٦٢/٦٦/٦٩/٨٣/ ٨٤/٨٥/٨٦/٩٠/ ٩٢
٤	التاسعة	١٢	٩٥/٩٦/٩٧/٩٨/٩٩/١٠٠/ ١٠٩/١١٠/١١١/١١٢/١١٤/ ١١٥
٥	الغروب	١٢	١١٦/١١٧/١١٩/١٢٠/١٢١/١٢٢/١٢٣/١٢٤/١٢٥/١٢٦/١٢٧/ ١٢٨
٦	النوم	١٢	١٢٩/١٣٠/ ١٣١/١٣٢/١٣٣/١٣٦/١٣٧/١٤٠/١٤١/١٤٥/١٤٦/١٤٧
٧	نصف الليل	٩ ١٠ ١٢	الاولى : ٢/٦/١٢/٦٩/٨٥/٩٠/١١٦/١١٧/١١٨ الثانية : مزامير الغروب عدا ١١٦/١١٧ (الكاهن ١١٩/ ١٢٨) . الثالثة : مزامير النوم (الكاهن ١٢٩/ ١٤٧) .

*** ملحوظة تعليمية :**

١ - المزمور داخل ◯ مخصص للكاهن الخديم ولا يوزع على المصلين إلاّ فى عدم وجود كاهن .

٢ - يوجد فرق بسيط فى ترقيم بعض المزامير (الفرق مجرد رقم أحادى) - بين اللغات والترجمات المختلفة (عربى بيروتى / عبرى) وبين (قبطى / يونانى / لاتينى) .

مثال :المزمور ١١٣ (عربى بيروتى/ عبرى) هو ١١٢ (قبطى/ يونانى/ لاتينى) - أما نص المزمور فهو واحد.

ملحق رقم (٥)

الخطوات التفصيلية للتبخير ودورات التبخير خلال رفع البخور عشية وباكر والقداس الإلهى

م	دورات التبخير خلال رفع البخور عشية وباكر	خلال القداس الإلهى	
		بخور البولس	بخور الإبركسيس
١	أ – فى رفع البخور عشية وباكر – بعد صلاة الشكر يبدأ الشعب ترتيل أرباع الناقوس . ب – فى نفس هذا التوقيت ... يسجد الكاهن أمام باب الهيكل ثم يدخله برجله اليمنى ويسجد أمام المذبح ثم يقبله . ج – يلتفت الكاهن إلى الكهنة ويطامن برأسه قائلا "إفلوجيتى" أى باركوا علىِّ فيردون "إنثوك إفلوجيسون" أى بارك أنت .	فى القداس عند دوره بخور البولس – بعد تحليل الخدام يبدأ الشعب فى ترتيل تاى شورى يليها الهيتينيات	عند دورة بخور الإبركسيس بعد قراءة الكاثوليكون عربى يبدأ الشعب فى ترتيل مرد الإبركسيس باى ربع
٢	يرشم درج البخور ثم يضع ٥ أياد بخور فى المجمرة – فى الثلاث أياد الأولى التى على أسم الثالوث يرشم درج البخور قبلها والشماس يقول آمين – وإذا كان مع الكاهن الخديم كاهن شريك أو أكثر فإن كل واحد منهم بعد اليد الثانية يرشم درج البخور على أسم "الإبن" ثم يضع يد البخور المشتركة على التوالى ثم يكمل الكاهن الخديم باقى الرشوم .	نفس الخطوات	يرشم رشماً واحداً ويضع يد بخور واحدة فقط وليس خمسة

م	دورات التبخير خلال رفع البخور عشية وباكر	خلال القداس الإلهى	
		بخور البولس	بخور الابركسيس
٣	الكاهن الخديم وهو واقف أمام المذبح ينذر الشماس "إشليل إيرينى پاسى " ثم يتلو أوشية (سر) البخور سراً كالاتى : أ - فى رفع بخور العشية يتلو أوشية بخور العشية . ب - فى رفع البخور باكر يتلو أوشية بخور باكر.	(نفس الخطوات) يتلو أوشية بخور البولس سراً	يتلو أوشية بخور الإبركسيس سرا
٤	بعد أوشية البخور يبدأ الكاهن تلاوة الأواشى الثلاثة الصغار سراً مع الطواف حول المذبح والشماس أمامه فى الجهة المقابلة طبقا للترتيب الموضح فى شكل رقم ٢ .	(نفس الخطوات)	
٥	فى آخر دورة حول المذبح يقبّل المذبح ثم ينزل ويقف أمام باب الهيكل والشماس يخرج قبله .	(نفس الخطوات)	
٦	يبخر الكاهن أمام باب الهيكل ووجهه إلى الشرق ٣ أياد للسيد المسيح ثم يد للعذراء وفى كل يد يخضع برأسه .	(نفس الخطوات)	
٧	ثم يلتفت إلى أخوته الكهنة ويعطيهم البخور دفعة واحدة وهو واقف مكانه وكذلك نحو الشماسة .	(نفس الخطوات)	

م	دورات التبخير خلال رفع البخور عشية وباكر	خلال القداس الإلهى: بخور البولس	خلال القداس الإلهى: بخور الابركسيس
٨	أ - ثم بعد ذلك يقف بجوار باب الهيكل منتظرا لحين إنتهاء الشعب والمرتل من ترتيل أرباع الناقوس . ب - بعد إنتهاء الشعب من ترتيل أرباع الناقوس يلتفت الكاهن إلى الشرق - وهو واقف أمام باب الهيكل والشماس يقف خلفه وينذر الشماس لبدء الأواشى الكبار. ج - ثم يتلو الكاهن الأواشى الكبار جهراً - أمام باب الهيكل - عدا أوشية القرابين عند تلاوتها يدخل الكاهن إلى الهيكل ويتلوها أمام المذبح لانها صلاة للذبيحة . د - بعد تلاوة الأواشى الكبار يبدأ الشعب مع المرتل فى ترتيل الذكصولوجيات .	الخطوة رقم (٨) لا تّنفّذ فى بخور البولس ولا تّنفّذ فى بخور الإبركسيس بالكامل - لان الأواشى الكبار فى القداس الإلهى تتلى فى مكان آخر - ولذا فإن الكاهن هنا - خلال القداس - يبدأ الخطوة رقم ٩ مباشرة	

[لاحظ أن إجراءات المرحلة السابقة تعتبر منفصلة ومختلفة عن إجراءات المرحلة التالية أنظر شكل ٢/أ وشكل (٣)] .

م	دورات التبخير خلال رفع البخور عشية وباكر	خلال القداس الإلهى: بخور البولس	خلال القداس الإلهى: بخور الابركسيس
٩	أ - أثناء مازال الشعب يرتل يصعد الكاهن إلى الهيكل ويقبل المذبح ويرشم درج البخور رشماً واحداً (أما إذا كان الأب البطريرك أو الأسقف حاضرا يقدم له	(نفس الخطوات)	

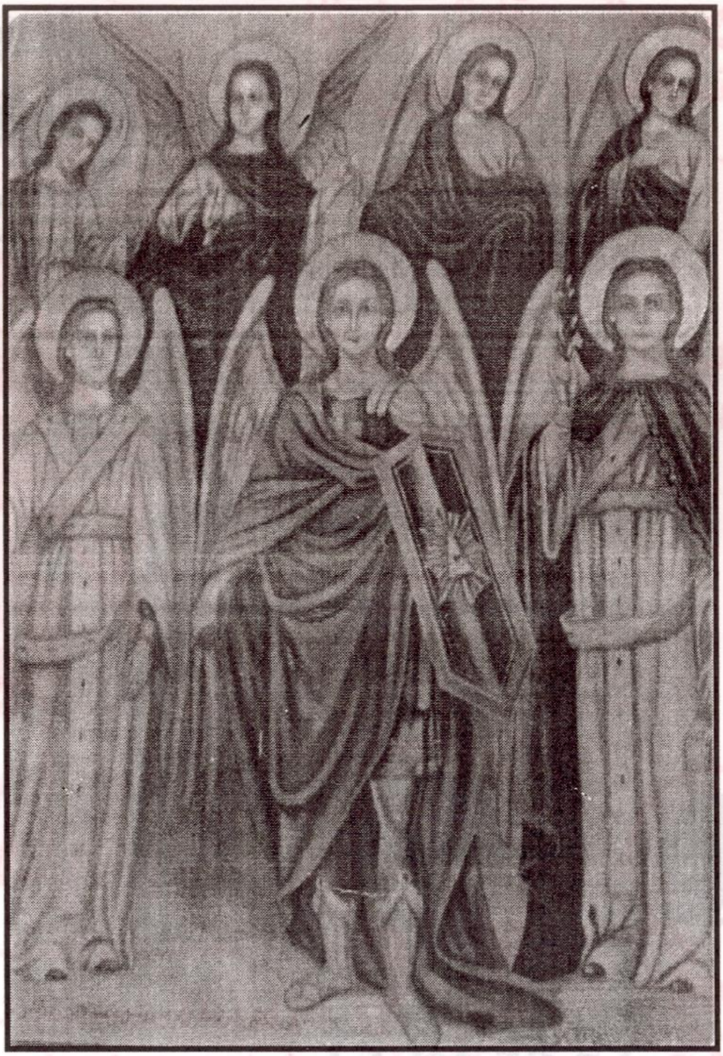
م	دورات التبخير خلال رفع البخور عشية وباكر	خلال القداس الإلهى	
		بخور البولس	بخور الإبركسيس
	الكاهن درج البخور وهو الذى يرشمه بالصليب) ثم يعود الكاهن إلى الهيكل ويضع درج البخور على المذبح ويضع يد بخور واحدة فى المجمرة ويبخر ٣ أياد بخور فوق المذبح فى إتجاه الشرق . ب – بعد ذلك يقبل المذبح ويدور حوله دورة واحدة ثم يقبله مرة آخرى وينزل فيقف أمام باب الهيكل .		
١٠	"مازال الشعب يرتل الذُكصولوجيات" والكاهن واقف أمام باب الهيكل يبدأ التبخير مع الدوران فى أتجاه الجهات الاربعة دورة التبخير ٣ أياد لتمجيد السيد المسيح/ويد لتطويب العذراء/ويد للملائكة والرسل والشهداء/ويد ليوحنا بن زكريا – ثم يد للسيد المسيح طبقا لما هو موضح بشكل رقم ٣ .	مازال الشعب يرتل طاى شورى يليها الهيتينيات (نفس الخطوات)	مازال الشعب يرتل مرد الإبركسيس
١١	ثم يتجه إلى المنجلية البحرى ويعطى البخور للإنجيل القبطى أولا ثم إلى المنجلية القبلى ويعطى البخور للإنجيل العربى ثم القبطى مرة آخرى ثم يقبل الإنجيل ثم يعطى البخور لأجساد القديسين إن وجدت داخل الكنيسة .	(نفس الخطوات)	يعطى البخور للإنجيل العربى أولا ثم للقبطى ثم للعربى مرة آخرى
١٢	ثم يتجه ليعطى البخور للرتب الكهنوتية كما هو موضح خامساً (١– هـ)	(نفس الخطوات)	

م	دورات التبخير خلال رفع البخور عشية وباكر	خلال القداس الإلهى: بخور البولس	خلال القداس الإلهى: بخور الإبركسيس
١٣	يقوم بالتبخير داخل الخورس الأول من بحرى إلى قبلى ثم يعمل دورة الأرباع الخشوعية .	نفس الخطوات	أ- دورة بخور الإبركسيس داخل الكنيسة تكون طبقا للشكل رقم ٢١ من القداس.
١٤	ثم يبدأ التبخير للشعب وذلك بدورة البخور داخل الكنيسة : (داخل الخورس الثانى) .	نفس الخطوة ونفس الدورة تماما (فى رفع البخور وفى بخور البولس).	
	أ – ويكون ذلك طبقا للدورة الموضحة شكل رقم٣ فى رفع البخور .		
	ب – بعد إنتهاء الدورة يدخل إلى الهيكل قادما من الممر الأوسط ويقول سر إعتراف الشعب (سر الرجعة) سرا أمام المذبح .	نفس الخطوة	ب – بعد إنتهائها يقف الكاهن أمام باب الهيكل ولا يدخل المذبح ويقول سر إعتراف الشعب سرا أمام الهيكل
١٥	بعد سر إعتراف الشعب يدور حول المذبح دورة واحدة ثم يقبله وينزل ويقف أمام الهيكل ويعطى ٣ أياد بخور فى إتجاه الشرق – ثم يدور وهو واقف مكانه ويعطى البخور فى إتجاه الجهات الأربعة (دورة التبخير للتمجيد والتطويب).	نفس الخطوات	——
١٦	من مكانه أيضا – أمام باب الهيكل – يعطى البخور للإنجيل العربى ثم للإنجيل القبطى ثم يتجه إلى أكبر رتبة كهنوتية فيعطيه البخور		——

م	دورات التبخير خلال رفع البخور عشية وباكر	خلال القداس الإلهى	
		بخور البولس	بخور الإبركسيس
	كما سبق شرحه . ملحوظة : فى هذه الخطوة لا يعطى بخور للشعب	نفس الخطوات	الخطوات ١٦/١٥/١٤ لا تنفذ هنا
١٧	ثم يعود إلى مكانه أمام باب الهيكل ويعطى يد بخور أخيرة نحو الكهنة والشمامسة .		
١٨	بعد إنتهاء كل ما سبق من خطوات يعلق المجمرة أمام باب الهيكل ثم يدخل إلى الهيكل ويسجد أمام المذبح ثم يقف بجواره ووجهه جهة الغرب لحين إنتهاء الشعب والمرتل من ترتيل :	نفس	الخطوات
	الذكصولوجيات **ثم قانون الإيمان "**	طاى / تى شورى ثم الهيتينيات ثم تين أو وشت	مردات الإبركسيس ثم ربع اك إزمارؤوت
	"ثم تبدأ الخطوة التالية طبقا لتسلسل كل صلاة وهى" : **"صلاة إفنوتى ناى نان"**	قراءة البولس قبطى	قراءة الابركسيس قبطى

***ملحوظة هامة :**

جميع الخطوات السابقة من ١:١٨ يقوم الكاهن بتنفيذها بالكامل أثناء قيام الشعب والمرتل بالترتيل كما هو موضح عدا الخطوة رقم ٨ "الأواشى الكبار " فى صلاة رفع البخور عشية وباكر حيث يتوقف خلالها الشعب عن الترتيل بعد إنتهاء أرباع الناقوس لإن الكاهن يتلوها جهراً .



الملاك الجليل ميخائيل رئيس الملائكة

أسماء رؤساء الملائكة

(أرواح الله السبعة : رؤ ٣ : ١) - (الملائكة السبعة الواقفين أمام الله رؤ ٨ :٢)

رؤساء الملائكة المعروفين لنا هم سبعة . أسماؤهم هي :

١-ميخائيل (رئيس رؤساء الملائكة-رئيس جند الرب) **٣ -رافائيل** (روفائيل - شفيع المرضى)

٢- جبرئيل (غبريال-ملاك البشارة المفرحة) **٤ -سوريئيل** (سوريال-معزى القلوب)

٥- أنانيئيل (أنانيال) **٦-سراثينيل** (سراثيال) **٧- سيديكيئيل** (سداكيال)

الإسلوب الطقسى الصحيح
للبس بطرشيل الشمامسة



(١) - رتبة دياكون (شماس) وأرشيدياكون (رئيس شمامسة) يلبسون البطرشيل بأسلوب الإلقاء على الكتف اليسار .



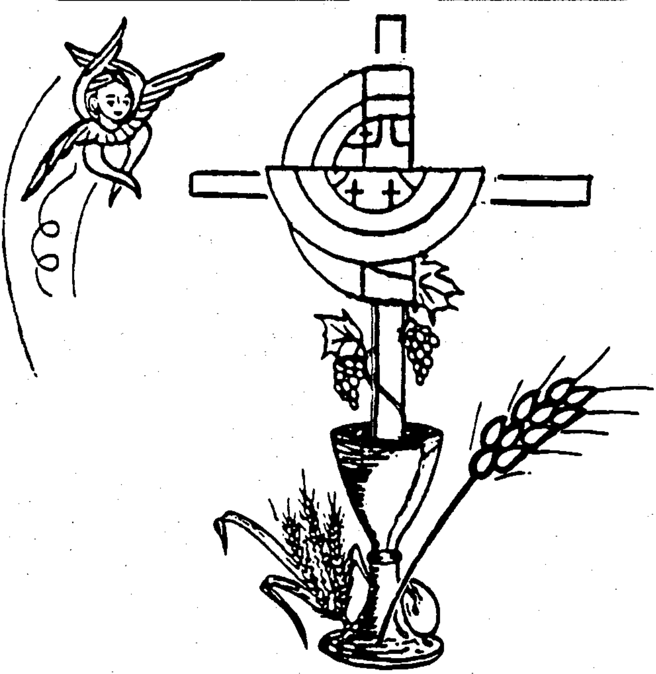
(٢) - رتبة الأغنسطس (قارئ) وإيبودياكون (مساعد شماس) يلبسون البطرشيل بأسلوب اسطفانوس .

(٣) - الشمامسة رتبة أبسلتس (مرتل) لايلبسون البطرشيل (يلبسون التونية فقط).



الباب الثالث

القــداس الإلهــى



تسلسل القداس الإلهى

مقدمة :

أولا : تعريف القداس : -

هو صلوات وتضرعات تتلى اثناء الخدمة الإلهية لتقديس - سر الإفخارستيا - بغرض أن يتحول الخبز والخمر بقوة وفعل الروح القدس إلى جسد الرب ودمه - بواسطة هذه الصلوات وذلك كما فعل السيد المسيح فى العشاء الربانى (العشاء الأخير) وأيضا لتنفيذ أمر السيد إلى تلاميذه أن يفعلوا ذلك لذكره .

كما أنها تحتوى على كثير من الصلوات والطلبات التى ترفع إلى الله من أجل الشعب والكنيسة والمسئولين فى الدولة ومن أجل جميع العالم والأفراد والمحتاجين .

والسيد المسيح هو الذى سلّم الرسل التعليم والأسرار الكنسيّة وكل عقائد الكنيسة وأنظمتها وطقوسها خلال فترة الأربعين يوماً التى قضاها معهم من القيامة وحتى الصعود (١ع ١/٣) - ومن هذه العقائد سلّمهم طريقه ممارسة سر الإفخارستيا كما صنعه معهم يوم الخميس الكبير (هذا إصنعوه لذكرى أو ٢٢/٩) كما تسلمه أيضا بولس الرسول من الرب (لإنى تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضا أن الرب يسوع فى الليلة التى أُسلم فيها أخذ خبزاً فشكر وكسر ...) (ا كو ١١/٢٣) وقد مارس الرسل تلك التعاليم كما تسلّموها من السيد المسيح وتركوها للكنيسة تتناقلها جيل بعد جيل بالتسليم ، وخاصة فى الكنائس الرسولية .

ثانيا : أنواع القداسات المختلفة :

هناك أنواع مختلفة من القداسات تستخدم فى الكنائس والطوائف المتعددة - وهى وإن إختلفت فى ترتيب الصلوات أو فى بعض النصوص - إلا أن المحتوى الأساسى واحد بالنسبة للكنائس التى حافظت على التقليد الرسولى .

والقداسات المستعملة فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالذات - هى ثلاثة قداسات رئيسية هى :

(١) القداس الباسيلى :

الذى وضع صلواته هو القديس باسيليوس الكبير أسقف قيصرية كبادوكيا حوالى عام ٣٧٠م ، وصلوات هذا القداس تُوجه إلى الله الآب الذى أحبنا وصالحنا لنفسه بإبنه يسوع المسيح - ويلاحظ أنه تتلى فيه **سبعة** أواشى صغيرة تقال متتالية **بعد تقديس الاسرار وقبل المجمع .**

وهذا القداس هو القداس الأكثر إستخداما على مدار السنة - عدا أيام الاعياد والمناسبات - حيث أنه يتميز نسبياً بقِصر المدة اللازمة للصلاة به .

(٢) القداس الإغريغورى :

الذى وضع صلواته هو القديس إغريغوريوس الناطق بالإلهيات أسقف نزينزا عام ٣٧٩م - وصلوات هذا القداس توجه إلى إبن الله الذى تّجسد لأجل خلاصنا وفدائنا وكفارة عن خطايانا . ويلاحظ أنه تتلى فيه **عشرة** أواشى صغيرة تقال متتاليه **بعد تقديس الأسرار وقبل المجمع** وهو يستخدم غالبا فى الأعياد نظراً لان صلواته وألحانه ومرداته أطول وهو يناسب المناسبات الإحتفالية .

(٣) القداس الكيرلسى : (القداس المرقسى)

الذى وضع هذا القداس أصلاً هو القديس مارمرقس الرسول فى مصر فى الستينيات - إلا أنه ينسب الى القديس كيرلس الكبير عامود الدين بابا الاسكندرية رقم ٢٤ لأنه هو الذى رَتبه وأضاف عليه وجعله كما هو حاليا - وقد ظل هذا القداس هو القداس الأساسى المستخدم فى الكنيسة القبطية بمصر منذ مرقس الرسول وإلى أن بُدئ فى إستخدام القداسات الأخرى. ويلاحظ أن فيه **سبعة عشر** أوشيه كلها كبيرة وهى تقال فى هذا القداس **قبل تقديس الأسرار** بخلاف القداس الباسيلى والإغريغورى .

* **ملحوظة** : للعلم إن تسلسل خطوات الصلاة فى كل من القسم الأول (تقديم الحمل) والقسم الثانى (قداس الموعوظين) من القداسات الثلاثة الموضحة أعلاه هو نفس التسلسل دون أى إختلاف بينها - ثم يبدأ التباين بعد ذلك إبتداءً من القسم الثالث (قداس المؤمنين) طبقا لتسلسل صلوات كل قداس منها.

تسلسل خطوات القداس الباسيلى

" كمثال أساسى للقداسات "

أولا : أقسام القداس الإلهى عموماً : ثلاثة أقسام

* القسم الاول : تقدمة الحمل .
* القسم الثانى :الإستعداد لتقديس الأسرار (قديما يسمى قداس الموعوظين).
* القسم الثالث :تقديس الأسرار وإستحالتها الى الجسد والدم المقدسين . (قداس المؤمنين).

والقسم الثالث ينقسم إلى ثلاثة أقسام فرعية :

أولا :الصلوات قبل تقديس الأسرار.

ثانيا :تقديس الأسرار وتحول الخبز والخمر .

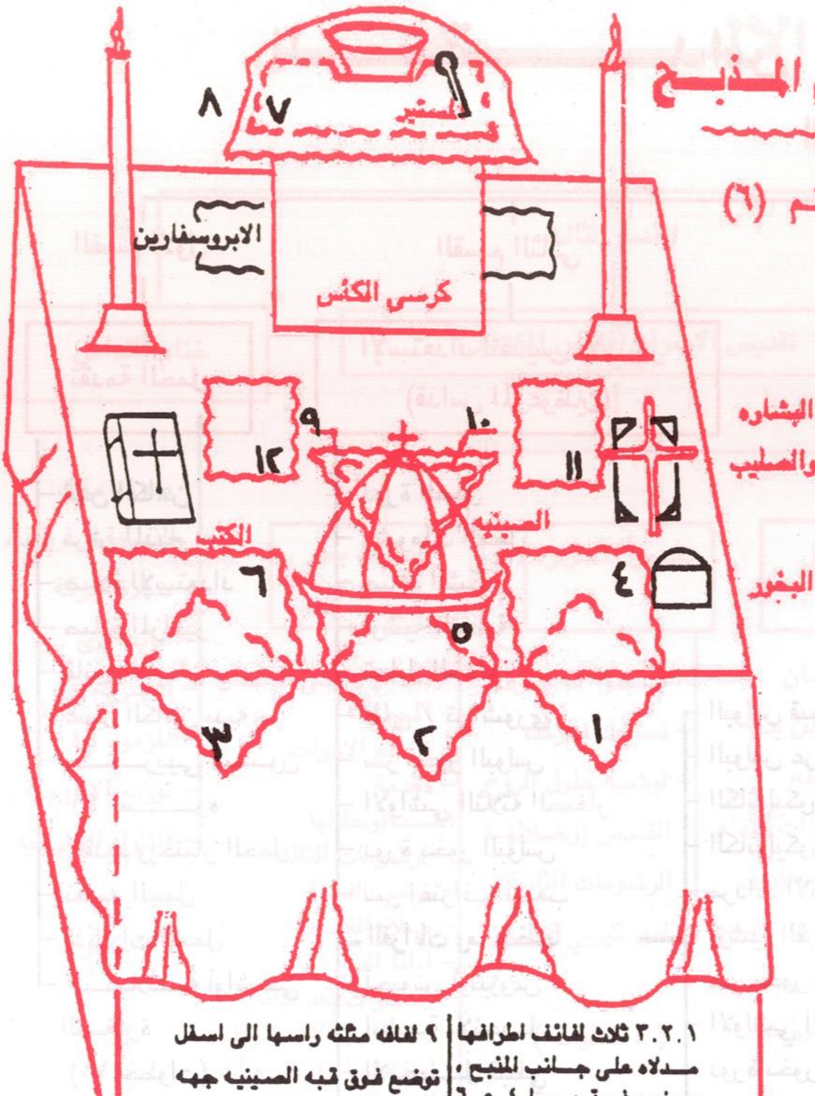
ثالثا :الصلوات بعد تقديس الأسرار .

* ثم ختام القداس .انظر شكل رقم (٧) واحفظه .

* **ملحوظة تعليمية :** فى العصور الاولى كانت صلوات القداس الإلهى تنقسم إلى جزئين منفصلين (تسمى السِناكسِز المنفصلة) - الجزء الاول من الصلوات ويسمى قداس الموعوظين (ينصرفون بعده ولا يسمح لهم بحضور باقى القداس) - والجزء الثانى من القداس ويسمى قداس المؤمنين وهؤلاء كان يسمح لهم بالإستمرار فى حضور الجزء الثانى من القداس حتى النهاية والتناول - وكان الطقس فى ذلك الحين أن خطوات تقديم الحمل كانت تتم فى بداية قداس المؤمنين مباشرة ثم يوضع الحمل فى الصينية ولا يغطى بالإبروسفارين وكان ذلك يتم حيث لا داعى أن يقدم الحمل فى الجزء الخاص بالموعوظين الذين لن يتناولوا - ومع بداية القرن الخامس أصبح القداس الإلهى جزءاً واحداً متصلا (سِيناكسِز متصله) يحضره الجميع منذ البداية ولذا تعدلت مرحلة تقديم الحمل لتكون كما هى مذكورة هنا - حيث يقدم الحمل ثم يغطى بغطاء الإبروسفارين حتى صلاة الصلح (راجع ص ١٢٩) .

فـــرش المـــذبـــح

شكل رقم (٦)



(١) يفرش المذبح عند بدأ القداس بالنظام الموضح تماما .

(٢) عدد اللفائف المستخدمة ١٢ لفافة بيضاء حرير مقاس ٤٠×٤٠سم.

(٣) توجد لفافة مستديرة صغيرة غير محتسبه توضع داخل الصينية .

(٤) اللفافة رقم ٧ تكون مفتوحة من الوسط بحيث تحيط بالكأس من أعلى

٥ – مكان وضع الإبروسفارين قبل تغطية المذبح به وبعد رفعه أمام كرسي الكأس .

٦ – يبقى المذبح مفروشا إلى نهاية القداس تماما .

٧ – الصينية توضع فوق اللفافة رقم ٥ بشرط أن تكون مساحتها أكبر من مساحة الصينية .

القـــداس الالـــهـى البـــاسيـــلى

القسم الاول

تقدمة الحمل

- لبس الكاهن
- فرش المذبح
- صلاة الإستعداد
- صلاة المزامير
- قانون الايمان
- غسل الكاهن يديه
- وكيريي لايسون ٤١ مره
- تقديم وإختيار الحمل
- تعميد الحمل
- تذكارات الحمل
- الثلاثة أواشى الصغيرة

(١١ خطولت)

القسم الثانى

الإستعداد لتقديس الأسرار (قداس الموعوظين)

- دورة الحمل
- رشومات الحمل
- صلاة الشكر
- أوشية التقدمة
- تحليل الخدام
- طاى / تى شورى
- سر بخور البولس
- الأواشى الثلاثة الصغار
- دورة بخور البولس
- سر اعتراف الشعب
- **القراءات وما يتخللها**
  - البولس قبطي
  - البولس عربي
  - الكاثوليكون قبطي
  - الكاثوليكون عربي
  - مردات الابركسيس
  - أوشية القرابين
  - سر بخور الإبركسيس
  - الاواشي الثلاثة الصغار
  - دورة بخور الإبركسيس
  - سر إعتراف الشعب .
  - إبركسيس قبطي
  - إبركسيس عربي
  - السنكسار
- أجيوس أوثيؤوس
- اوشية الانجيل
- الانجيل قبطي
- الانجيل عربي
- صلاة سر الإنجيل
- صلاة الحجاب
- العظة
- مرد إنجيل القداس
- الأواشى الثلاثة الكبار

(٢٠ خطوه)

القسم الثالث

تقديس الاسرار (قداس المؤمنين)

الصلوات قبل

- قانون الايمان
- غسل الكاهن يديه
- صلاة الصلح
- الاسبازموزات الآدام
- رفع الابروسفارين
- ما بعد رفع الابروسفارين
- الاسبازموزات الواطس
- أجيوس
- الرشومات الأولى وقسمة ثلث القربانة
- آمين بموتك يارب

(١٠ خطوات)

تقديس الأسرار

- اسجدوا لله بخوف
- نسبحك نباركك
- اوشية حلول الروح القدس (وخلالها الرشومات الثانية).
- امين كيريي لايسون

(٤ خطوات)

الصلوات بعد

- السبع اواشى الصغار
- المجمع
- ترحيم الاموات
- مقدمة القسمة(وخلالها الرشومات الثالثة)
- ترتيب القسمة
- صلاة القسمة
- ابانا الذي ...
- الصلوات بعد ابانا
- ما قبل الاعتراف (وخلالها الرشومات الرابعة).
- الاعتراف
- صلاة قبل التناول
- المناولة (والمزمور ١٥٠)
- غسل الاواني
- صلاة شكر بعدالتناول
- صلاة وضع يد

(١٥ خطوه)

ختام القداس

- صرف ملاك
- الذبيحة ورش الماء
- صلاة البركة
- ابانا الذى ...
- التسريح
- المزمور ٤٦
- توزيع الاولوجية
- المناولة الخارجية

(٧ خطوات)

هام
شكل رقم (٧)
يجب ان يحفظ

ثانيا :

القـــداس الإلـهــى

القسم الأول : تقدمة الحمل

ويتكون من الخطوات التالية : - **(١١ خطوة)**

[١] لبس الكاهن :

يقوم الكاهن برشم بدلة الكهنوت **(التُونية)** له وللشمامسة ثلاثة رشومات ثم يقوم بلبسها وهو يقول المزمور ٢٩ (**أعظمك يارب**) ثم المزمور ٩٢ (**الرب قد ملك ولبس الجلال**) ثم يخضع أمام الهيكل ويعمل مطانية للكهنة والإكليروس .

[٢] فرش المذبح :

يبدأ الكاهن فى تنظيف المذبح وفرشه ويضع أمامه الآنية ويحلّها من رباطها **(يراعى أن المذبح يظل مفروشا إلى نهاية التناول)** - كما يلاحظ أن المذبح الواحد تقام عليه صلاة قداس إلهى واحد فقط خلال اليوم الكنسى الواحد أى خلال الـ ٢٤ ساعة - وأيضا للعلم أن عدد اللفائف التى تستخدم على المذبح خلال القداس الإلهى هو **١٢ لفافة** . (أنظر شكل رقم ٦) وأثناء ذلك يقول :

[٣] صلاة الإستعداد :

وهى **(أيها الرب العارف قلب كل أحد ..)** وهى صلاة يقولها الكاهن سرا لِله كى يجعله مستعدا لِخدمة القداس واثناء قولها يقوم بمسح الأنية وترتيبها - وبعد أن يكمل صلاة الإستعداد يقول صلاة بعد الإستعداد سراً ايضا **"أنت يارب علَّمتنا هذا السر العظيم"** .

[٤] صلاة المزامير :

<u>ملحوظة هامة</u> : يشترط أن يكون قربان الحمل وقارورة الخمر وأبريق الماء حاضرة قبل صلوات المزامير كى تحضر قراءة جميع مزامير القداس بالكامل . عدا فى الأعياد السيدية الكبرى والمناسبات التى لاتقرأ فيها المزامير فى القداس .

** وبذلك يكون أنسب وقت لدخول الحمل والقارورة والماء هو **بعد** أوشية المسافرين في رفع بخور باكر طول الأسبوع (عدا السبت والأحد والأعياد السيدية) - **وقبل** صلاة المزامير فى جميع الأحوال - ومراعاة هذا يعتبر من واجبات الكاهن ورئيس الشمامسة. أرجع الى صـ ٣٥ - ٣.

يسجد الكاهن أمام الهيكل ويقف على يمين بابه ويبدأ طقس صلاة المزامير حيث يقوم الكاهن أو الشماس بتوزيع المزامير كالاتى :

أ - فى أيام الآحاد: تقال مزامير الساعه ٣ ، ٦ معا بانجيليهما وقطعهما **ثم يقدم الحمل .**

ب - فى أيام الصوم والأربعاء والجمعة : تقال مزامير الساعة الثالثة بإنجيلها وقطعها يتلوها مزامير الساعه ٦ ، ٩ بإنجيليهما وقطعهما . **ثم يقدم الحمل** .

ج - فى أيام الصوم الكبير ويونان : تقرأ مزامير ٣، ٦، ٩ كل ساعة لوحدها بإنجيلها وقطعها . ثم الغروب والنوم معاً . **ثم يقدم الحمل** .

د - فى أعياد الميلاد / والغطاس/ والقيامة : **لا تقرأ مزامير بل يقدم الحمل مباشرة** .

هـ - فى بداية صلاة كل ساعه **يسجد** الكاهن وكل من معه - أما فى أيام السبوت والآحاد والأعياد السيدية والخمسين والصلوات المسائية (عشية) فى كل ذلك تصلى المزامير **بدون سجود** لانها أيام إفطار والسجود أى المِطانيات تكون دائما مرتبطة بالصوم الانقطاعى .

[٥] **تختم المزامير " بالسلام لَكِ - نعظمك يا أم النور - قانون الايمان** (وخلاله يغسل الكاهن يديه) **- كِيريى لايسون ٤١ مرة (وخلالها يقدم الحمل. مع ضرب أجراس الكنيسة)** .

*** ملحوظة تفسيرية :**

١ - لماذا تقال كيريى لايسون ٤١ مرة ؟

هذا الرقم رمز لمجموع العذابات التى تلقاها السيد المسيح بعد القبض عليه وهى : **٣٩** جلدة / **١** ضربة على رأسه بالقصبة / **١** طعنة بالحربة .

٢ - انظر ملحق (٤) طقس صلاة المزامير بالتفصيل.

[٦] غسل الكاهن يديه :

أثناء ختام المزامير – وعندما يبدأ الشعب فى تلاوة قانون الإيمان – يقوم الكاهن بغسل يديه ثلاثة دفعات وأثناء ذلك يقول :

أ – عندما يغسل يديه فى الدفعة الأولى يقول المزمور ٥٠ آيه ٧ (**طهرنى بالزوفا فاطهر)** .

ب – وفى الدفعة الثانية مز ٥٠/٨ (تسمعنى سرورا وفرحا فتبتهج عظامى المتواضعة) .

أو مز ٥٠/٩ (**أُستر وجهك عن خطاياى وإمح كل أثامى**).

ج – وفى الدفعة الثالثة مز ٢٥/٦ ، ٧ (أغسل يدىّ بالنقاوة وأطوف بمذبحك يا رب .)

أو مز ٥٠/١٠ (**قلبا نقيا إخلق فى يا الله وروحا مستقيما جدد فى داخلى**).

ثم ينشف يديه ويقف أمام باب الهيكل ومعه لفافة بيضاء من الحرير يضعها فى كم يده ووجهه للغرب.

* **ملحوظة تفسيرية** : لاحظ أن الكاهن يقوم بغسل يديه مرتين خلال القداس الإلهى –المرة الأولى هنا والمرة الثانية أثناء الشعب يقول قانون الإيمان للمرة الثانية قبل صلاة الصلح – ويردد فى كلتا المرتين نفس القطع (انظر القسم الثالث/٤) .

[٧] تقديم الحمل :

عندما يبدأ الشعب فى كِيريى لايسون ٤١ مرة يتم الآتى : (مع دق أجراس الكنيسة)..

١ – يقف الكاهن الخديم أو الأب البطريرك / المطران/ الأسقف إذا كان حاضراً ويخدم القداس – يقف على باب الهيكل ووجهه إلى الغرب ويمسك بيده اليمنى الصليب ولفافة بيضاء إما يضعها على رأسه أو فى كم التونية اليسار .

٢ – يقوم أقدم رتبة كهنوتية موجودة (شريك أو لاَ يخدم القداس) بتقديم طبق

الحمل للكاهن الخديم إكراما وإجلالا ، ويكون بطبق الحمل عدد مفرد من القربان دائما ٣ أو ٥ أو ٧.

* **ملحوظة تفسيرية** : دلالة هذه الأرقام هى أن رقم ٣ يرمز إلى الثالوث القدوس وعدد ٥ يرمز إلى ذبائح العهد القديم وعدد ٧ يرمز إلى الخمسة ذبائح مضافا إليها زوجى عصفور شريعة تطهير الأبرص - وكل هذه الرموز لان ذبائح العهد القديم كانت تشير الى ذبيحة العهد الجديد والذى هو هذا الحمل .

[أنظر رسوم تقديم الحمل لمتابعة الشرح]

٣ - يقف على يمين الكاهن الخديم شماس حامل قارورة الخمر ووجهه جهة قبلى ويمسك القارورة بأن يضعها فى بطن يده اليمنى - فوق لفافة من الحرير - ويمسك شمعة موقدة بيده اليسرى ثم يضع يده اليمنى فوق اليسرى متقاطعتين على مثال الصليب ، ويقف على يسار الكاهن الشماس حامل أبريق المياة والشمعة ويداه متقاطعتان أيضا ووجهه جهة بحرى .

٤ - يأخذ الكاهن قارورة الخمر بيده اليمنى ثم يستبرئ الخمر فيشّمه هو ثم حامل طبق القربان ثم الشماس حامل القارورة ثم حامل المياة بجواره للتاكد من صلاحيته وعدم تخلله - ثم يضعها على أول قربانة ناحيته ثم ينقل القارورة فيمسكها بيده اليسرى ويمسك الصليب بيده اليمنى ويرشم ذاته ثم يرشم الخبز والخمر بالصليب ثلاثة مرات . (**أنظر أشكال تقديم الحمل رقم ١ ، ٢**) .

٥ - يضع الصليب فى طبق الحمل ويمسك القارورة بيده اليمنى ثم يرشم القربان بها على شكل الصليب . ثم يعطيها للشماس (**أنظر شكل تقديم الحمل رقم ٣**) .

٦ - ثم يضع الكاهن الخديم يديه على أول طبق القربان من جهته ثم ينقلهما إلى الجهة البعيدة ثم يجعلهما متقاطعتان على هيئة صليب اليمنى فوق اليسرى ويمسك بكل يد قربانة ويفحصها جيدا لإختيار أحسن قربانة ليس بها اى عيوب أو تشققات (مثال خروف الفصح بلا عيب) . (**أنظر أشكال أختيار الحمل من ٤ :٨**) .

٧ - بعد إختيار أحسن قربانة سليمة يمسحها جيدا باللفافة التى فى كُمه ويراعى أنه لا يقلب القربانة منذ لحظة اختيارها احتراما لانها ستكون الجسد المقدس بعد تقديس الأسرار ، ثم يضع اللّفافة على يده اليسرى وفوقها القربانة بحيث

تكون الثقوب الثلاثة جهة اليمين وبالتالى الثقبان جهة اليسار انظر شكل رقم (٩).

٨ - يبل الكاهن إبهامه اليمين من القارورة ثم يرشم القرابين بالخمر كالاتى :

[أنظر شكل مسلسل رقم (٩) بالتفصيل]

أ - يرشم وجه قربانة الحمل المختارة التى على يده اليسرى .

ب - يرشم جميع القرابين فى الطبق مثال الصليب .

د - يرشم ظهر قربانة الحمل مرة أخرى دون أن يقلبها . **(أنظر شكل الرشومات بالخمر رقم ٩)** .

٩ - بعد ذلك ياخذ الكاهن قربانة الحمل فوق اللفافة ويتوجه فيقف أمام المذبح ، ويتبعه الشماس حامل القارورة - فيقف على جانب المذبح الأيمن والشماس حامل المياة يقف على الجانب اليسار - بينما يوضع طبق القربان خارج الهيكل ويبقى كذلك الى نهاية القداس حيث لا يجب تواجد أى قربانة أخرى داخل الهيكل خلاف قربانة الحمل المختار أثناء صلاة القداس الإلهى **حتى لا تتقدس مثلها مثل قربانة الحمل** .

* **ملحوظة تفسيرية :** القربان - الحمل - الخبز - الخمر كلها كلمات تقال قبل تقديس الاسرار - أما بعد تقديس الأسرار وتحولها فلا يطلق سوى الجسد المقدس والدم الكريم .

[٨] تعميد الحمل :

أمام المذبح يحمل الكاهن الحمل المختار على يده اليسرى ثم يبل أطراف أصابعه اليمنى بالماء ويمسح الحمل على الوجه والظهر من أعلى إلى أسفل على مثال العماد الطاهر كما تعمد السيد المسيح . (**أنظر الشكل أمام المذبح رقم ١٠ - أ**) .

[٩] تذكارات الحمل :

المقصود بتذكارات الحمل هو ذكر طلبات الأفراد الذين يطلبون من الكاهن ذكرهم أو ذكر طلباتهم فى القداس لذلك فى هذه الخطوة يضع الكاهن الحمل فوق لفافة حرير

[١]

دراسة متكاملة بالرسوم عن مرحلة تقديم الحمل واختياره والرشومات التى تتم فى هذه المرحلة

أولاً : تقديم الحمل

(ص ٧٤)

[أ] : يقف الكاهن الخديم على باب الهيكل ووجهه جهة الغرب.

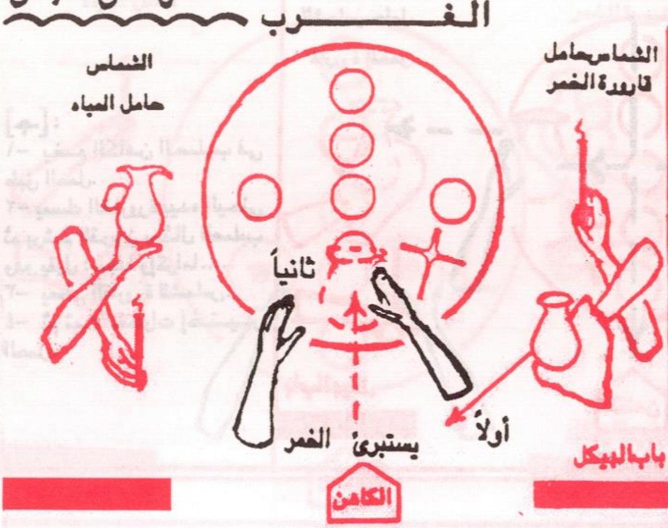
١- يقوم أكبر رتبة كهنوتية موجودة بتقديم الحمل إلى الكاهن الخديم.

٢- يقف علي يمين الكاهن شماس حامل قارورة الخمر بيده اليمني وشمعه بيده اليسري ويضع يده اليمني فوق اليسري متقاطعة علي مثال الصليب .

٣- يقف علي يسار الكاهن الشماس حامل المياه والشمعه ويداه متقاطعتان أيضاً .

٤- يأخذ الكاهن القارورة من يد الشماس ثم يستبرئ الخمر فيشمه هو ثم حامل الطبق ثم الشماسان ثم يضعها على أول قربانه من جهته

١٢ شكل على التوالى



حامل الخمر يقف على الجانب الأيمن لأن الدم تفجر من جانب السيد المسيح الأيمن.

[٢]

[ب] :

١ - ينقل الكاهن القاروره إلى يده اليسرى .

٢ - يمسك الصليب بيده اليمنى ويرشم به :-

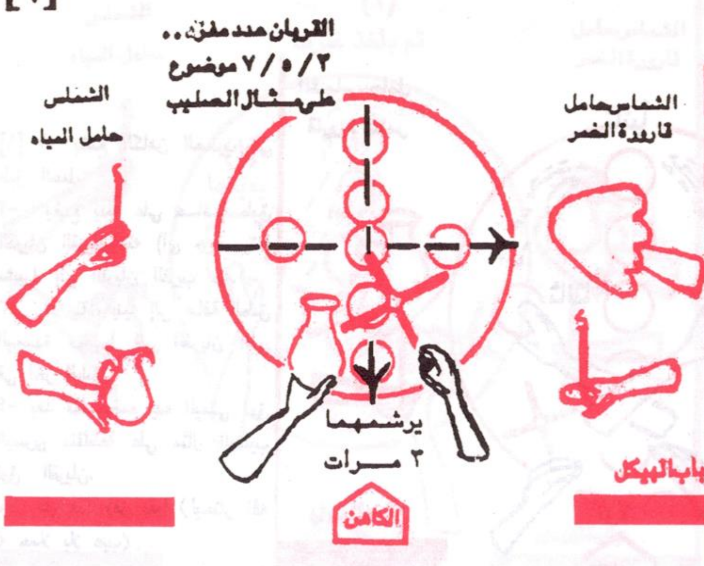
(أ) على نفسه وهو يقول: باسم الاب والابن و ....

(ب) ثم على القربان الذى فى الطبق والخمر ٣ مرات وهو يقول :

١ - مبارك الله الاب ...

٢ - مبارك ابنهيسوع المسيح...

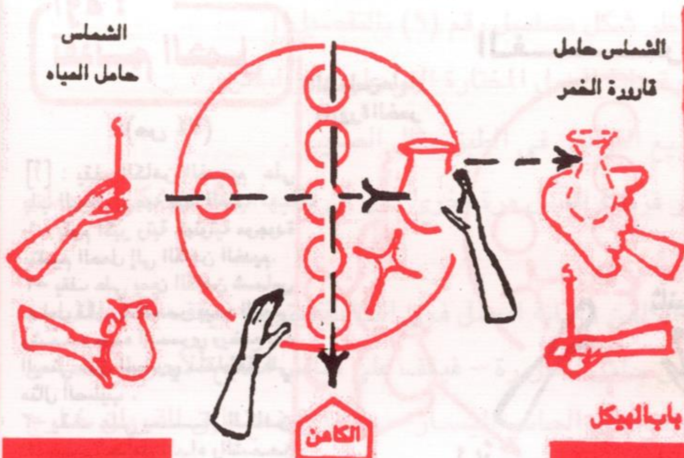
٣ - مبارك الروح القدس...



لاحظ أنه بعد أن يأخذ الكاهن قارورة الخمر من الشماس ، يقوم الشماسان بفك تقاطع أيديهما.

[٣]

الغـــــــرب



[جـ]:
١- يضع الكاهن الصليب فى طبق الحمل.
٢- يمسك القارورة بيده اليمنى ثم يرشم القربان بمثال الصليب وهو يقول : مجدا وإكراما....
٣- يعطى القارورة للشماس.
٤- ثم تبدأ خطوات إختيار الحمل.

[٤]

ثانيا : خطوات اختيار الحمل

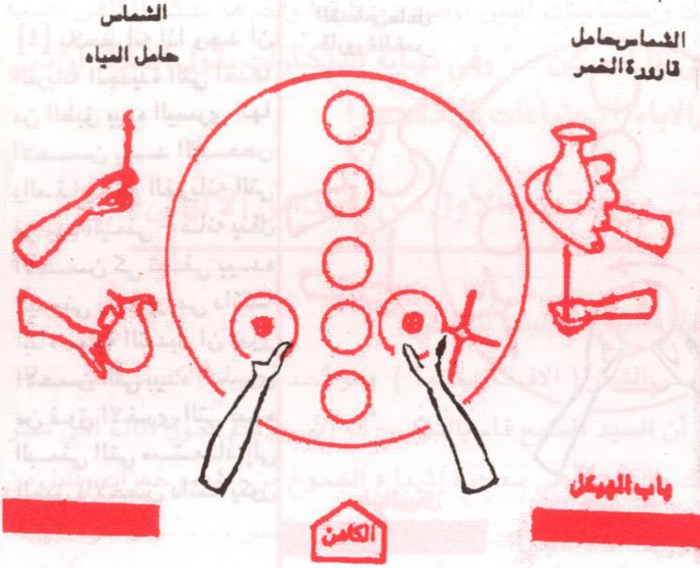


الكاهن يضع يديه متقاطعتين مثلما فعل يعقوب عندما بارك أبنىّ يوسف.

[١] ١- يضع الكاهن الصليب فى طبق الحمل.
٢- يضع يديه على حافة طبق القربان القريبة منه (أى من جهته) مشيرا إلى القربان القريب منه.
٣- ثم ينقل يديه إلى حافة الطبق البعيدة مشيرا إلى القربان الذى فى أخر الطبق.
٤- بعد ذلك يضع يده اليمنى فوق اليسرى متقاطعة على مثال الصليب فوق القربان.
يفعل كل هذا وهو يقول (ليختار الله له حملا بلا عيب).
٥- ثم يمسك بكل يد قربانة ويرفعها من الطبق.

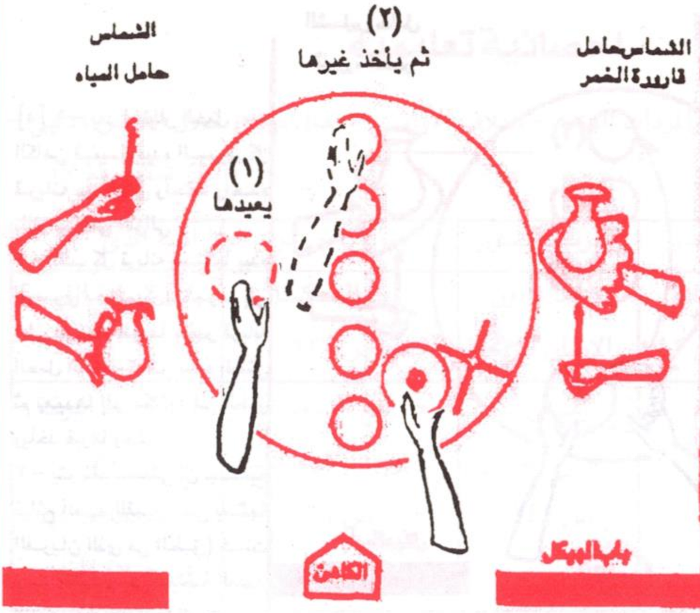
[٥]

الغـــــرب



[٢] يفـحص ويقـارن القـربانتـين والاحـسن يبقـيهـا بيده اليمنى والأخـرى يعـيـدهـا إلى مكانها بيده اليسرى.

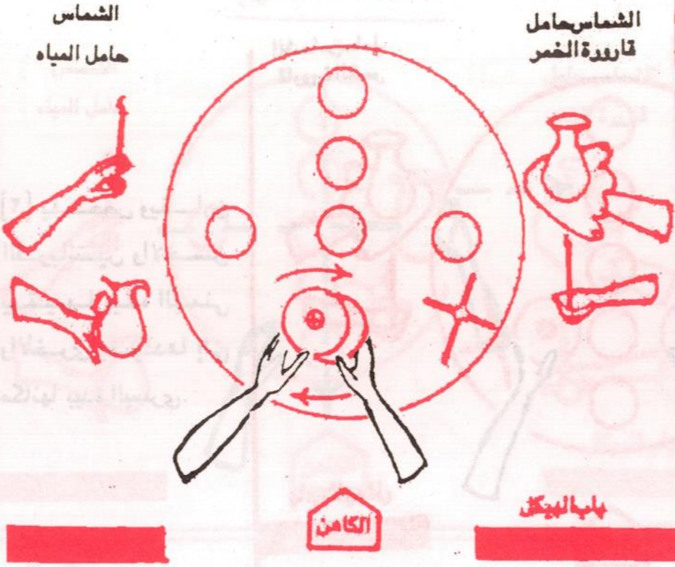
[٦]



[٣] يأخذ بيده اليسرى قربانه أخرى ويفحصها ويقـارنهـا بالتى بيده اليمنى والاحسن يبقيها بيده اليمنى.
وهكذا يكرر مع جميع القربان الذى فى الطبق إلى أن تبـقى أحـسن قـربانه مخـتاره بيده اليـمنى فـتكون هى قربانه الحمل - ويراعى منذ اخـتـيـار قـربانه الحـمل الا تقلب على ظهرها أكراماً واجلالا لانها ستكون الجسد المقدس

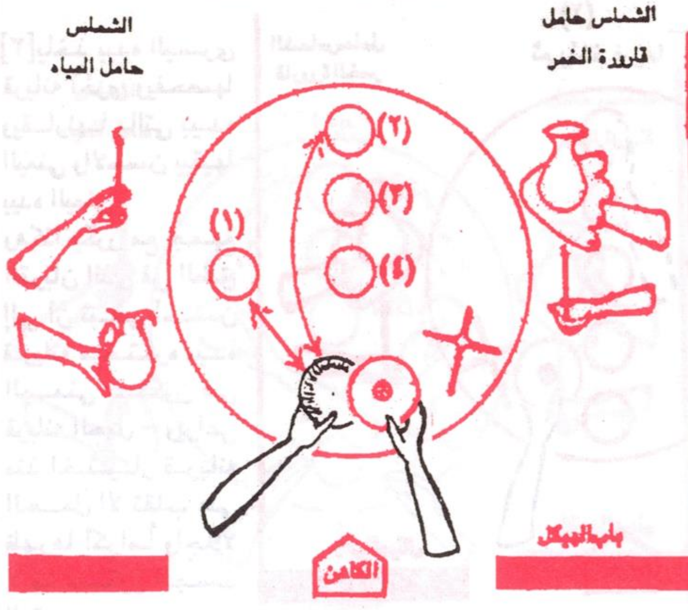
الغـــــرب

[٧]



[٤] يلاحظ أنه اذا وجد ان القربانه الجديدة التى اخذها من الطبق بيده اليسرى انها الاحسن بعد الفحص والمقارنة مع القربانه التى فى يده اليمنى - فانه ينقل الأحسن كى تبقى بيده اليمنى وهنا يراعى دائما اثناء عملية التبديل ان تمرر الأحسن التى بيده اليسرى من فوق الاخرى التى بيده اليمنى التى ستعاد إلى الطبق (الأحسن دائماً يكون فوق).

[٨]



[٥] ١ - بعد اختيار الحمل يعود الكاهن فيمسك بيده اليسرى كل قربانه من الطبق واحده واحده بالترتيب على التوالى.

٢ - يقلب كل قربانه يمسكها بيده اليسرى بحيث يكون ظهرها إلى أعلى ثم يحك ظهرها بظهر قربانه الحمل المختارة التى بيده اليمنى ثم يعيدها إلى مكانها فى الطبق ويأخذ غيرها وهكذا.

٣ - يتم ذلك بمعنى ان جميع نبائح العهد القديم (التى يمثلها القربان الذى فى الطبق) كانت ترمز وتشير إلى ذبيحة العهد الجديد (وهى القربانه المختارة).

على كف يده اليسرى ثم يضع يده اليمنى فوق الحمل لكى يضع جميع خطايانا على جسد السيد المسيح " حامل خطايا العالم " ثم يقوم بذكر من يريد ذكرهم من الأحياء والمنتقلين ثم طلبات وإحتياجات الذين أوصوه بذكرها وآخرها يذكر الكاهن نفسه "اذكر يارب ضعفي أنا المسكين ..." وفى نهاية التذكارات يقول الثلاثة أواشى الصغيرة السلامة/الاباء/الاجتماعات كل ذلك سرا .

« وبهذا ينتهى القسم الأول من القداس الالهى »

* ملحوظة تفسيرية : **الأفخارستيا – سر الشكر .**

القداس الإلهى هو سر الشكر (الافخارستيا) وهو أحد أسرار الكنيسة السبعة ، والمقصود بسر الشكر هو أن السيد المسيح قام بالشكر – لله الآب – فتم تحول المادة التى شكر عليها إلى مادة أخرى وذلك مثل ما تم فى معجزة إشباع الجموع من السبع خبزات وقليل من السمك (مت ١٥/ مر ٨) – " وأخذ السبع خبزات والسمك وشكر وكسر . . . " ، معجزة خلق – وأيضا كما فعل فى العشاء الأخير " وأخذ خبزاً وشكر وكسر . . . " لو ٢٢/ ١٩ – " وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم . . . " مت ٢٦ / ٢٧ – " فبالشكر تم تحول الخبز الذى بين يدية إلى جسد السيد المسيح والخمر إلى دم السيد المسيح حيث يتم التحول بسر إلهى فائق غير مدرك .

احصائية تعليمية

هناك بعض الصلوات والمردات الهامه – بخلاف الأواشى – تقال مرتين خلال القداس الإلهى – أهمها الاتى : (انظر شكل رقم ٧)

متى تقال	قانون الإيمان	كيريى لايسون	أجيوس أجيوس	ابانا الذى ...
المرة الاولى	ختام صلاة المزاميرص ٩٣	بعد قانون الايمان ص ٩٣	بعد السنكسار ص ١٢٠	بعد صلاة القسمة ص ١٥٩
المرة الثانية	قبل صلاة الصلح ص ١٢٩	بعد اوشية الروح القدس ص ١٤٤	بعد رفع الابروسفارين وبعد الاسبسمس ص ١٣٦	بعد صلاة البركة ص ١٧٦ "هذا بخلاف قولها فى صلاة المزامير"

القسم الثانى من القداس

الإستعداد لتقديس الأسرار (قداس الموعوظين)

(٢٠ خطـوة)

قديما كان يقصد بالموعوظين أنهم الذين آمنوا حديثا - حيث لم يكن يسمح لهم بالإستمرار فى حضور القداس سوى حتى سماع القراءآت والعظة فقط ثم ينصرفون - وذلك إلى أن يتم التأكد من ثباتهم فى الإيمان فيسمح لهم - بعد ذلك - بالإستمرار فى حضور باقى صلاة القداس مع المؤمنين القدا ـى (وهو الذى يسمى قداس المؤمنين).

[١] دورة الحمل :

بعد تذكارات الحمل والأواشى الثلاثة الصغيرة - يقوم الكاهن بلف الحمل داخل اللفافة الحرير - مثال الطفل الرب يسوع المسيح عندما كان ملفوفا بأقمطة - ثم يضع عليه الصليب مائلا مثال أن كان السيد المسيح يحمل الصليب مائلا على جسده - ثم يرفعهما فوق جبهته بين العينين ويبدأ دورة الحمل بأن يقف الكاهن أمام باب الهيكل من الداخل ووجهه للشعب ويقول " مجداً وأكراماً .. أكراماً ومجداً ...." وبعد تلاوة جزء منها يبدأ فى الدوران دورة حول المذبح وخلفه الشماس حامل قارورة الخمر والشمعة وأمامه يسير بظهره ووجهه للكاهن الشماس حامل أبريق المياه والشمعة .

وبعد إنتهاء الكاهن من " مجدا وأكراما ... " يرد الشماس قائلا " صلوا من أجل هذه القرابين المقدسة الكريمة " وتقدماتنا " والذين قدموها ... "

* **بحث خاص** : قرر المجمع المقدس فى ٩٧/٦/١٤ أستبدال كلمة "ضحايانا فى الترجمة العربية (القديمة) إلى كلمة " تقدماتنا " بمعنى " قرابيننا " أو " ذبائحنا " لأن الكلمة اليونانية فى هذا المرد هى بمعنى الذبائح " ثوسيون " وليس الضحايا " ثوماتا " بمعنى القتلى أو المجنى عليهم .

وأيضا كلمة " أضاحينا " يقصد بها " تقدماتنا " أى كل ما يقدمه الشعب لأن التقدمة هى نوع من الذبائح مثل قول بولس الرسول عن صنع الخير وإضافة الغرباء " بذبائح مثل هذه يسر الله - عب ١٣ : ١٦ " . وبذلك يكون مرد الشماس الصحيح هو " **صلوا من أجل هذه القرابين المقدسة الكريمة و " تقدماتنا ". والذين قدموها "** .

وبعد إتمام هذه الدورة حول المذبح يعود الكاهن فيقف أمام المذبح بينما يقف الشماسان متجاوران على يسار المذبح أى بحرى المذبح . (**أنظر الشكل أمام المذبح رقم ١٠أ ، ب**) .

وبعد أنتهاء مرد الشماس السابق أثناء دورة الحمل يقوم الشعب بترتيل إحدى القطع الأتية :

١ - " هلليلويا هذا هو اليوم الذى صنعه الرب " مز ١١٧ - ٢٤ : ٢٦ .

أو ٢ - "هلليلويا إن فكر الإنسان يعترف لك يا رب " مز ٧٥ - ١٠ .

أو ٣ - " هلليلويا أدخل إلى مذبح الله تجاه وجه الله ... " مز ١٣١ - ١ .

كل قطعة تقال فى أوقاتها ومناسبتها طبقا للتاريخ .

[٢] رشومات الحمل :

* **ملحوظة تفسيرية** : عدد الرشومات المختلفة - التى تتم خلال القداس الإلهى هى كالاتى :

١ - الرشومات على الخبز والخمر ١٨ رشما .

٢ - الرشومات على الشعب والخدام والكاهن - حتى أجيوس آجيوس ١٨ رشما.

٣ - رشومات على الجسد والدم بعد القسمة ستة رشوم منهما وبهما .

وسيأتى ذكر كل منها فى حينه انظر ملحق (٧) .

أ - يفُك الكاهن اللفافة ثم يضع الحمل على راحة يده اليسرى ويقرب اليها قارورة الخمر التى يكون الشماس ممسكا بها بيده اليمنى - ويرشم الأثنين معا ثلاثة رشومات بمثال الصليب كالعادة على الخبز والخمر وهو يقول الرشومات بلحنها المعروف ، ثم يضع القربانة فى الصينية وتحتها لفافة حرير وهو يقول سراً (**مجداً وإكراماً وإكراماً ومجداً**) .

ب - يقول الشماس فى كل رشم من الثلاثة رشوم (**آمين**) ثم يقول بعد آمين الثالثة (**واحد هو الآب القدوس واحد هو الإبن القدوس واحد هو الروح القدس ... إلى نهاية المرد**).

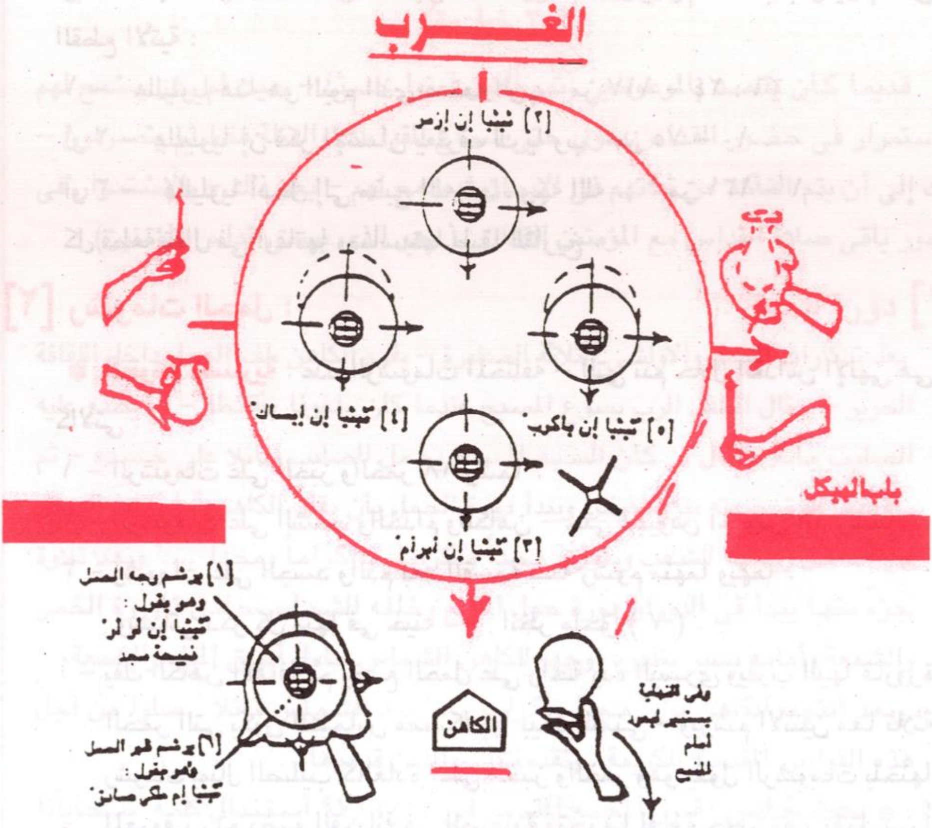
ج - يقول الشعب . (**نكسابترى كى إيو ..**).

[٣] صلاة الشكر :

أ - يأخذ الكاهن القارورة من الشماس وبعد إنتهاء مرد الشماس السابق يبدأ الكاهن فى مقدمة صلاة الشكر (**إشليل**) ... وأثناء صلاة الشكر يصب الخمر

[٩]

ثالثاً: الرشومات بالخمر على الحمل المختار وطبق الحمل



١- ينقل الحمل المختار على يده اليسرى.

٢- يمسحها جيداً باللفافة التى في كمه دون أن يقلبها.

٣- يضع اللفافة فوق يده اليسري ثم يضع فوقها الحمل المختار بحيث تكون الثلاثة ثقوب جهة اليمين.

٤- يبل إبهام يده اليمنى من الخمر ثم يعطى القارورة للشماس.

٥- يرشم بالخمر بإبهامه مثال الصليب على:-
(١) وجه الحمل المختار وهو يقول "ثيئيا إن او او - بمعنى ذبيحة مجد.

- ثم يرشم على كل قربانه في أركان الطبق كل على حده على مثال الصليب بالترتيب كالآتي وهو يقول :
(٢) الركن البعيد "ثيئيا إن إزمو".
(٣) الركن القريب "ثيئيا إن إبرآم".
(٤) الركن اليسار "ثيئيا إن إيساك".
(٥) الركن اليمين "ثيئيا إن ياكوب".

★ وبهذا الترتيب يكون أيضا قد رشم طبق الحمل ككل على مثال الصليب.

(٦) ثم يرشم ظهر الحمل من أسفل دون أن يقلبها وهو يقول "ثيئيا إم ملكى صادق"

٦- يمسك الصليب ثم ينحني مستأذنا ويدخل أمام المذبح ويتبعه الشماس.

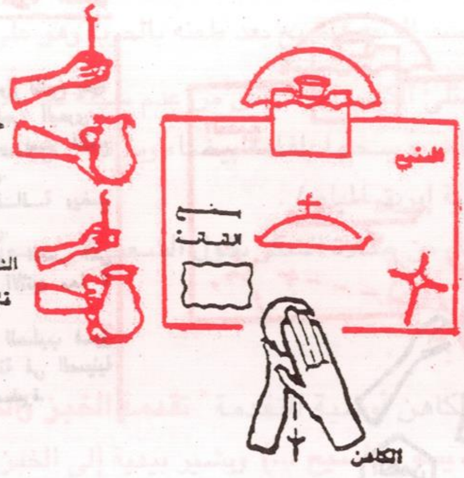
رابعاً: أمام المذبح

الشــــرق

[١٠]
أ

(١): تعميد الحمل وتذكارات الحمل ثم دورة الحمل:

١- يضع اللفافة التى علي يده فوق المذبح.
٢- يبل الكاهن اطراف اصابع يده اليمنى بالماء.
٣- يمسح الحمل من اعلى ومن اسفل على مثال العماد الطاهر.
٤- يضع يده اليمنى فوق الحمل ويقول (تذكارات) الحمل ثم بعدها الثلاثة (واشى الصغيرة سراً).



[١] تعميد الحمل
ثم [٢] تذكارات الحمل
ثم [٣] الثلاثة (واشى الصغيره سراً

باب الهيكل

حول المذبح

الشــــرق

[١٠]
ب

الشماس حامل المياه يسير أمام الكاهن ووجهه للحمل.



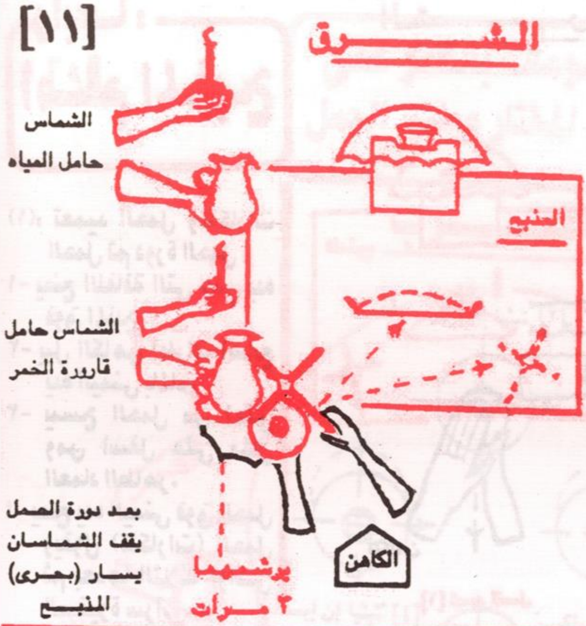
ثم [٣] دورة الحمل

الحمل ملفوفا داخل اللفافة (ملفوفة) وعليه الصليب مائلاً.

باب الهيكل

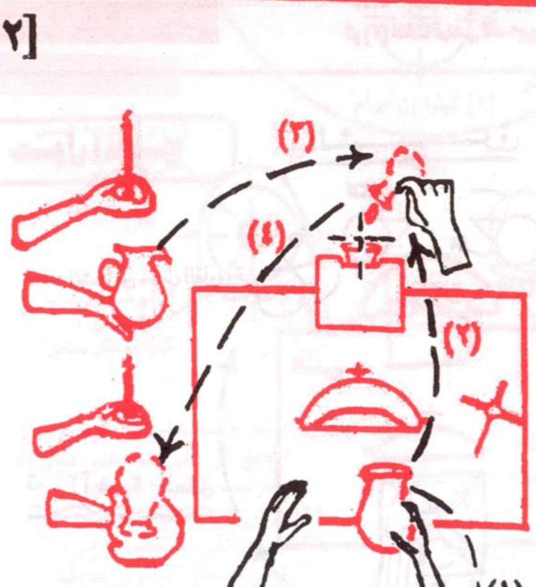
٥- يلف الحمل فى اللفافة ويضع فوقه الصليب مائلاً ثم يضعهما فوق جبهته.
٦- يقف امام باب الهيكل ويقول (مجداً وإكراماً ...)
٧- ثم يدور حول المذبح وخلفه الشماس حامل القارورة والشمعة وامامه يسير بظهره الشماس حامل المياه والشمعة.

[١] يلف الحمل في اللفافة ويضع فوقه الصليب مائلاً استعداداً لدورة الحمل
[٢] ثم يقف بجوار باب الهيكل من الداخل متجهاً جهة الشعب ويقول " مجداً وإكراماً ...



[ب] : الرشومات بعد دورة الحمل

١- بعد دورة الحمل حول المذبح يعود فيقف أمام المذبح فى الجزء البحرى.
٢- يقف الشماسان على يسار المذبح أى على الجانب البحرى.
٣- يفك الكاهن اللفافة ويضع القربانة على يده اليسرى.
٤- يقرب إليها قارورة الخمر التى بيد الشماس ثم يرشم الأثنين معا ٣ رشومات بالصليب.
٥- بعد ذلك يضع الصليب فوق المذبح ثم يضع القربانة فى الصينية فوق اللفافة الحرير الصغيرة.



(ج) : صب الخمر فى الكأس

أثناء صلاة الشكر (ص ١٠٣)

١- يرفع الكاهن اللفافة التى تغطي الكأس.
٢- يأخذ الكاهن القارورة من الشماس ويرشم بها الشعب ثم يبدأ صلاة الشكر.
٣- أثناء الكاهن يقول صلاة الشكر يقوم بصب الخمر فى الكأس على مثال الصليب.
٤ - بعد ذلك يضيف عليه ماء بنسبة لا تقل عن الربع ولا تزيد عن الثلث بنفس القارورة ليغسلها - ثم يعيد القارورة مقلوبة فوق اللفافة بيد الشماس لكى تتصفى.
٥- بعد صلاة الشكر يقول الكاهن أوشية التقدمة (تقدمة الخبز) سرا.
٦ - بعد أوشية التقدمة يقوم الكاهن بوضع القبة فوق الصينية ويغطيها باللفافة.
٧- ثم يغطى الكأس.
٨- بعد ذلك يقوم الكاهن وفي مقابله الشماس بتغطية المذبح بالابروسفارين ويظل مغطى إلي أن ينادى الشماس (قبلوا بعضكم) في صلاة الصلح.
٩- ثم يضع فوق الأبروسفارين اللفافة التى مسح بها الحمل عند إختياره بحيث تكون على شكل مثلث.

فى الكأس ويضيف إليه ماء بحيث تكون نسبة الخمر ثلثين والماء لا يزيد عن الثلث أو الربع وإضافة الماء إلى الخمر يرمز إلى الماء (المقصود بالماء هو سائل السيِرَم) الذى تفجر من جسد السيد المسيح بعد طعنه بالحربة وهو على الصليب .

مع مراعاة الاّ تمتلئ الكأس للإحتراس من عدم سكبه ثم يصفى قارورة الخمر جيدا من أثار الماء ويمسحها بلفافة بيضاء وينزلها من المذبح (حيث توضع مقلوبة داخل فتحة إبريق المياه) .

ب – بعد الإنتهاء من صلاة الشكر يقول الشعب لحن سوتيس آين كيتو .. **(خلصت حقا ومع روحك).**

[٤] أوشية التقدمة :

أ –أثناء ذلك يقول الكاهن أوشية التقدمة " **تقدمة الخبز والخمر**" سرا للابن **(أيها السيد الرب يسوع المسيح ...)** ويشير بيدية إلى الخبز ثم إلى الكأس ثم إلى المذبح ثم يرشم على الخبز والكأس معاً ثلاثة رشوم وهو يقول : ١ – طهرهما ٢ – باركهما ٣ – قدسهما وأنقلهما ، ثم يعود فيشير بيديه مرة أخرى إلى الخبز ثم إلى الخمر وهو يقول "ليصير هذا الخبز ..,وهذا الخمر ..." ثم يكمل أوشية (صلاة) التقدمة .

ب – ثم يضع الكاهن القبة على الحمل فى الصينية ويغطيها بلفافة ويغطى الكأس بلفافة ثم يغطى الجميع هو والشماس مقابله بالإپروسفارين ثم يضع لفافة فوق الإپروسفارين على هيئة مثلث وهى اللفافة التى مسح بها الحمل عند اختياره . (الإپروسفارين يرمز إلى الحجر الذى وضع على قبر السيد المسيح – وهذة اللفافة ترمز إلى الختم الذى خُتم به القبر). وخلال قيام الكاهن الخديم بتنفيذ ذلك فأنه يصلى " **الجزء الأول** من التحليل " للآب " سرا أمام المذبح .

ج – بعد ذلك يقوم الكاهن بتقبيل المذبح ثم يتجه إلى جانب المذبح القبلى ويسجد إلى الشرق ثم ينهض فيقبل المذبح ويتجه إلى جانب المذبح البحرى" حيث يقوم الكهنة الشركاء المتواجدين بتقبيل الكاهن الخديم بينما يقوم الشمامسة خُدام المذبح بعمل مِيطانيا أمامه " ويقبلون الصليب فى يده " ثم يقبل الكاهن المذبح مرة أخرى ويدورون حوله دورة واحدة وينزل الجميع خارج الهيكل مع مراعاة أن يكون النزول بالرجل اليسرى والوجه نحو الشرق ثم يقوم الكاهن الخديم بأعطاء الصليب إلى من سيقول **الجزء الثانى** من تحليل الخُدام (حسب المذكور بعد):

د – من يقول تحليل الخدام ؟ :(الجزء الثانى من التحليل ويقال جهراً) .

١ – فى حالة وجود الآب البطريرك / المطران / الأسقف / أو إذا كان الكاهن الخديم بمفرده – فهو الذى يقول تحليل الخدام فى كل الأحوال حيث يقف فى باب الهيكل ممسكاً بيده (الحيه النحاسية) عدا الكاهن فيمسك الصليب فقط ووجهه نحو الشعب " الغرب " . ويقول الجزء الثانى من التحليل جهراً " بدون دوران " بينما يكون جميع الكهنة والشمامسة ساجدين – أمامه – والشعب ساجداً فى أماكنهم .

٢ – إذا لم يتواجد الآب / البطريرك / المطران / الأسقف وتواجد فى القداس كهنة شركاء أو كهنة لايخدمون – فإن أقدمهم طقساً هو الذى يقول تحليل الخدام لأن الكبير هو الذى يُبَارِك ويُحَالِل الأصغر منه – فيقف خلف جميع الكهنة – بما فيهم الكاهن الخديم – والشمامسة الساجدين والصليب بيده ووجهه نحو الشرق ويقول الجزء الثانى من تحليل الخدام جهراً مع الدوران كى يرشم الشعب الساجد خلفه .

[٥] تحليل الخدام :(وينقسم إلى الجزء الأول/ الجزء الثانى/ختام التحليل)

الغرض من تحليل الخدام هو طلب الصفح عن الخطايا أساساً لجميع خُدام اليوم من الإكليروس ومن الشعب الذى يشارك معهم فى حضور وخدمة مردات هذا القداس حتى يكون جميع من فى الكنيسة مستعداً ومقبولاً أمام الله لخدمة وحضور صلوات القداس الإلهى والغرض منه أيضا أن يكون الجميع محاللين من الحُرُم التى تبادلتها الكنائس خلال مرحلة مجمع خلقيدونية والإنشقاق الكبير (٤٥١م) أنظر شكل رقم ٣٠ .

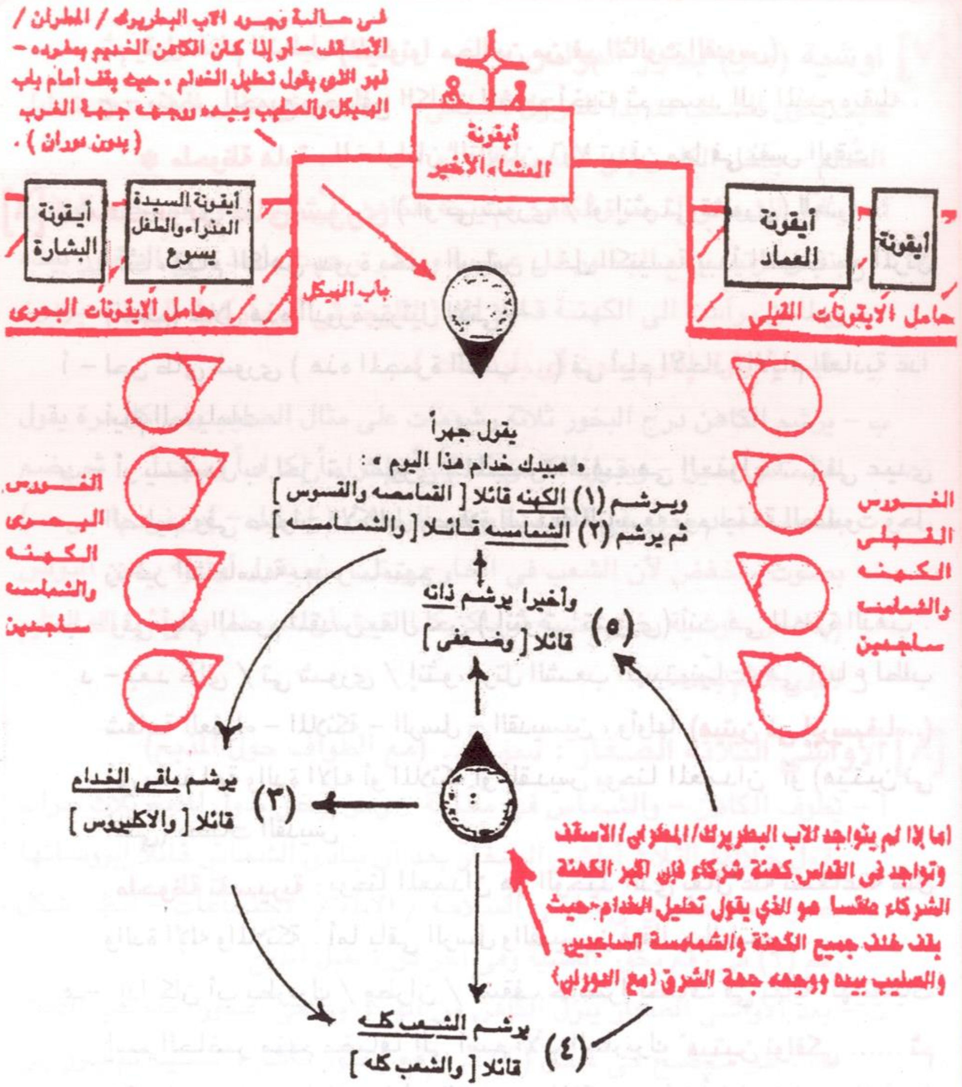
* **ملحوظة تعليمية هامة** :من لا يكون حاضراً تحليل الخدام من الكهنة الشركاء أو الشمامسة لايجوز له أن يخدم فى هذا القداس .

الجزء الأول من التحليل :

أ – إن كان قداس باسيلى أو كيرلسى يقال تحليل . "**الإبن** " سراً وإن كان قداس إغريغورى يقال تحليل "**الآب**" والجميع والشعب سجوداً .

الجزء الثانى من التحليل :

ب – بعد التحليل السابق فى (أ) يستكمل الكاهن **(أو من يقول التحليل)** تحليل الخدام جهراً **(عبيدك خُدام هذا اليوم ...)** وفيه خمسة رشوم أُنظر الرسم شكل (٢٠).



شكل رقم (٢٠)

تحليل الخدام

" والخمسة رشومات أثناء تحليل الخدام "

يتكون التحليل - الذي يقال بعد اختيار الحمل - في بداية القداس الباسيلي من الآتي :

أولا : تحليل الابن سرا ويقوله الكاهن الخديم أمام المذبح (ايها السيد الرب يسوع ...) .

ثانيا : تحليل الخدام الموضح أعلاه جهرا وفيه الخمسة رشوم (عبيدك خدام هذا اليوم ..) .

ثالثا : ختام التحليل جهرا (يكونون محاللين من فم الثالوث القدوس ...) .

ملحوظة هامة : بالرغم من أن التحليل يقال على جميع الحاضرين في الكنيسه بما فيهم جميع أفراد الشعب إلا أنه لايستفيد منه ولاينال الحل إلا من كان مستحقا فقط (تائبا ومعترفا) ومن كان حاضرا التحليل وهو خاطئ وغير تائب فإنه لاينال من التحليل شيئاً .

ثم يقول ختام التحليل **(فليكونوا محاللين من فم الثالوث القدوس).**

ج – ينهض الجميع ويصافح الكاهن الخديم أخوته ثم يصعد إلى المذبح ويقبله .

* **ملحوظة هامة** : الخطوتان التاليتان ٦و٧ تبدآن معا فى نفس الوقت .

[٦] الشعب يرتل طَاى شُورى (أو تى شورى / أو إنثو تى تِشورى) للعذراء :

أثناء قيام الكاهن بدورة بخور البولس داخل الكنيسة يبدأ الشعب مع المرتل (المعلم) خلال هذه الدورة بترتيل الآتى :-

أ – لحن طاى شورى (هذه المجمرة الذهب ...) فى أيام الآحاد والأيام العادية عدا أيام الصيامات .

ب – أو يستبدل به لحن تى شورى (المجمرة الذهب هى العذراء ....) فى عيدى الصليب وفى صلوات الأكاليل وصلاة الساعة التاسعة يوم جمعة الصلبوت وحل زنانير الشمامسة بعد رسامتهم .

جـ– وفى أيام الصوم المقدس يقال لحن (إنثو تى تِشورى) أنت هى المجمرة الذهب .

د – بعد طاى / تى شورى / إنثو، يرتل الشعب الهيتينيّات وهى أرباع لطلب شفاعة العذراء – الملائكة – الرسل – القديسين ، وأولها **(هيتين نى إپريسفيا...)** أى بشفاعة والدة الاله أو الملائكة أو القديس يوحنا المعمدان أو (هِيتين نى أفكى) بِطلبات القديس .

ملحوظة تفسيرية : يوحنا المعمدان هو الوحيد الذى يقال عنه بشفاعتة مثل والدة الإله والملائكة . أما باقى الرسل والقديسين فيقال بِطلباتهم ...

هـ– إذا كان أب بطريرك / مطران / أسقف حاضرا يضاف فى نهاية الهيتينيات إسم الحاضر منهم مضافاً إلى أسم الأب البطريرك **"هيتين نوافكى ...... ثم الأسم"** ومعناه بصلواتهم (أى القديسين المذكورين آنفاً) إحفظ حياة أبينا المكرم البطريرك / المطران / الأسقف ...

و – بعد الهيتينيات يختم الشعب الترتيل بالربع الآتى :

(تين أو أوشت ...) أى نسجد لك أيها المسيح مع أبيك الصالح والروح القدس ... بلحنها المعروف.

وبذلك ينتهى ترتيل الشعب أثناء دورة بخور البولس حيث يكون الكاهن قد عاد إلى المذبح ثم دار حوله وخرج وأكمل بخور البولس ووقف أمام باب الهيكل .

[٧] أوشية (سر) بخور البولس :

حيث يكون الشعب قد بدأ الترتيل كما فى ٦ اعلاه - فى نفس الوقت بعد تحليل الخُدام - يدخل الكاهن إلى المذبح ويقبله ثم :

أ - يناول الشماس المجمرة للكاهن ثم يتجه الكاهن إلى الشرق ويرفع بخور البولس بنفس ترتيب رفع البخور فى عشية وباكر ، حيث يأخذ درج البخور بيده ويطامن برأسه الى الكهنة قائلا لهم (**إڤلوجيتى أى باركوا على**) فيردون عليه (**إنثوك إڤلوجيسون أى بارك أنت**) .

ب - يرشم الكاهن درج البخور ثلاثة رشومات على مثال الصليب وفى كل مرة يقول الشماس آمين - ويقول الكاهن " مجداً وإكراماً إكراماً ومجداً .." ثم يضع خمسة أياد بخور فى المجمرة وينذر الشماس (إشليل - إيرينى باسى ...) بصوت منخفض لأن الشعب فى الخارج يرتل - ثم يقول أوشية بخور البولس (بدلا من أوشية بخور عشية أو باكر كما سبق أن شرحنا) وهى " **يا الله العظيم الأبدى..** " ثم بعدها :

[٨] الأواشى الثلاثة الصغار : سرا .. (مع الطواف حول المذبح)

أ - يطوف الكاهن - والشماس فى مُقَابلة - وهو يبخر حول المذبح ثلاث مرات يقول خلالها الثلاث أواشى الصغار بعد أن ينادى الشماس قائلا إپروساتها بصوت منخفض وهى أواشى السلامة / الآباء / الأجتماعات - أُنظر شكل رقم (٢) فى رفع بخور العشية وفى آخر دورة يقبل المذبح .

ب - بعد الأواشى الصغار ينزل الكاهن من الهيكل ويعطى البخور أمام باب الهيكل كما هو موضح فى شكل (٣) فى رفع بخور باكر وعشية ثم يدور إلى الغرب ويعطى البخور للإنجيل القبطى ثم العربى ثم القبطى ثم للأسقف إن تواجد والكهنة (إن تواجدوا) والشمامسة أمام باب الهيكل ثم بين الشعب داخل الكنيسة كما يلى :

[٩] دورة بخور البولس داخل الكنيسة :

كما فى شكل رقم (٣) فى صلاة رفع البخور ويقول أثناء مروره فى الخورس الثانى " بركة معلمنا بولس الرسول بركتة المقدسة فلتكن معنا آمين " .

[١٠] سر أعتراف الشعب : (سر الرجعة)

بعد إنتهاء دورة بخور البولس داخل الكنيسة – يعود الكاهن إلى الهيكل ويقول سر إعتراف الشعب (سر الرجعة) سرا أمام المذبح – وهى صلاة يقولها الكاهن لكى يقبَل الله إعترافات (وطلبات) الشعب التى قالها الناس أثناء مرور الكاهن بينهم للتبخير .

***ملحوظة تفسيرية :**

١ – يجب على الشعب أن يعترف سراً ويلقى بكل طلباته أثناء مرور الكاهن بالبخور بجواره حتى يحمل هذا البخور هذه الإعترافات والطلبات إلى السماء. مع العلم بأن الإعتراف هنا لا يغنى وليس بديلا عن الإعتراف الشخصى على الكاهن أب الإعتراف وأنما يعتبر تدعيما له .

٢ – بعد إنتهاء الكاهن من سر إعتراف الشعب ، يدور حول المذبح ثم يخرج أمام باب الهيكل ليبخر كما فى الملحق (٥) فقرة ١٥ : ١٧ – ثم يعود الى الهيكل ويقف بجوار المذبح لحين إنتهاء الشعب من ترتيل ":**تين أو أوشت**" ثم يبدأ فصل القراءآت .

[١١] القـــراءات «وما يتخللـهـا» .

أ – من خلال القراءآت وهى (البولس/ الكاثوليكون /الإبركسيس / المزمور/ الإنجيل) يتحدث الله إلى الكنيسة – أى إلى الشعب – أما فى الأواشى تتحدث الكنيسة إلى الله وذلك برفع طلباتها وطلبات الشعب إلى الله من خلال هذه الأواشى (الصلوات).

ب – أيضا القراءآت فى الكنيسة لها اهمية كبرى فى إعداد وتأهيل المؤمنين روحيا ونفسيا . وتدور جميع قراءآت اليوم الواحد حول موضوع واحد طبقا لتاريخ اليوم أو المناسبة التى تعيّد لها الكنيسة ويسمى هذا الموضوع الخط الروحى الذى تدور حوله قراءآت اليوم .

ج – تقرأ جميع القراءآت (البولس/ الكاثوليكون /الإبركسيس / المزمور/ الإنجيل) من كتاب واحد مخصص لذلك يسمى القطامِيروس (وهى كلمة يونانية " كاتا ميروس " أى حسب نصيب اليوم من القراءآت) .

وتتكون فصول القراءات فى القداس الالهى كالاتى :

(١) الشماس يقرأ البولس قبطى:

أ – بعد إنتهاء الكاهن من دورة بخور البولس داخل الكنيسة وإنتهاء الشعب من ترتيل (**تين أو أوشت**) يتقدم أحد الشمامسة ويقرأ البولس قبطى ومقدمتة : **(بولس عبد ربنا يسوع المسيح ...)** لاحظ أن هذه الجملة مأخوذة من بداية رسالة رومية ١/١.

* **ملحوظة تفسيرية** : التكريس أو التدشين

١ – إذا كان الأب البطريرك أو المطران / الأسقف حاضراً ويراد تكريس لوح مقدس أو أوانى مذبح أو شورية أو لفائف وفرش مذبح أو أيقونات (تكريس أى تدشين) فإن ذلك يتم أثناء قراءة البولس قبطى وما بعده بحيث ينتهى قبل أوشية الإنجيل .

٢ – ما هو الفرق بين الصورة والأيقونة ؟ الأيقونة هى صورة دينية تم تكريسها فى القداس خلال الخطوة الموضحة أعلاة وتم مسحها بالزيت المقدس – زيت الميرون – وهنا بعد أن تصبح الصورة المقدمة للكنيسة أيقونة يجب الاّ تخرج من الكنيسة . ولاينبغى تدشين الصور الورق على سطح زجاج البرواز لأن الذى يدشّن هو الصورة وليس الزجاج . ويفضل تدشين الأيقونات المرسومة على الخشب بحسب ترُاث الكنائس الأرثوذكسية أو تكون بالفريسكا على الحائط أو من الموزاييك .

ب – ختام البولس قبطى : له خاتمتان تقال بالقبطى :

١ – إذا كان الأب البطريرك / المطران / الأسقف حاضراً يختِم الشماس قائلا "**بى إهموت غار إمپنتشويس ... ذاكراً إسمه**" والذى تفسيرة "**نعمة ربنا يسوع المسيح تكون مع روحك الطاهرة يا سيدى الآب..**"

٢ – إذا لم يكن أحد من الآباء حاضراً يختِم الشماس قائلا (بى إهموت غار نيم أوتين ...) والذى تفسيرة (النعمة معكم والسلام يكون معنا آمين).

(٢) البولس عربى : (وخلالة سر "اوشية" البولس سراً) .

أ – بعد البولس قبطى يبدأ الشماس قراءة البولس عربى ومقدمته هى: **(فصل من رسالة معلمنا بولس الرسول إلى ... بركتة علينا آمين).**

ب – أثناء قراءة البولس عـربى يقول الكاهن الخديم أوشية (سر) البولس للإبن سراً (**يارب المعرفة ورازق الحكمة ....**) .

ج – فى ختـام قـراءة البولس عربى يقـول الشمـاس (**نعمة الله الآب تحل على أرواحكم يا أبائى وإخوتى آمين**) .

ملحوظة تفسيرية : يلاحظ دائما أثناء القراءات فى الكنيسة أنه بينما الشماس يقرأ أن الكاهن فى نفس الوقت يقوم بالصلاة سراً فلماذا ؟ ذلك لأن القراءة هى عمل العقل (الفكر) – والصلاة هى عمل القلب ولذلك يجب دائما أن يكون الفكر مرتبطا بالقلب حتى لانكون كما قال السيد "هذا الشعب قد أقترب إلىِ بفمه وأكرمنى بشفتيه وأما قلبة فأبعده عنى " أش ٢٩/١٣ .

(٣) الكاثوليكون قبطى:

ثم يقرأ الشماس الكاثوليكون قبطى ومقدمتة هى (**الكاثوليكون من رسالة أبينا ... يا أحبائى**) ثم يتلو ثلاثة أو أربعة جمل من أول الفصل القبطى . ثم يقول ختامها (**لا تحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم – العالم يزول وشهواته والذى يصنع إرادة الله يدوم إلى الأبد آمين**).

(٤) الكاثوليكون عربى : (وخلالة سر أوشية الكاثوليكون سراً)

أ – يلى ذلك قراءة (تفسير) الكاثوليكون عربى ومقدمتة هـى (**الكاثوليكون من رسالة معلمنا ... بركته علينا آمين**) .

ب – أثناء قراءة الكاثوليكون عربى يقول الكاهن (الخديم أو الشريك) أوشية " سر " الكاثوليكون وهى صلاة سراً (**أيها الرب الهنا الذى من قِبل رسلك....**).

ج – بعد إنتهاء الشماس من قراءة الكاثوليكون عربى يختم بنفس العبارة (**لا تحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم ...**) .

(٥) الشعب يرتل مردات الإبركسيس:

أ - بعد إنتهاء الشماس من الكاثوليكون عربى يبدأ الشعب فى ترتيل أرباع مردات الإبركسيس التى تستمر أثناء قيام الكاهن بتنفيذ الخطوات الأربعة التالية أرقام ٦/٧/٨/٩ والتى تنتهى بدورة بخور الإبركسيس أى أن الخطوة رقم (٥) تتم مع الخطوات (٦/٧/٨/٩) فى نفس الوقت - الشعب يرتل والكاهن يبخر (كما فى البولس) .

ب - يبدأ الشعب مع المرتل فى ترتيل مرد الإبركسيس وهو بأى ربع من أرباع مردات الإبركسيس الآتية حسب مناسبة اليوم :

١ - السلام لكِ يا مريم (شيرينى ماريا) .. ٢ - أو الله يرفع هناك خطايا الشعب .. / او أى ربع آخر من مردات الإبركسيس .

٣ - يختم الشعب دائما ربع مردات الابركسيس بالأتى : **(إك إزمارُوئت)** مبارك انت بالحقيقة التى تقال دائما قبل قراءة الإبركسيس.

(٦) أوشية القرابين :

بينما الشعب يرتل وبعد انتهاء الكاهن من سر الكاثوليكون أمام الهيكل سراً يصعد إلى المذبح ويقول أوشية القرابين أمام المذبح وذلك **إذا لم تكن** قيلت فى رفع بخور باكر والمقصود بالقرابين هنا هو كل ما يقدمه الشعب لله كما سبق الشرح وليس المقصود أنها أوشية لقربان المذبح .

(٧) أوشية (سر) بخور الإبركسيس :

بعد أنتهاء أوشية القرابين - إذا قيلت - يضع الكاهن يد بخور واحدة فى المجمرة ثم يقول أوشية بخور الإبركسيس **(يا الله الذى قبِل إليه مُحرقة إبراهيم...)** سراً أمام المذبح.

(٨) الأواشى الثلاث الصغار سراً: أنظر شكل رقم (٢) رفع البخور:

وهى تقال هنا للمرة الثالثة

أ - ثم يطوف الكاهن - والشماس فى مقابلة - وهو يبخر حول المذبح ثلاث مرات يقول خلالها الثلاث أواشى الصغار طبق الأصل كما فى رفع البخور وبخور البولس . وفى أخر دورة يقبل المذبح وينزل من الهيكل .

ب – بعد الأواشى الصغار ونزول الكاهن يقف أمام باب الهيكل ويعطى البخور كما فى رفع بخور البولس ثم يدور الى الغرب ويعطى البخور للإنجيل- المنجلية القبلى أولا ثم المنجلية البحرى ثم القبلى مرة أخرى ثم المطران والأسقف ثم الكهنة ثم الشمامسة .   ثم يبدأ دورة بخور الإبركسيس داخل الكنيسة .

(٩) دورة بخور الإبركسيس : انظر شكل رقم (٢١)

أ – يبدأ الكاهن بتنفيذ الخطوات ٩/١٠/١١/١٢ من الملحق (٥) كما فى رفع البخور وبخور البولس .

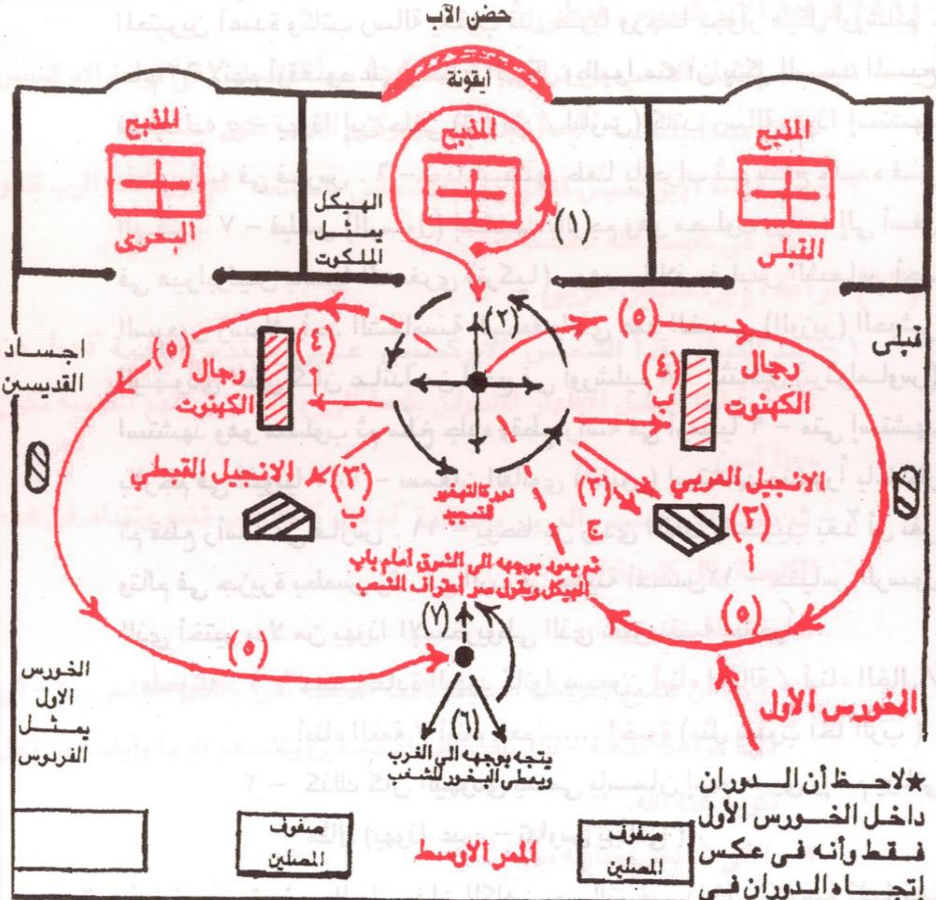
ب – ثم بعد ذلك يبدأ التبخير داخل الكنيسة فى دورة بخور الإبركسيس طبقا للشكل رقم (٢١) ، حيث يبدأ من الناحية القبلى **(الجنوبى)** فيعطى البخور للأيِقونات من القبلى الى البحرى (الشمالى) أمام باب الهيكل البحرى وذلك فى الخورس الاول من الكنيسة فقط دون المرور فى باقى الكنيسة ويلاحظ ان لذلك معنيان :

*** ملحوظة تفسيرية :**

١ – ان دورة بخور الإبركسيس تبدأ من قبلى إلى بحرى كما أن الكاهن فى هذه الدورة يعطى البخور للإنجيل العربى أولا وذلك لأنه فى الإتجاه القبلى ثم للإنجيل القبطى بعد ذلك فى الإتجاه البحرى عكس دورات البخور الأخرى وذلك إشارة إلى رجوع الرسل من جبل الزيتون (قبلى) .. إلى أورشليم (بحرى) بعد صعود السيد المسيح (الإبركسيس = أعمال الرسل).

٢ – ان الكاهن بعد التبخير فى الخورس الأول لا يدخل الهيكل بل يقف أمام باب الهيكل إشارة إلى أن التلاميذ (فيما عدا يعقوب بن زبدى ويعقوب أخا الرب أسقف أورشليم) حينما خرجوا من أورشليم – التى يمثلها الهيكل – لم يعودوا إليها بل أستشهدوا أو رقدوا خارجها كلٍ فى البلد الذى كان يبشر فيه– كالآتى :

١ – أندراوس (أخابطرس) صلُب فى باتريا جنوب اليونان على صليب على شكل × . ٢ – بطرس صلب ورأسه إلى أسفل فى روما . ٣ – يعقوب الكبير – إبن زبدى وإبن سالومة وأخا يوحنا الحبيب – قَطع هيرودس رأسه فى أورشليم عام ٤٤ وهو أول الرسل الشهداء . ٤ – يعقوب الصغير (المدعو أخا الرب – إبن حلفَى (كلوبا) وإبن مريم خالة يسوع وأخا يهوذا إبن حلفى) – هو أحد



★لاحظ أن الدوران داخل الخورس الأول فقط وأنه فى عكس إتجاه الدوران فى الدورات الأخرى أى يكون من القبلى إلى البحرى .

★ لاحظ أيضا أنه فى هذه الدوره يعطى البخور للأنجيل العربى أولا يليه الأنجيل القبطى ثم العربى مره اخرى .

★ كما أن هذه الدوره تنتهى "بسر اعتراف الشعب" أمام باب الهيكل بدون تكرار خطوات البدايه .

★ اثناء مرور الكاهن للتبخير يقول الأتى :
"بركة ساداتى الاباء الرسل بركتهم المقدسه تكون معنا أمين"

شكل رقم (٢١)

دورة بخور الإبركسيس

تذكر إنه خلال قيام الكاهن بدورة بخور الإبركسيس يقوم الشعب بترتيل الأتى :

١ - أرباع من مردات الإبركسيس (مثل شرينى ماريا ...)

٢ - يختتم الترتيل بربع إك إزما رئوت (مبارك أنت بالحقيقة ...)

المعتبرين أعمدة وكاتب رسالة يعقوب قُتل ضربا ورجما بجوار هيكل أورشليم . عام ٦٢ لأنهم أوقفوه على جناح الهيكل وطلبوا منه أن ينكر السيد المسيح فشهد له ٥ - يهوذا إبن حلفى (تدّاوس / لبِاّوس) كاتب رسالة يهوذا إستشهد بقطع رأسه فى فارس . ٦ - توما إستشهد طعنا بالحراب ثم سلخ جلده فى الهند . ٧ - فيلبس (الرسول) إستشهد بالرجم وهو مصلوب ورأسه إلى أسفل فى هيرابوليس بأسيا الصغرى (تركيا) . وهو بخلاف فيلبس الشماس أحد السبعين رسولا وأحد الشمامسة السبعة والذى عَمّد الخِصى (الوزير) الحبشى اليهودى الذى كان عائدا من الحج فى أورشليم ٨ - نثنائيل (برثولِماوس) استشهد وهو مصلوب ثم سُلخ جلده وقطع رأسه فى أرمينيا ٩ - متى إستشهد بالرجم فى أثيوبيا . ١٠ - سمعان القانوى (الغيور) إستشهد منشوراً بالمنشار ثم قطع رأسه فى فارس . ١١ - يوحنا بن زبدى الملقب بالحبيب بعد أن نفى وتألم فى جزيرة بطمس رقد فى الرب فى مدينة أفسس١٢ - متياس الرسول الذى أختير بدلا من يهوذا الإسخريوطى الذى شنق نفسه منتحراً ...

ملحوظة : ١ - حسب عادة اليهود كانوا يسمون **أبناء** الخالة / أبناء الخال / أبناء العمة / أبناء العم ..... **إخوة** (مثل يعقوب أخا الرب) .

٢ - كذلك كان اليهودى يسمى بإسمان إسم عبرى وإسم يونانى مثال (يهوذا عبرى- تداوس يونانى) .

٣ - أما فى دورة بخور البولس فان الكاهن يمر للتبخير داخل الكنيسة كلها كما سبق التوضيح إشارة إلى أن بولس الرسول تعب فى الكرازة بالطواف فى أغلب العالم كله.

٤ - أثناء طواف الكاهن للتبخير فى دورة الإبركسيس يقول (بركة سادتى الأباء الرسل القديسين ...) .

(١٠) سر إعتراف الشعب :

بعد أن يتم الكاهن دورة بخور الإبركسيس داخل الخورس الأول فقط كما هو موضح فى شكل رقم (٢١) يعود فيقف أمام باب الهيكل - دون أن يدخل - ويعطى البخور فى إتجاه الشرق وهو يقول سر إعتراف الشعب (سر الرجعة) سراً وبعد إنتهاءه يعلق المجمرة فى مكانها ثم يدخل ويسجد أمام المذبح ويقف مكانه لحين انتهاء الشعب من الترتيل ثم قراءة الابركسيس .

(١١) قراءة الإبركسيس قبطى :

١ - بعد إنتهاء الشعب من ترتيل (إك إزمارؤوت) يبدأ الشماس فى قراءة الإبركسيس قبطى مبتدأ بالمقدمة " أعمال أباغا الرسل بركتهم المقدسة تكون معنا".

٢ - بعد قراءة الإبركسيس قبطى يختم الشماس بالخاتمة " لم تزل كلمة الرب تنمو وتكثر فى كنيسة الله المقدسة آمين".

(١٢) قراءة الإبركسيس عربى :

١ - بعد القبطى يقرأ الشماس الابركسيس عربى مبتدءً بالمقدمة "فصل من أعمال آبائنا الرسل الاطهار المشمولين بنعمة الروح القدس بركتهم المقدسة تكون معنا آمين" .

٢ - ثم يختم الإبركسيس العربى بالخاتمة "لم تزل كلمة الرب تنمو وتزداد فى هذه الكنيسة وكل كنيسة امين" .

* ملحوظة تفسيرية :-

١ - لاحظ ان جميع القراءات السابقة باللغة القبطية تُقرأ باللحن الخاص بها - أى أنها قراءات ملحّنة - لكى تلفت نظر السامعين وتشدهم اليها وأيضاً من أجل تكريم كلمة الله.

٢ - الأتى تلخيص ومقارنه بين :

دورة بخـور البولـس	دورة بخـور الإبركسـيـس
يضع ٥ اياد بخور	يضع يد بخور واحده
اوشية بخور البولس	أوشية بخور الابركسيس
الاواشى الثلاث حول المذبح	الأواشى الثلاث حول المذبح
دورة بخور البولس - فى الكنيسة كلها من بحرى إلى قبلى (أيضاً يبخر للإنجيل القبطى أولا ثم العربى ثم القبطى)	دورة بخور الإبركسيس - فى الخورس الاول فقط من قبلى إلى بحرى (أيضاً يبخر للإنجيل العربى أولا ثم القبطى ثم العربى)
سر إعتراف الشعب (أمام المذبح)	سر إعتراف الشعب (أمام باب الهيكل)
فى نهايتها تكرر نفس خطوات البداية	فى نهايتها لا تكرر خطوات البداية
قراءة البولس قبطى	قراءة الإبركسيس قبطى
قراءة البولس عربى (وخلاله أوشية البولس)	قراءة الإبركسيس عربى

(١٣) السِنكسار :

بعد قراءة الإبركسيس عربى يقوم الكاهن بقراءة السِنكسار ومقدمته هى (**بإسم الآب والإبن والروح القدس ... إسمعوا أيها الآباء الروحيون والأخوة النجباء المسيحيون حفظكم الله بيمينه**) .

ثم يذكر إسم اليوم والشهر القبطى كالآتى :

أ – اليوم .... من شهر .... ثم يقول أحسن الله إستقباله (خلال النصف الأول من الشهر). ثم يكمل (وأعاده علينا وعليكم ونحن وأنتم فى هدوء وأطمئنان مغفورى الخطايا والأثام من قِبل مراحم الرب يا آبائى وأخوتى أمين)

ب – أو اليوم ...... من شهر .... أحسن الله إنقضاءه (خلال النصف الثانى من الشهر) . ثم يكمل (وأعاده علينا وعليكم .....) . ويكمل مثلما ورد فى أ .

*** ملحوظة تفسيرية :**

١ – السيامات (الرسامات) للبطريرك /مطران/أسقف فإنها تتم بعد الإبركسيس عربى والسنكسار ولهذا معناه حيث أن البطريرك /المطران/ الأسقف الجدد هم إمتداد وخلفاء لسادتنا الرسل الأوائل . (الإبركسيس = أعمال الرسل) ولذا تتم رسامتهم بعد قراءة أعمال الرسل .

٢ – فى أيام الخمسين لأن هذه الفترة تكون فترة أفراح بالقيامة فإنه تتم زفة أيقونة القيامة بواقع ٧ دورات كالآتى :

٣ دورات حول المذبح .

٣ دورات داخل الكنيسة بين الشعب .

١ دورة أخيرة داخل المذبح .

فيكون المجموع ٧ دورات رمزا للسبع دورات التى قام بها بنو إسرائيل فى العهد القديم حول أسوار أريحا كما أمرهم الرب فتهدمت الأسوار بعد الدورة السابعة وإنتصروا على ملك أريحا .

٣ - أنظر الإحصائية عن الأواشى ص ١٦١ ولاحظ الفروق بين المسلسلات من ٦ : ١٠

[١٢] الثلاثة تقديسات : " أجيوس أوثيؤوس"

بعد السنكسار - أو بعد الطواف بأيقونة القيامة فى التوقيتات المذكورة يقف جميع الشعب والشمامسة ويقولون (**أجيوس أوثيؤوس - الثلاثة تقديسات**) بالتبادل بين الخورس البحرى والخورس القبلى . (**مع دق أجراس الكنيسة**) .

[١٣] أوشية الإنجيل :

١ - بعد أجيوس يأخذ الكاهن المجمرة - وهو ما زال واقفا أمام باب الهيكل - ويلتفت إلى الغرب عن يمينه ويرشم الشعب رشماً واحداً وينادى (**إشليل - إيرينى باسى**) ثم يقول أوشية الانجيل (**أيها السيد الرب يسوع المسيح إلهنا الذى قال لتلاميذه ...**) .

* **ملحوظة تفسيرية** : لماذا يصلى الكاهن أوشية الإنجيل ؟ وهل الإنجيل محتاج لصلاة ؟ فى الحقيقة هى صلاة من أجلنا نحن كى نستفيد منه وتعمل فينا كلمة الإنجيل ولكى ينتشر هذا الإنجيل بنا وبأعمالنا وبالكرازة به .

٢ - بعدها يقوم احد الكهنة أو أحد الشمامسة بطرح المزمور فيقول فى بدايته (**بسالموس تودافيد**) الذى تفسيره (**مزمور لداود**) .

* **ملحوظة تفسيرية** : لماذا تُقرأ المزامير دائما قبل الإنجيل ؟

١ - لأن المزامير بها نبوءات كثيرة تخبر عن مجيئ السيد المسيح للفداء . وعن كثير من أعماله وعما سوف يلاقيه خلال فترة تجسده وصلبه وقيامته .

٢ - لأن المزامير تعطى لنا أمثله صالحة عن الذين أطاعوا الله فى العهد القديم لكى يكونوا مثالا وقدوة لنا نحتذى بهم .

٣ - أيضا يلاحظ أن الآيات التى تتلى من المزامير تتفق فى نفس الموضوع مع فصل الإنجيل والمناسبة (أى مع نفس الخط الروحى للقراءات).

٣ – ثم يصعد الكاهن إلى الهيكل ويرشم درج البخور رشماً واحداً ويضع يد بخور فى المجمرة ويطوف المذبح وهو يبخر وأمامه الشماس ممسكا البشارة دورة واحدة وهو يقول صلاة سمعان الشيخ (**الآن يا سيد تطلق عبدك...**).

٤ – بعد إنتهاء الدورة حول المذبح ينزل خارج الهيكل برجله اليسرى ووجهه إلى الشرق ثم يقف أمام باب الهيكل بينما الشماس حامل البشارة واقفا داخل الهيكل .

٥ – يعطى الكاهن البخور للإنجيل ثلاثة مرات وهو يقول (**إسجدوا لإنجيل يسوع المسيح ...**) ثم يأخذ الإنجيل من الشماس ويلتفت إلى الغرب حيث يأتى الكهنة ويقبلونه ثم يعطى المجمرة للكاهن الشريك أو للشماس .

٦– يتقدم الكاهن الخديم إلى المنجلية لقراءة الإنجيل قبطى – أما إذا كان متواجدا – أب بطريرك أو مطران أو أسقف فهو الذى يقرأ الإنجيل قبطى – وهو واقف أمام باب الهيكل ووجهه للغرب – بينما الكاهن الخديم يبخر للإنجيل – والشماس يخاطب الشعب (**إستاثيتى ميتا فوفو ثيئو أكوسومين طو أجيو إيفانجليو**) الذى تفسيره (**قفوا بخوف الله لسماع الإنجيل المقدس**) – ثم يقول الكاهن (**مبارك الآتى بإسم الرب**) .

٧ – ثم يعطى الكاهن البخور للانجيل ثلاث أياد مرة أخرى ويقول باللغة القبطية (**بدء الإنجيل المقدس من متى ... أو ...**).

٨ – ثم ينادى الشماس منذرا الشعب – بالعربى لكى يلفت نظرهم – (**قفوا بخوف من الله وأنصتوا بحكمة لسماع الإنجيل المقدس فصل من إنجيل ..**).

٩ – يقف الكاهن متجها الى الشرق ويعطى البخور أمام الهيكل ثلاث أياد أخرى ويقول مع القارئ (**پين تشويس ..**) ثم يلتفت إلى الكهنة والشعب

ويعطيهم يد بخور ويقول (**أما أنتم فطوبى لأعينكم لأنها ..**) ثم يعطى البخور ناحية الشمامسة يدا واحدة ثم يعود أمام المنجلية ليقرأ الإنجيل - أما فى حالة قيام شخص آخر بقراءة الإنجيل فإن الكاهن يقف بجانب باب الهيكل ووجهه للغرب .

[١٤] بدء قراءة الإنجيل قبطى :

١ - يبدأ أقدم رتبة كهنوتية حاضرة فى قراءة الإنجيل قبطى لأن الإنجيل القبطى هو أساس القراءآت كلها كما سبق أن أوضحنا .

٢ - بعد إنتهاء الإنجيل قبطى يتقدم الكاهن ويعطى الإنجيل ثلاث أياد بخور قائلا (**وأنت الذى ينبغى لك التمجيد ...**) .

* **ملحوظة تفسيرية** : عند بدء قراءة الإنجيل قبطى ثم يليه عربى يقف شماسان حول المنجلية وبيد كل منهما شمعة ينيرها على الإنجيل تمشيا مع قول السيد " **أنا هو** وأيضا "**وكلمة الرب مضيئة تنير العينين....**" .

[١٥] قراءة الإنجيل عربى :

١ - بعد قراءة الإنجيل قبطى يُقرأ (يُفسر) الإنجيل بالعربى ويقرأه إما أقدم كاهن موجود أو يجوز أقدم شماس (قد يقرأ الأب الأسقف الإنجيل عربيا أن لم يكن قد قرأه بالقبطى) .

وفى أوله يقول القارئ : (**ربنا وإلهنا ومخلصنا وملكنا يسوع ...**)

٢ - وعند ذلك يلتفت الكاهن إلى الشرق ويعطى ثلاثة أياد بخور وهو واقف أمام باب الهيكل ثم يلتفت جهة الكهنة والشمامسة ويعطى البخور يد واحدة لكل جهة.

٣ - فى آخر الإنجيل عربى يقول القارئ (**والمجد لله دائما**).

[١٦] صلاة سر الإنجيل :

هى صلاة يقولها الكاهن سراً أثناء قيام القارئ بقراءة الإنجيل عربى وهى تحتوى على ١١ طلبة قصيرة يرفعها إلى الله من أجل (المرضى / المسافرين / الأهوية والثمار / أو المياه / أو الزروع / خلاص الناس ونجاة البهائم / الموضع / الملك أو رئيس الدولة / المسبيين / الراقدين / القرابين / الموعوظين) كما يلاحظ أن سر الإنجيل يقال فقط أثناء إنجيل القداس – ولا يقال فى إنجيل رفع البخور عشية أو باكر . لأنه فى القداس تَعتبر الكنيسة أن السموات تكون مفتوحة بصورة قوية فتُزيد الطِلبات فى إقتراب الكنيسة من قمة التلامس مع الحضور الإلهى فى أقدس اللحظات ..

[١٧] صلاة الحجاب :

بعد تلاوة سر الإنجيل – سرا – بجوار المنجلية يتجه الكاهن الخديم ويقف مقابل حجاب المذبح ورأسه مطامن فى إتجاه الشرق ويتلو صلاة الحجاب (حجاب المذبح) سرا (**يا الله الذى من أجل محبتك للبشر ...**) وتتم هذه الصلاة بينما ما زال الإنجيل يُقرأ عربى .

[١٨] العِظـة :

* بعد الإنجيل عربى يجلس الشعب وتبدأ العظة (أن وجدت) ويلقيها الأب الأسقف إن كان حاضراً أو الكاهن أو أى من ينيبه من المصرح لهم ، يلقيها وهو واقف على المنجلية اليمين – التى حلت محل الإنبل حاليا – فى مواجهة الشعب وهو يرتدى ملابس الخدمة المقدسة .

ملحوظة تعليمية هامة : العظة الناجحة هى التى تكون حول نفس الخط الروحى لقراءات اليوم والمناسبة – والخط الروحى هو الموضوع الذى تدور حوله جميع القراءات بولس / كاثوليكون / إبركسيس / مزمور / إنجيل – الخاصة بهذا اليوم . وهذا يستلزم أن يقوم الواعظ **الناجح** بقراءة جميع قراءات اليوم الذى سيلقى فيه عظته فى وقت سابق من القطاميروس لتحضير عظته .

[١٩] مرد إنجيل القداس :

بعد العظة – إذا كان لذلك اليوم عظة يقوم الشعب بترديد مرد إنجيل القداس – المناسب لليوم – وفى آخره يقولون (لأنه مبارك الآب والإبن والروح القدس الثالوث الكامل نسجد له ونمجده) .

لاحظ الفرق بين : أوشية الإنجيل / دورة الإنجيل / صلاة سر الإنجيل / مرد الإنجيل .

[٢٠] الأواشى الثلاثة الكبار :

١ – بعد مرد إنجيل القداس يقف الكاهن أمام باب الهيكل ووجه للشرق ويصافح الكهنة ويسجد أمام الهيكل ثم يدخل ويقف أمام المذبح وأمامه الشماس ثم ينذر الشماس ليقول إبروسة الأواشى الكبار (**إشليل – إيبى إپروس إفكى إستاسيتى – إيرينى پاسى – كيتو بنڤماتى سو** ..) وخلال الإپروسة يطامن الكاهن الى الكهنة ثم يلتفت الى الغرب ويرشم الشعب رشما واحدا .

٢ – يبدأ الكاهن يصلى الثلاث أواشى الكبار التالية :

* **ملحوظة تفسيرية** : لاحظ ان هذه الاواشى الثلاث تتلى هنا فى القداس للمرة الرابعة – حيث سبق ان تليت بعد تذكارات الحمل وبعد سر بخور البولس وبعد سر بخور الابركسيس كأواشى صغيرة مع الطواف حول المذبح – اما هنا فانها تتلى كبيرة وبدون طواف حول المذبح : –

أ – السلامة :

ب – **الآباء** : وخلالها يقدم الشماس المجمرة للكاهن فيضع فيها يد بخور واحدة.

ج – **الاجتماعات** : وخلالها يرشم الشعب رشماً واحداً ثم يأخذ المجمرة بيده عند قوله (أعط أن تكون ...) وعندما يقول (**بيوت صلاة بيوت**

طهارة ....) يبخر بالمجمرة فوق المذبح على مثال الصليب شرق غرب شمال جنوب وعندما يقول (**قم أيها الرب الإله ..**) يبخر شرقا فوق المذبح ثلاثة دفوع ثم يلتفت إلى الغرب ويعطى البخور ثلاثة أياد للكهنة والشمامسة والشعب وهو يقول (**أما شعبك فليكن بالبركة ألوف ...**) ثم يلتفت إلى الشرق وهو يقول بالنعمة والرأفات ... (**ختام الأواشى**). وهو الجزء الأخير من صلاة الشكر ويعطى البخور إلى الشرق ثلاث أياد .

* **ملحوظة تفسيرية** : هنا يقوم معظم الأباء الكهنة برفع طرف الإبروسفارين قليلا وإعطاء البخور تحته رمزا للبخور والحنوط على الجسد – إلا أن هناك رأى طقسى راجح يقول حيث أن غطاء الإبروسفارين الذى يغطى الأقداس يمثل الحجر الكبير الذى أغلق قبر السيد المسيح طول مدة بقاء الجسد فى القبر ولم يُرفع هذا الحجر خلال هذه الفترة اطلاقاً – فبالتالى فأنه لا يجب رفع طرف الإبروسفارين قبل خطوة رفع الغطاء بالكامل عند " قبلوا بعضكم بعضا" : لان ذلك يعنى كما لو كان الحجر قد رُفع والقبر فتح قبل القيامة وهذا لم يحدث ولذا يجب الإمتناع عن عمل هذه الخطوة الشائعة .

د – بعد ذلك يأخذ الشماس المجمرة من الكاهن – للمرة الاخيرة ويعلقها – حيث بعد ذلك **لا يمسك الكاهن المجمرة حتى نهاية القداس** .

هــام * ملحوظة تفسيرية :

يلاحظ ان المرحلة التى يمسك فيها الكاهن المجمرة خلال صلاة القداس بيديه هى المرحلة التى تبدأ بأوشية بخور البولس والى نهاية تلاوة الأواشى الثلاث الكبار فقط إلا أن الشماس – فيما بعد ذلك – يقدم له المجمرة ليضع فيها بخور فقط دون أن يمسك المجمرة وعموما فان :-

* **المرات التى يقدم فيها الشماس المجمرة للكاهن فى القداس الإلهى هى كالاتى :**

١ – بعد تحليل الخدام وقبل أوشية (سر) بخور البولس .

٢ – بعد سر الكاثوليكون (أو بعد أوشية القرابين إذا قيلت) وقبل أوشية (سر) بخور الإبركسيس

٣ – بعد أجيوس الأولى وقبل أوشية الإنجيل .

٤ – ضمن الأواشى الكبيرة عندما يقول الكاهن فى أواشى الإجتماعات " إعط أن تكون لنا بغير مانع ولا عائق .."

٥ – بعد أجيوس الثانية وقبل الرشومات ليبخر الكاهن يديه دون أن يمسك المجمرة.

٦ – أثناء تلاوة الترحيم (بعد المجمع) ليضع يد بخور دون أن يمسك المجمرة .

* بإنتهاء الأواشى الكبار ينتهى القسم الثانى من القداس وهو الخاص بالإستعداد لتقديس الأسرار والمسمى (قداس الموعوظين) وكان قديما يُسمح للموعوظين الذين لم يتعمدوا بمغادرة الكنيسة بهدوء ونظام لكى تستمر باقى صلوات القداس (القسم الثالث) المعروف بقداس المؤمنين .

ونظرا لأنه كانت تحدث بعض الضوضاء أثناء خروج الناس لذلك فان الشماس هنا يصيح منذرا الشعب :

(أنصتوا بحكمة الله يارب أرحم يارب أرحم بالحقيقة).

القسم الثالث :

تقديس الاسرار

قداس المؤمنين

فى العصور الأولى قديما كان المقصود بالمؤمنين هم المسيحيون الذين تعمدوا بعد أن ثبتوا فى الإيمان تماما، وهؤلاء كان يسمح لهم بالإستمرار فى حضور القداس والتناول حتى النهاية ولذلك سمى هذا القسم بقداس المؤمنين .

وينقسم هذا القسم إلى ثلاثة أقسام فرعية : -

أولا : الصلوات قبل تقديس الاسرار .

ثانيا : تقديس الاسرار وتحولها إلى الجسد والدم

ثالثا : الصلوات بعد تقديس الاسرار .

أولا : الصلوات قبل تقديس الأسرار :

ويبدأ هذا القسم بقانون الإيمان وإلى " **آمين بموتك يا رب نبشر**" - (١٠ خطوة) .

[١] **قانون الإيمان** : بعد ذلك يقول الشعب قانون الإيمان الأرثوذكسى (**بالحقيقة نؤمن باله واحد ...**) وفى نهايته يقولون الجملة الأخيرة (**وننتظر قيامة الاموات ...**) بصوت عال وبلحن خاص .

* **ملحوظة تفسيرية** :

١ - يلاحظ ان قانون الإيمان الذى يردده الشعب باللغة العربية يبدأ بكلمة (**بالحقيقة نؤمن**) وكلمة (**بالحقيقة**) التى تقال فى البداية أضيفت خطأ إلى قانون الإيمان - عند الترجمة - وليست جزءاً من النص القبطى حيث أن قانون الإيمان يبدأ بـ " نؤمن بإله واحد " وليس بالحقيقة نؤمن باله واحد " لان كلمة بالحقيقة التى أضيفت هى آخر كلمة فى مرد الشماس السابق مباشرة

علـى قانون الإيمان حيث يقـول الشمـاس (إنصتـوا بحكمة الله يارب ارحم يارب ارحم - بالحقيقة) ولذلك يلاحظ أنه إذا قيل القانون باللغة القبطية أنها لا تقال لأن الشماس يكون قالها فى مرده "خين أو ميثمى" .

٢ - يلاحظ أن قانون الإيمان يقال مرتين خلال صلاة القداس

أ - الاولى فى نهاية صلاة المزامير . ب - الثانية فى الخطوة المذكورة اعلاة .

[٢] كما يلاحظ أن الكاهن يقوم بغسل يديه فى كل مرة يقول فيها الشعب قانون الإيمان كما توضح فى حينه .

[٣] صلاة الصلح : (صلاة التقبيل) أو صلاة السلامة ...

١ - أثناء تلاوة قانون الإيمان يقوم الكاهن بغسل يديه فى الجانب البحرى للمذبح ثلاثة مرات وهو يقول فى كل مرة الاولى الآية مز ٥٠/٧ والثانية مز ٥٠/٨ والثالثة مز ٢٥/ ٦ ، ٧ (او مز ٥٠/٧ - ٥٠/٩ - ٥٠/١٠) تماما كما فى خطوة غسل الايدى الاولى التى تتم خلال صلاة المزامير . الا أنه فى هذه الخطوة يخرج إلى باب الهيكل وينطر ماء يديه أمام الشعب وهذا يرمز إلى أن الكاهن الذى غسل يديه يكون برئ من أى فرد يتقدم إلى التناول وهو غير مستحق **(ويبدو أن هذه كانت عادة سارية فى أيام محاكمة وصلب السيد المسيح كما فعل بيلاطس)** ثم ينشف يديه ويقف امام المذبح .

ملحوظة : بمناسبة محاكمة السيد المسيح أمام بيلاطس البنطى يقول صاحب النيافة الانبا **بيشوى** فى محاضراتة :

أ - ان إسمه هو " پُونتيوس بِلاتوس" كما ينطق بها فى القبطى واليونانى - (بونتى بلاطس) أى أنه ليس منسوباً إلى بلاد البُنطه (التى فى اليونان) ليقال أنه البنطى ، بل إن إسمه شخصيا هو " بُونتيوس = بنطى "وليس لقبه .

ب - ان محاكمة السيد المسيح أمام " پونتيوس بلاتوس " هذا هى أول وأخر محاكمة فى التاريخ يصدر فيها الحكم على المتهم - بالبراءة والإعدام - فى نفس الوقت - فى جلسة واحدة ومن نفس القاضى .

٢ – بعد إنتهاء الشعب من تلاوة قانون الايمان ينُذر الكاهن الشماس كى يقول الإبروسة (**إشليل / إيپى إپروس إفكى إسطاثيتى / إيرينى پاسى / كيتو پنفماتى سُو)** .

٣ – ثم يبدأ الكاهن فى تلاوة صلاة الصلح (**يا الله العظيم الأبدى الذى جبل الانسان بغير فساد ..**).

٤ – وعندما يصل إلى الجزء الثانى من صلاة الصلح (**بمسرتك يا الله إملأ قلوبنا ...**) يأخذ الكاهن اللفافة البيضاء التى كان قد وضعها فوق الإبروسفارين ويمسكها بيديه من طرفيها وهى مثنية على شكل مثلث حتى نهاية صلاة الصلح .

*** ملحوظة تفسيرية :**

١ – بعد صلاة الصلح تتم قسمة (أى سيامة أو شرطونية أو تكريس) القمامصة والقسوس والشمامسة إن وجدت – وذلك قبل رفع الإبروسفارين وقبلما يقول الشعب الإسبسمس.

٢ – **تَذَكر** : خلال القداس الالهى على التوإلى :

أ – رسامة قمامصة / قسوس / شمامسة تتم بعد صلاة الصلح وقبل رفع الإبروسفارين والإسپسمس .

ب – تكريس (تدشين) أوانى – لفائف وفرش مذبح – أيقونات – مبانى تتم أثناء قراءة البولس قبطى وقبل أوشية الإنجيل .

جـ – رسامة بطريرك / مطران / أسقف تتم بعد الإبركسيس عربى والسنكسار .

[٤] الإسبسموسات الآدام : (إسبسمس تعنى ترتيلة سلام وتحية)

بعد ذلك يقول الشعب الإسبسمس الآدام بالصنج والتريانتو (**قبلوا بقبلة مقدسة/ أو أيها المسيح مخلصنا / أو إفرحى يا مريم العبدة والأم**).

[٥] رفع الإبروسفارين : (وتشمل خطوتين) :

١ - بعد الإسبسمس ينادى الشماس بصوت عال **(قبلوا بعضكم بعضا بقبلة مقدسة يارب إرحم يارب إرحم نعم يارب الذى هو يسوع المسيح إبن الله إسمعنا وإرحمنا - قدموا (تقدموا) على الرسم ..)** وفى اثناء ترديد الشماس لما سبق يقوم الكاهن والشماس فى مقابله برفع الإبروسفارين حيث يطبقه الشمامسة ويضعونه على المذبح خلف كرسى الكأس.

٢ - بعد انتهاء الشماس من ترديد قبلوا ... يقوم الشعب بترتيل ختام الإسبسموسات الآدام **(بدون الصنج)** وهى **(بشفاعات والدة الإله القديسة مريم يارب أنعم ...)**

• بحث خاص :

أولا : ما معنى تقدموا على الرسم ؟ الترجمة الصحيحة لكلمة " إبروسفارين " - وهى كلمة يونانية - معناها قدموا وليس تقدموا وبالتالى يكون النداء الصحيح هو " قدموا على الرسم " ... وهنا نسأل ..... ماذا نقدم على الرسم ؟ .

البعض يعتقد أن المقصود هنا أن يقدم الشعب تقدُمات أو عطايا مادية وهذا غير سليم : وهنا يقول نيافة الأنبا بيشوى :" لايمكن فى هذه اللحظات التى ينادى فيها الشماس " قفوا بخوف الله ورعدة وخشوع " الإنشغال بتقديم القرابين (أى العطايا) ..

وأنما المقصود يتضح فى مرد الشعب التالى مباشرة وهو : " رحمة السلام ذبيحة التسبيح " أى أن التقدمة المطلوبة هنا هى " ذبيحة التسبيح ".. من قلوب ملؤها سلام الله بسبب المصالحة معه والمصالحة مع الناس بالرحمة . وبذلك يتضح أن المعنى العام المقصود من هذا النداء كالآتى:

الشماس : **قدموا** (أنفسكم) **على الرسم** ... أى (بحسب الرسم المسلم لكم) .

الشعب : (نقدم) **رحمة السلام** (و) **ذبيحة التسبيح**

* **ملحوظة تفسيرية : ما هى القبلة المقدسة ؟** المقصود بها أن يتصالح الناس جميعا بعضهم مع بعض خلال صلاة القداس وقبل التناول وأن يتم ذلك بقبلة مقدسة صادقة وليست قبلة نفاق وخداع مثل قبلة يهوذا الإسخريوطى الذى أرشد عن السيد المسيح عندما قبّله قبلة نفاق وخداع وغش - ولكى نتذكر دائما هذه القبلة المملوءة نفاق وخداع ونبتعد عنها فإن الكنيسة دائما تذكرنا بذلك كالاتى :

١ - أن الشماس فى كل صلاة قداس عندما ينادى قبلوا بعضكم بعضا يقول **(بقبلة مقدسة)**

٢ - لا يتم التقبيل عدّة أيام فى أسبوع الآلام - حيث لا تقام قداسات إلهية إلا قداس واحد قصير يقام صباح يوم الخميس الكبير (خميس العهد) فقط وفى هذا القداس لا تقال صلاة الصلح ولا "**قبلوا بعضكم بعضا**". وإنما ينادى الشماس مباشرة (قدموا على الرسم) .

٣ - كذلك لأن المنافقين والخطاة لايستحقون التناول من الأسرار المقدسة فإن السيد المسيح ليلة الخميس الكبير قام بمناولة الأحد عشر تلميذا ولم يناول يهوذا الإسخريوطى المتآمر المنافق لأنه لم يكن مستحقا حيث أن يهوذا أكل الفصح الخاص بالعهد القديم فقط وخرج ولم يتناول " لما أخذ اللقمة خرج للوقت " (يو ١٣/ ٣٠)، وفى هذه النقطة بالذات فإن السيد المسيح - وهو يضع قواعد ومبادئ وشريعة العهد الجديد - كان يعلم تماما أن الأسخريوطى خاطئ وغير مستحق وقد قال له ذلك صراحة حينما قال السيد المسيح لتلاميذه " إن واحداً منكم يسلمنى " فأجاب يهوذا مسلمه وقال هل أنا هو يا سيدى قال له أنت قلت " مت ٢٦/ ٢٥ . ولذا ، لم يناوله لأنه لو كان السيد المسيح قد ناوله لكان قد أرسى قاعدة " أن الخاطئ يمكن أن يتناول " - وبذلك يكون سر التناول قد فقد فاعليته وايضا يكون سر التوبة والإعتراف لا لزوم لهما طالما سَمَح للخاطئ أن يتناول - وهذا لم يسمح به السيد المسيح - ولا تلاميذه فيما بعد " إذ أى من أكل هذا الخبز أو شرب كأس الرب بدون أستحقاق يكون مجرما فى جسد الرب ودمه "١ كو ١١/ ٢٧ .

ثانيا : حسب الطقس السليم فإن غطاء الإبروسفارين يجب أن يُثَبَّت فى أركانه ووسطه جَلاجِل مصنوعة من الفضة - (الفضة رمز المجد) والغرض من هذه الجَلاجِل هو أن تُحدِث صوت عند رفع الإبروسفارين من فوق الأقداس وهذا الصوت يمثل صوت الزِلزلة التى حدثت عندما دحرج الملاك الحجر الكبير الذى كان موضوعا على باب القبر فجر يوم قيامة السيد المسيح . لأن الإبروسفارين الذى يغطى الجسد والدم هو رمز لهذا الحجر الذى غطى الجسد فى القبر - إلا أن بعض الكنائس لم تعُد تلتزم بهذا الطقس الجميل الذى نأمل أن يلتزم به الجميع .

[٦] ما يقال بعد رفع الإبروسفارين :

١ – يضع الكاهن اللفافة التى كان ممسكا بها وقت صلاة الصلح على يده اليسرى ويأخذ بيده اليمنى اللفافة التى كانت على القربانة ويرشم بها ثلاث رشومات على الشعب والشمامسة وذاته ثم يُبقى اللفافتين / على يديه طول القداس عدا وقت رشومات القربان والكأس والقسمة وما بعدها ثم يبدأ الصلاة :

(الرب مع جميعكم /ارفعوا قلوبكم / فلنشكر الرب / مستحق وعادل)

٢ – بعدها ينذر الشماس الشعب (**أيها الجلوس قفوا ...**) وبعد أن يقول الكاهن (الذى يقف أمامه الملائكة ....) **يقول الشماس** (**إلى الشرق أنظروا ....**) إلى أن يصل الكاهن إلى قوله (**أنت هو الذى يقف حولك الشاروبيم ... فيقول الشماس ... ننصت**).

*** ملحوظة تفسيرية : لماذا نتجه دائماجهة الشرق أثناء جميع صلواتنا ؟**

أولا : لأن أى عمل فردى أو جماعى يجب أن تحكمه نُظم وقوانين منظمة له تضمن حسن الأداء بنظام موحد يلتزم به الجميع . وهذا ما أوصى به السيد المسيح "ليكون الجميع واحد ..." يو ٢١:١٧. وهذا أيضا ما نظّمه سادتنا الرسل وأمروا به عندما وضعوا لنا نظم الكنيسة الرسولية الأولى (كتاب السُنن والدسقولية) كما أن بولس الرسول قال "ليكن كل شيئ بلياقة وحسب ترتيب " ١ كو ٤:١٤. كل ذلك بهدف توحيد أمور وطقس العقيدة – وحتى **لا** يفعل كل أنسان ما يراه منفصلا عن الآخرين ... فتكون هناك الفوضى والتشويش .

ثانيا : مِن هذه النظم كان تحديد إتجاة موحد – هو الإتجاة إلى الشرق – يلتزم به الجميع أثناء الصلاة كما أمر سادتنا الرسل وكان تحديد هذا الإتجاه مستندا إلى عدة أسباب :

١ – أن الجنة التى كان بها آدم ثم طرد منها كانت "جنة فى عدن شرقا" تك ٨:٢. ولهذا فإننا ننظر دائما جهة الشرق رمزياً راجين العودة مرة أخرى إلى الفردوس .

٢ – أن الشمس تشرق من ناحية الشرق وتشير إلى حياة النور والقداسة .

٣ – لأن السيد المسيح هو شمس البر الذى قيل عنه " ولكم أيها المتقُون إسمى تشرق شمس البر والشفاء فى أ جنحتها " (ملاخى ٢/٤) .

٤ – وأيضا لأن صعود السيد المسيح كان من فوق جبل الزيتون الذى يقع فى جهة الشرق بالنسبة لأورشاليم .

٥ – وأيضا لأن المجيئ الثانى للسيد المسيح سيكون من جهة المشارق "كما أن البرق يخرج من المشارق ويظهر إلى المغارب هكذا يكون أيضا مجيئ إبن الأنسان" مت ٢٤:٢٧ .

٦ – بالإضافة إلى كل ما سبق فإن المذبح المقدس وعليه الذبيحة المقدسة يكون فى إتجاه الشرق بالنسبة للكنيسة وبالتالى فإن المصلّين ينظرون إلى الشرق لكى ينظروا المذبح وعليه الذبيحة المقدسة .

ونظرا لأن جنة عدن / وميلاد السيد المسيح / وصعوده / ومجيئه الثانى / كلها فى إتجاه الشرق (بالنسبة لأورشاليم) فإن الرسل قد حددوا إتجاه الشرق كنظام موحد تلتزم به جميع الكنائس الرسولية وبالتالى فإن المسكونه كلها تنظر فى إتجاه الشرق سواء الأحياء أثناء صلواتهم أو الراقدين عند دفنهم .

*** أيضا يجب أن نعلم ما هو الفرق بين الجنة والفردوس والجحيم ؟!**

١ - **الجنة :** هى المكان على الأرض الذى وضع اللـــه فيه آدم وحواء ليعيشا فيه قبـل السقوط " وغرس الرب الإله جنة فى عدن شرقا ووضع هناك آدم الذى جبله " تك ٢/٨ – " وأخذ الرب الإله آدم ووضعه فى جنة عدن " تك ٢/١٥ .
وبعد أن سقطا طُردا منها ولم يعد لها وجود على الأرض بعد ذلك .

٢ - **الفردوس :** يقول قداسة البابا شنودة الثالث فى محاضراته عن الأرواح :
الفردوس هو مكان إنتظار أرواح الناس الأبرار بعد وفاتهم (والفردوس مكانه حالياً فى السماء الثالثة كما قال بولس الرسول) حيث بعد وفاة الإنسان البار تذهب روحه مباشرة فى نفس اللحظة إلى الفردوس (أو إلى الجحيم) ولا تبقى على الأرض ولاتبقى إلى اليوم الثالث بعد الوفاة كما يعتقد الكثيرون –

كما قال السيد المسيح للّص " اليوم تكون معى فى الفردوس " لو ٢٣/٤٣ " . وتظل الروح منتظرة هناك فى قبضة الخالق حتى يوم القيامة ، حيث فى يوم القيامة تخرج هذه الأرواح من مكان إنتظارها لتتحد بأجسادها مرة أخرى إستعدادا للدينونة فى ذاك اليوم – وهذه الأرواح تبقى فى مكان إنتظارها بصفة دائمة تحت أمر وسيطرة وفى قبضة خالقها الله " الضابط الكل – بى بانتوكراطور " ولاتستطيع هذه الأرواح أن تخرج أو تترك هذا المكان مطلقا إلا بأمر خالقها التى أصبحت فى قبضته بعد إنفصالها عن جسدها " يرجع التراب إلى التراب وتعود الروح إلى خالقها الذى أعطاها " جا ١٢/٧ وفى هذه النقطة فلا إنسان يستطيع إخراجها أو إحضارها أو سؤالها أو تكليفها بأى شيئ مطلقا – كما يدعى البعض – ولذلك فإن الذين يدعون تحضير الأرواح أو التنويم المغناطيسى إنما يحضّرون ويستخدمون أرواح شيطانية وليس أرواح أنسانية ! – وبالإضافة إلى ذلك فإن هذا يعد مخالفا لوصايا الله "لا تسأل جان (الجان هو الشيطان) أو تابعه ولا تستشير الموتى " تث ١٨/١١ " .

قد يكلف الرب أرواح بعض القديسين بتنفيذ مهام معينة تقوم هذه الأرواح بتنفيذها بناءً على أوامر الرب هو وحده .

٣ - **الجَحِيم أو الهاوية :** هو مكان إنتظار أرواح الناس الأشرار الذين ماتوا وهم خطاة لم يتوبوا – وينطبق عليهم كل ما ذكر فى (٢) أعلاه . والجحيم مكانه فى أقسام الأرض السفلى .

لذا يجب أن نعلم ذلك جيدا ولا يخدعنا أحد .

وهنا يجب أن نوضح أن الفردوس ظل مغلقا فى وجه البشرية منذ آدم الى أن فُتح لأول مرة يوم الجمعة العظيمة بعد أن أسلم السيد المسيح الروح وتمم الفداء بالصليب ، ثم نزل بعدها الى الجحيم [بروحه الإنسانية المتحدة بلاهوته ، أما جسده فقد ظل فى القبر متحدا بلاهوته أيضا ولذلك لم يرى الجسد فسادا حتى القيامة] وأخرج منه أرواح الأبرار الذين رقدوا على الرجاء فى العهد القديم حيث كانت أرواحهم تنتظر مؤقتا فى الجحيم لحين فتح الفردوس الذى فتحه السيد المسيح لأول مره فى ذلك اليوم (أى ظل مغلقا لمدة ٥٥٠٠ سنه تقريبا).

أمـا الجحيم فكان مفتوحا منذ آدم حيـث كانت تنتظر فيه جميع أرواح البشر - ســواء أرواح الأبــرار مؤقتا كما توضح - بالأضافة إلى أرواح الخطاه التى ظلت ومازالت تنتظر فيه إلى يوم القيامة) .

[٧] الإسبسموسات الواطُس (تسبحة الشاروبيم). وخلالها تبديل اللفائف :

يبدأ الشعب فى تلاوة الإسبسموسات الواطس أى ترتيلات الملائكة بلحن الواطس وهى عدة ترتيلات الشائع منها - تسبحة الشاروبيم (**الشاروبيم يسجدون لك والسارافيم يسبحون**) .

***ملحوظة** : الصحيح سارافيم جمع ساراف والخطأ سيرافيم.

[٨] آجيـــــوس : (٣ مرات)

١ - أثناء قيام الشعب بترتيل تسبحة الشاروبيم يضع الكاهن اللفافة التى على يده اليسرى على المذبح ويأخذ اللفافة التى على يده اليمنى ويضعها على يده اليسرى - ويأخذ اللفافة التى على الكأس ويضعها على يده اليمنى ثم يغطى الكأس باللفافة التى كانت على يده اليسرى أولا وهذه الخطوة تسمى تبديل اللفائف - وبعد إتمام هذه الخطوة - ويكون الشعب قد إنتهى من ترتيلة "الشاروبيم" - يرشم الكاهن بيده اليمنى ثلاثة رشوم "الاول" على ذاته "والثانى" على الخدام عن يمينه والثالث على الشعب الى الغرب وكل رشم يقول آجيوس . (أنظر شكل ٢٢) .

* **ملحوظة** : هنا بعد أجيوس يكون الكاهن قد أتم ١٨ رشما على الشعب والخدام والكاهن (أنظر ملحق ٧) .

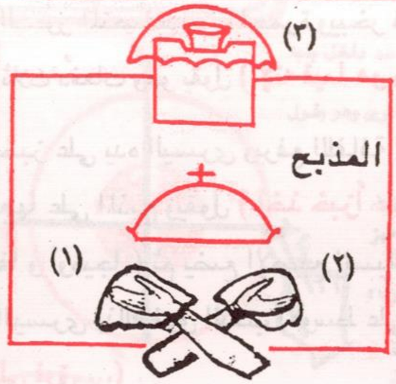
٢ - بعد آجيوس والثلاثة رشومات يستمر الكاهن فى الصلاة قائلا (**تجسد وتأنس....**) .

٣ - يقوم الكاهن بترك اللفافتين اللّتين على يديه على المذبح بحيث يضعهما بجوار كرسى الكأس .

٤ - ثم يقول (**وقام من الأموات**) ... ثم يشير بيديه إلى الخبز والخمر ويقول (**ووضع لنا هذا السر العظيم ...**) .

تبديـل اللفـائـف

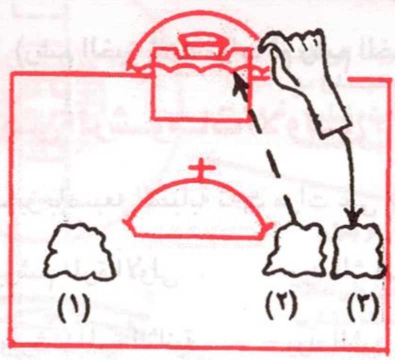
يقوم بعملها الكاهن
اثناء الشعب يرتل
تسبحة الشاروبيم



الخطوة الأولى

١ – اثناء الشعب يرتل تسبحة الشاروبيم يقوم الكاهن بوضع يده اليمنى متقاطعه فوق يده اليسرى مثال الصليب .

٢ – يترك الكاهن اللفافتين اللتان كانتا على يديه على المذبح حيث اصبحت اللفافه رقم (١) التي كانت على يده اليمنى جهة اليسار واصبحت اللفافة رقم (٢) التي كانت على يده اليسرى جهة اليمين .

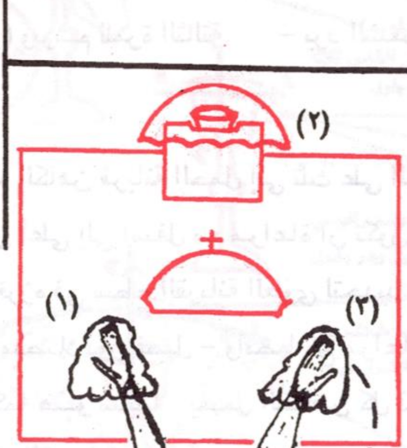


الخطوة الثانية

١ – تعود اليدين الي وضعهما الاصلي.

٢ – ينزل الكاهن اللفافه رقم (٣) التى على الكاس ويضعها على يمين المذبح .

٣ – ثم يأخذ اللفافه رقم (٢) وهى التى كانت على يده اليسار سابقا ويغطى بها كرسى الكاس .



الخطوة الثالثة

١ – يضع الكاهن اللفافه رقم (٣) وهى التى كانت تغطى الكاس على يده اليمنى استعدادا لكى يرشم بها .

٢ – يضع اللفافة رقم (١) فوق يده اليسرى .

يلتفت إلى الغرب عن يمينه ويرشم بها

الهدف من تبديل اللفائف

هو منح الشعب بركة الدم وذلك برشمه باللفافه التى كانت تغطى الدم رقم (٣) وذلك بعد ان تم منحه بركا الجسد عند رشمه باللفافه التى كانت تغطى الجسد فى الصينيه رقم (١) وهى التى وضعها الكاهن على يده اليمنى فى البدايه .

ولكى يتم ذلك يأخذ الكاهن اللفاف التى على كرسى الكاس ويضعها على يده اليمنى التى يرشم بها فى خطوات تسمى تبديل اللفائف كما هو موضح بهذه الرسوم .

انظر ص ١٣٦ {٨} -١

ملحوظة : أن تبديل اللفائف هو تبديل يتم بين ثلاثة لفائف محدده هى :

١ – اللفافه التى على اليد اليمنى وهى اللفافه التى كانت تغطى الجسد والصينيه .

٢ – اللفافه التى على اليد اليسرى وهى اللفافه التى مسح بها الحمل ثم وضعها مثلثه فوق الابروسفارين .

٣ – اللفافه التى تغطى الكاس .

شكل رقم (٢٢)

٥ – يقدم الشماس المجمرة الي الكاهن – دون أن يمسكها الكاهن – حيث يبخر الكاهن يديه فوق المجمرة ثلاث دُفعات للإستعداد لِلَمس الذبيحة ثم يأخذ داخل يديه من البخور المتصاعد من المجمرة ويبخر فوق القربان ثلاث دُفعات ثم فوق الكأس ثلاث دُفعات وهو يقول (**لإنه فيما هو راسِم . . .**)

٦ – يأخذ الكاهن الخبز على يده اليسرى ويرفع اللفافة الحرير التى فى الصينية ويقبلَّها ثم يضعها على المذبح ويقول (**أخذ خبزاً على يديه ...**) ثم يجعل يده مثال AW(الفا و أوميجا) ثم يضع الإصبع السبابة ليده اليمنى على الخبز الذى على يده اليسرى وذلك فوق الثقب الأوسط على اليمين وينظر إلى فوق ويقول (**وينظر إلى فوق ...**) .

[٩] الرشـــومات : (رشم الخبز ثلاث مرات ثم رشم الخمر ثلاث مرات).

وهـى الرشـومـات الأولــى :

١ – يرشم الكاهن الخبز بإصبعه السبابة ثلاث مرات على مثال الصليب وهو يقول:

أ – (وشكر) ويرشم المرة الأولى . – يرد الشعب والشماس (آمين)

ب – (وباركه) ويرشم المرة الثانية . – يرد الشعب والشماس (آمين)

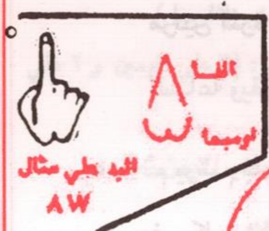
جـ – (وقدسه) ويرشم للمرة الثالثة. – يرد الشعب والشماس (آمين)

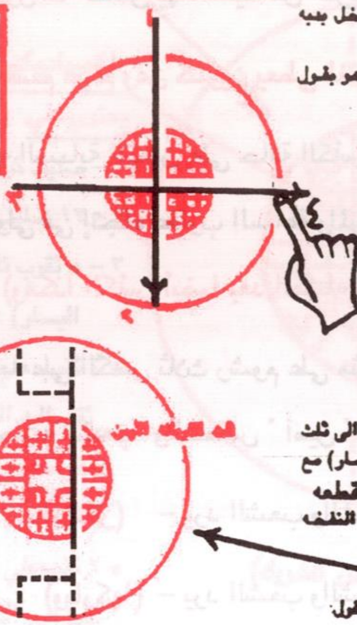
أنظر الشكل رقم (٢٣)

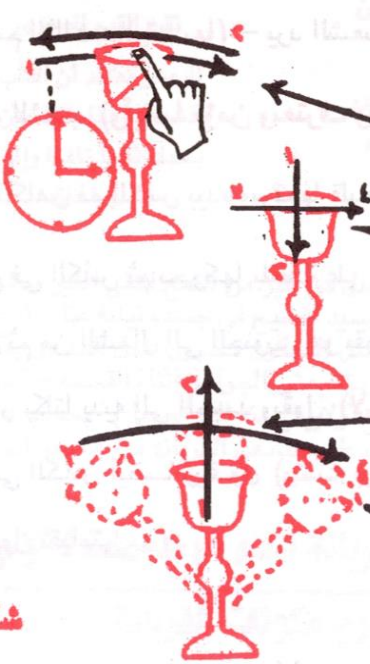
٢ – بعد ذلك يقِسم الكاهن قربانة الحمل إلى ثلث على اليمين وثلثين على اليسار بلطف وتأن من أعلى إلى أسفل مع مراعاة أن تكون القسمة بإصبع الإبهام اليمنى وذلك بغرزه فى سطح القربانة العلوى لتحديد خط التقسيم وبحيث يبقى ظهر القربانة متصلا دون فصل – وأيضا مع مراعاة الحرص التام على بقاء الإسباديقون كما هــو سليما . يفـعل الكـاهـن كل ذلك وهـو يـقول (**وقسـمه وأعطاه لتلاميذه القديسين . . .**) .

أسلوب عمل الرشومات على الجسد والدم خلال القداس الباسيلى

الرشومات الأولى
قبل تقديس الأسرار
(انظر ص ١٣٨)







[٨] اجيوس اجيوس:

- يبخر الكاهن يديه فوق البخور المتصاعد ٣ دفعات
- ياخذ من البخور المتصاعد داخل يديه ويبخر فوق القربان ٣ دفعات
- ياخذ من البخور المتصاعد داخل يديه ويبخر فوق الكاس ٣ دفعات
- يضع القربانه فوق يده اليسرى وهو يقول (واخذ خبزا على يديه)

[٩] الرشومات:

- يجعل الكاهن يده مثال AW (الفا واوميجا) ثم يرشم الخبز بأصبعه السبابه ثلاث مرات على مثال الصليب وهو يقول:
  (وشكر) يرشم المره الأولى
  (وباركه) يرشم المره الثانية
  (وقدسه) يرشم المره الثالثة
  وفى كل مره يجاوبه الشعب والشماس (آمين)
- بعد ذلك يقسم الكاهن القربانه الى ثلث (جهة اليمين) وثلثين (جهه اليسار) مع تحديد قطعه فوق الاسباديقون وقطعه تحت الاسباديقون ثم ينفخ فيها النفخه المقدسه وهو يقول:
  (وقسمها واعطاها لتلاميذه....)
- ثم يضع القربانه فى الصينيه وهو يقول:
  (الذى يقسم عنكم ...)
- ثم يضع اصبعه السبابه اليمين على حافه الكاس ويمر بها مره فى اتجاه عقارب الساعه ومره عكس اتجاه عقارب الساعه وهو يقول:
  (وهذا الكاس ايضا بعد العشاء...)
- بعد ذلك يرشم باصبعه على الكاس ثلاثه مرات على مثال الصليب وهو يقول.
  اول رشم (وشكر)
  ثانى رشم (وباركها)
  ثالث رشم (وقدسها)
- بعد ذلك يمسك فم الكاس بيده اليمنى ويرفعها قليلا الى فوق وهو يقول
  (وذاق....)

ثم ينفخ فى الكاس ثم يحركها بلطف على مثال الصليب من الغرب الى الشرق ثم من اليسار الى اليمين وهو يقول:
(خذوا اشربوا منها كلكم ...)

شكل رقم (٢٣)

٣ - بعد ذلك يفرِق رأس القربانة من فوق قليلاً بطرف إصبعه من غير أن يفصلها ويفرِق قطعة مماثلة من أسفل ثم يضعها كلها فى الصينية وينظف يديه داخل الصينية لئلا يكون قد التصق بهما شيئاً من القربانة - يفعل ذلك وهو يقول :

(الذى يقسم عنكم وعن كثيرين يعطى لمغفرة الخطايا ....)

٤ - ثم يضع إصبعه السبابة اليمين على حافة الكأس ويمر بإصبعه حول حافتها مرتين المرة الأولى فى إتجاه عقارب الساعة والمرة الثانية عكس إتجاه عقارب الساعة ويقول **(وهكذا الكأس أيضا بعد العشاء مزجها من خمر وماء)**

٥ - ثم يرشم باصبعه على الكأس ثلاث رشوم على مثال الصليب وهو يقول الآتى ، وفى كل رشم يجاوبه الشعب والشماس " آمين " :-

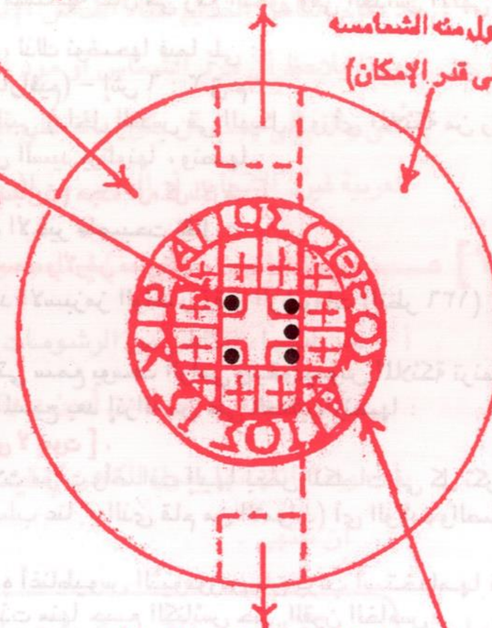
- الرشم الأول : (وشكر) - يرد الشعب والشماس " آمين "
- الرشم الثانى : (وباركها) - يرد الشعب والشماس " آمين"
- الرشم الثالث : (وقدسها) - يرد الشعب والشماس "آمين"

يرد الشعب **(وأيضا نؤمن ونعترف ونمجد)**.

٦ - يمسك الكاهن فم الكأس بيده ويرفعها قليلا ويقول **(وذاق وأعطاها أيضا...)**.

٧ - ثم ينفخ فى الكأس ثم يحركها بلطف على مثال الصليب مبتدءً من الغرب إلى الشرق ثم من الشمال إلى الجنوب وهو يقول **(خذوا إشربوا منها كلكم....)**.

٨ - ثم يشير بكلتا يديه إلى الجسد ويقول **(لأن كل مرة تأكلون ...)** ثم يشير بكلتا يديه إلى الكأس أيضا ويقول **(وتشربون من هذه الكأس تبشرون بموتى وتعترفون بقيامتى ...)** .



يحتوي علي :

١ – صليب كبير (السيد المسيح)

٢ – ١٢ صليب صغير (الرسل)

٣ – ٥ ثقوب نافذه : (٣ علي اليمين و ٢ علي اليسار) :

* ٣ ثقوب علي الجانب الايمن تمثل :
  - ثقب اليد اليمني
  - ثقب طعنه الحربه (في الجانب الايمن)
  - ثقب القدم اليمني .
* ٢ ثقب علي الجانب الأيسر تمثل :
  - ثقب اليد اليسري
  - ثقب القدم اليسري .

البعض يعتقد أن الثقب الخامس هو أكليل الشوك وهذا خطأ لأن أكليل الشوك لم يحدث ثقبا نافذا وإنما أحدث مجموعة جراحات سطحية فقط .

ملحوظة تعليمية : ١ – يعمل قربان الحمل من خبز من القمح النقى الغير مخلوط وبه خمير والخمير رمزا للخطيه التى حملها السيد المسيح فى جسده نيابة عنا . ٢ – كما يجب ان يكون مخبوزا فى نفس اليوم ويفضل الا يكون مخبوزا قبل القداس باكثر من ثلاثة ساعات حتى لايكون جافا فتتساقط منه بعض الجواهر أثناء القسمه – كذلك لايبيت منه شيئاً لليوم التالى مثال خروف الفصح ولايبقى منه الى الصباح بحسب قوانين الرسل . ٣ – حسب الطقس السليم فأنه يجب على صانعى القربانه قراءة سفر المزامير بالكامل أثناء عمل القربان .

قسمة ثلث القربانة أثناء الرشومات الأولى

مع شرح مكونات القربانة

شكل رقم (٢٤)

تسابيح الملائكة

★ **ملحوظة تعليمية** : هناك عدة تسابيح متشابهة تقال فى رفع البخور وفى القداس الإلهى قد يخلط بينها البعض ، لذلك نوضحها فيما يلى :

أولا : تسبحة السارافيم : (الشاروبيم والسارافيم) - إش ٦ : ٣ ق.م.

١ - وهى الرؤيا التى رآها إشعياء النبى (داخل القدس فى الهيكل) ورأى الملائكة من رتبة الشاروبيم والسارافيم حول عرش السيد يرتلونها ، ونصها :

[قدوس قدوس قدوس رب الجنود (الصباؤوت) مجده ملء كل الارض]

وقد حدث تغيير طفيف فى الجزء الاخير فاصبحت تقال :

[قدوس قدوس قدوس رب الجنود ، السماء والارض مملوءتان من مجدك المقدس]

٢ - وهى تقال فى القداس الالهى بعد الاسبزمز الواطس وقبل الرشومات (إنظر ١٣٦) .

ثانيا : تسبحة الثلاثة تقديسات :

١ - يقول التقليد أنها التسبحه التى سمع يوسف الرامى ونيقوديموس الملائكة ترنمها عندما كانا يكفنان جسد السيد المسيح بعد إنزاله من على الصليب ونصها :

[قدوس الله قدوس القوى قدوس الحى الذى لا يموت] .

وقد كررتها الكنيسة بحيث تقال ثلاث مرات وأضافت إليها بعض الكلمات فى كل تكرار (الذى ولد من العذراء / الذى صلب عنا / الذى قام من الاموات) أى الولادة والصلب والقيامة على التوالى .

وكان بطرس الرسول قد أمر تلميذه أغناطيوس الثيؤفورس بان يرتب استخدامها فى كنائس انطاكيه وسوريا - ثم اخذت منها جميع الكنائس حتى القرن الخامس .

٢ - وهى تقال : أ - فى رفع البخور عشيه وباكر بعد الاواشى الكبار وقبل السلام لك (أنظر الجدول ص ٣٦) .

ب - فى القداس الإلهى بعد السنكسار وقبل أوشية الإنجيل (ص١٢١) .

ثالثا : ترتيلة الأربعة حيوانات الغير متجسده : (رؤ ٤ : ٨) .

وهى الترتيلة التى رأى وسمع يوحنا الرسول الاربعة حيوانات الغير متجسده ترنم بها حول العرش فى رؤياه (سفر الرؤيا) ونصها :

[قدوس قدوس قدوس الرب الإله القادر على كل شىء ، الذى كان والكائن والذى سيأتى] .

رابعاً : تسبحة الملائكة : (لو ٢ - ١٣ ، ١٤) .

١ - وهى التسبحة التى عندما ظهر الملاك للرعاة يبشرهم بمولد المخلص المسيح الرب فى مدينة داود ، ظهر بغتة فى السماء جمهور من الجند السماويين يسبحون الله بها ويقولون :

٢ - وهى تقال فى أ - رفع بخور باكر بعد الأواشى الكبار وقبل الثلاث تقديسات والذكصولوجيات (أنظر الجدول ص ٣٦) .

ب - فى نص صلاة الصلح فى القداس الباسيلى (أنظر ص ١٢٩) .

جـ - بعد قيام الكاهن برش الماء الى اعلى وصرف ملاك الذبيحة قائلا (يا ملاك هذه الذبيحة ..) يرد عليه الشعب قائلا هذه التسبحة .

خامسا : تهليل الاطفال عند دخول السيد المسيح أورشليم : (مت ٢١ - ٩ / لو ١٢ - ١٣) .

١ - وهى العبارات التى كان الاطفال والشعب يهللون بها عندما دخل السيد المسيح أورشليم يوم أحد الشعانين ونصها :

[أوصنا فى الأعالى مبارك الآتى بإسم الرب أوصنا فى الأعالى] .

٢ - وهذه التسبحة تضاف لتقال بعد تسبحة السارافيم مباشرة كجزء مكمل لها فى القداس الاغريغورى القبطى .

* **ملحوظة تفسيرية :**

قد يقوم الكاهن الخديم أثناء القداس الإلهى بتلاوة بعض الفقرات باللغة القبطية وهنا يلاحظ أن مرد الشماس أو مرد الشعب مع المرتل الذى يلى الفقرة التى تُتلى بالقبطى يجب أن يكون بالقبطى أيضا - إلى أن يعود الكاهن إلى اللغة العربية فيرد الشماس أو الشعب مع المرتل باللغة العربية مرة أخرى وهكذا.

[١٠] مـــــرد : (آمين آمين ....) إسبسمس آدآم .

أ - بعد انتهاء الكاهن من الرشومات يبدأ الشعب مع المرتل (المعلم) فى ترتيل مـــرد **(آمين آمين آمين بموتك يارب نبشر....)** .

ب - وبعد انتهائها يقول الكاهن **(ففيما نحن أيضا نصنع ذِكر آلامه...)** إلى أن تنتهى .

ثانيا : تقديس الأسرار وتحول الخبز والخمر بحلول الروح القدس

(تشمل ٤ خطوات).

[١] هنا يصيح الشماس منذرا الشعب " **إسجدوا لله بخوف ورعدة** " .

[٢] يسجد جميع الشعب لله ويقولون وهم مطامنون برؤوسهم " **نسبحك نباركك نخدمك نسجد لك** ".

[٣] أوشية (سر) **حلول الروح القدس** : (إستدعاء الروح القدس) :

" وخلالها الرشومات الثانية "

أ - يركع الكاهن أمام المذبح بخشوع ويقول وهو باسِطاً يديه أوشية حلول الروح القدس سرا **(نسألك أيها الرب إلهنا نحن عبيدك الخطاة غير المستحقين نسجد لك بمسرة صلاحك وليحل روحك القدوس علينا -**

ويشير إلى ذاته ثم إلى القرابين ويكمل - وعلى هذه القرابين الموضوعة ويطهرها وينقلها ويظهرها قدسا لقديسيك) .

ب - يقوم الكاهن ويرشم القربان المقدس وهو فى الصينية بسبابة يده اليمنى ثلاث مرات بسرعة على مثال الصليب ويقول جهراً (وهذا الخبز يجعله جسداً مقدساً له) يقول الشعب وهو ساجد (نؤمن) .

ج - يركع الكاهن ثانيا ويبسط يديه ويقول سرا (ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح يُعطىَ لغفران الخطايا وحياة ابدية لمن يتناول منه).

د - يقوم الكاهن مرة ثانية ثم يرشم الكأس ثلاث مرات بسرعة على مثال الصليب ويقول جهراً (وهذه الكأس أيضا دماً كريما للعهد الجديد الذى له) .

هـ - يقول الشعب وهو ساجد (وأيضا نؤمن) .

و - يركع الكاهن مرة ثالثة ويقول للرب سراً (ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح) .

ز- ثم يقوم الكاهن ويقول صارخا (يعطىَ عنا خلاصاً وغفراناً للخطايا وحياة أبدية لمن يتناول منه).

*** هنا صار القربان جسد السيد المسيح والخمر دم السيد المسيح بفعل وعمل الروح القدس وهذا العمل هو سر من أسرار الكنيسة.**

[٤] بعد أوشية الروح القدس وتحول الأسرار يقوم الشعب ويقول (آمين يارب أرحم يارب أرحم يارب أرحمْ) أو (امين كيرياليسون كيرياليسون كيرياليسون).

(تقال هنا للمره الثانية)

* ملحوظة تفسيرية : بهذه الرشومات المذكورة أعلاه تكون قد كُملت على الخبز والخمر ١٨ رشماً من بداية القداس الإلهى (بخلاف ١٨ رشم أخرى تمت على الشعب فى حينه).

الرشومات الثانية
خلال أوشية الروح القدس
(انظر ص ١٤٤)

[٣] الرشومات خلال أوشيه الروح القدس :

الشماس ينادى .

(اسجدوا لله بخوف ورعده).

الشعب يقول وهو ساجد :

(نسبحك نباركك نخدمك)

فى نفس الوقت يركع الكاهن أمام المذبح بخشوع وهو باسط يديه ويقول أوشيه حلول الروح القدس سراً وهى :

(نسألك أيها الرب إلهنا نحن عبيدك...)

يقوم الكاهن ويرشم القربانة وهى فى الصينية بسبابة يده اليمنى ثلاثة مرات سريعاً على مثال الصليب وهو يقول جهراً :

(وهذا الخبز يجعله جسداً مقدساً له)

يقول الشعب وهو ساجد : (نؤمن).

يركع الكاهن ثانياً ويبسط يديه وهو يقول سراً :

(ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح)

ثم يقوم الكاهن مره ثانيه ويرشم الكاس بسبابه يده اليمنى ثلاثة مرات سريعا على مثال الصليب وهو يقول جهراً :

(وهذه الكاس أيضاً دماً كريماً للعهد الجديد الذى له)

يقول الشعب وهو ساجد (وأيضاً نؤمن)

يركع الكاهن مره ثالثه ويقول سرا :

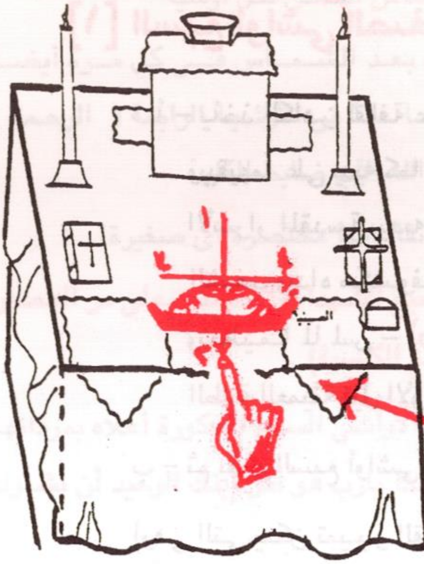
(ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح)

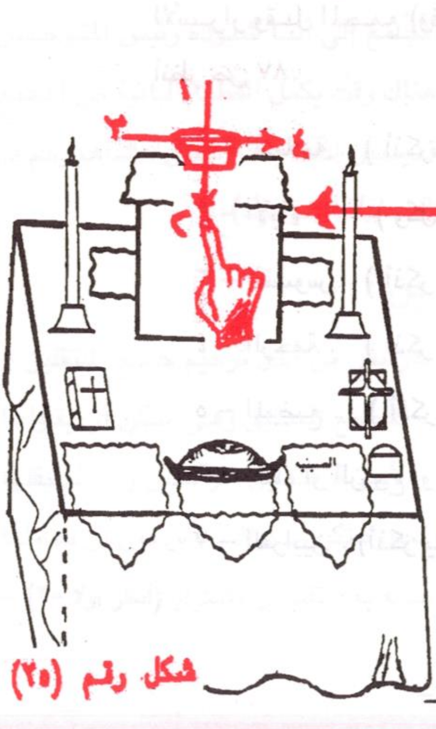
يقوم الكاهن ويقول صارخاً :

(يعطى عنا خلاصاً ...)

يقوم الشعب ويرد :

(كيرياليسون ٣ مرات)





شكل رقم (٢٥)

ثالثا : الصلوات بعد تقديس الاسرار

وتشمل الصلوات التى تقال : بعد تحول الأسرار المقدسة . وبداية السبع أواشى الصغار إلى صلاة وضع اليد بعد التناول (١٥ خطوة).

[١] السبع أواشى الصغار:

أ - يأخذ الكاهن لفافة على يده اليمنى ولفافة أخرى على يده اليسرى ويبقيهما على يديه كما كان قبل الرشومات لأنه هنا من لحظة أن يمس الأسرار المقدسة بيديه وإلى آخر القداس لا يجوز أن يشير بيديه إلى الشعب ويداه مكشوفتان بل تكونا ملفوفتين بلفافة حرير إجلالا وتعظيما لما لمس - **(راجع ملحق الرشومات)** ثم يقول الكاهن هذه الطلبة العميقة قبل الأواشى : **(إجعلنا مستحقين كلنا يا سيدنا..)**.

ب - ثم يقول السبع أواشى الصغار الاتية جهراً :

[وهى التى يمكن تمييز القداس الباسيلى بها حيث تقال بعد تقديس الأسرار وقبل المجمع (وفى القداس الإغريغورى تكون ١٠ أواشى)] أنظر ص ٨٧.

١ - السلامة . (أذكر يا رب سلامة كنيستك الواحدة الوحيدة ...)

٢ - الآباء . (وكل الاساقفة الارثوذكسيين ...)

٣ - القسوس . (أذكر يا رب القمامصة والقسوس ....)

٤ - الرحمة . (أذكر يا رب أن ترحمنا كلنا ....)

٥ - الموضع . (أذكر يا رب خلاص هذا الموضع المقدس ...)

٦ - المياه أو الزروع أو الثمار (كل فى حينها من العام القبطى).

٧ - القرابين . (أذكر يا رب الذين قدموا لك هذه القرابين ...)

* **ملحوظة تفسيرية :**

لاحظ جيداً أنه بعد أن يقول الكاهن كل أوشية من الأواشى السبعة السابقة يرد عليه :

أ - الشماس قائلا "مرد الشماس الخاص بكل أوشية "

ب - ثم يرد الشعب بعد الشماس فى كل مرة أيضا قائلا "يارب أرحم" ما عدا فى الأوشية الرابعة (الرحمة) حيث يقال " إرحمنا يا الله الآب ضابط الكل " .

ج - لاحظ أن هذه الأواشى تقال هنا مختصرة أى صغيرة .

[٢] المَجْمَع : (وهو ذِكر أسماء جميع الشهداء والقديسين على مر العصور طبقا لما تقرره المجامع الكنسية) .

أ - بعد إنتهاء الكاهن من تلاوة الأواشى السبع المذكورة أعلاه بمرداتها يبدأ فى المَجْمَع قائلا (**لأن هذا يارب هو أمر إبنك الوحيد أن نشترك فى تذكار قديسيك ....**) .

ب - يستمر الكاهن فى تلاوة المَجْمَع إلى أنبا شنودة رئيس المتوحدين وأنبا ويصا تلميذه وإن كان هناك وقت يكمل القطعة الباقية من المجَمَع إلى نهايته لكثرة أسماء القديسين لذلك يذكر بعض مشاهيرهم ثم يشار للباقى كلهم بقوله (**وكل مصاف قديسيك**) .

[٣] ترحيم الأموات أو الراقدين :

أ - وهى صلاة تخشعية لها لحن حزاينى من أجل ترحيم جميع المنتقلين - **من الناس العاديين** بخلاف المَجْمَع السابق وهى ممكن أن يقولها الكاهن إن وُجد ترحيم خاص لأحد أو لبعض الراقدين وإذا لم يقلها يضع يد بخور فى المجمرة - والمجمرة تكون بيد الشماس دون أن يتناولها الكاهن حتى لا يلمس شيئ بيديه بعد تقديس الأسرار (**انظر أولا -٢**) -

وفى حالة ذكر الأسماء يذكر أسم من يريد ذِكره بالإسم قائلا " **أذكر يارب نفس عبدك ..**" .

ب - ثم يكمل أوشية الراقدين " **تفضل يارب نيح نفوسهم جميعاً فى أحضان أبائنا ...**" **إلى أن يصل إلى " فى نور قديسيك "** .

ج - ثم يلتفت الكاهن إلى المذبح ويرفع يديه وكذلك الشماس يرفع الصليب ويصرخ قائلا (**بى نيشتى أڤا أنطونى أى العظيم أنبا أنطونيوس ... ويكرر بعض الأسماء وبعد إنتهاء الشماس من ذلك - يقول الشعب " بركتهم المقدسة فلتكن معنا آمين المجد لك يارب ...**")

ملحوظة تعليمية : لاحظ أن الترحيم ينقسم إلى قسمين - ترحيم خاص تُذكر فيه أسماء من يراد ذكرهم بالإسم حسب ذكراهم ويبدأ بـ " وهؤلاء وكل أحد يارب الذين ذكرنا أسمائهم ... أذكر يارب نفس عبدك ... " . ثم يليه ترحيم عام لجميع الراقدين بوجه عام ويبدأ بـ " **أولئك يارب ...** " .

د - بعد قراءة الشماس (بى نيشتى) يقول الكاهن ويداه مبسوطتان إلى العلو القطعة التالية - وتسمى الترحيم الباسيلى (**أولئك يارب الذين أخذت نفوسهم نيحهم ..**) وبعد إنتهائها يقول (**واهدنا إلى ملكوتك ...**) .

*** ملحوظة تفسيرية :**

١ - فى القداس الإلهى يوم خميس العهد لا يقال المجمع ولا الترحيم وذلك لأن الفردوس لم يكن قد فتح بعد - حيث لم يكن السيد المسيح له المجد قد ذاق الموت بالجسد . ولم يكن قد نزل إلى الجحيم - من قِبل الصليب - وأخرج الأرواح البارة التى نصلى لها فى المجمع والترحيم وأدخلها الفردوس حتى تلك اللحظة (الفردوس فتح فى اليوم التالى وهو يوم الجمعة العظيمة بعد أن سلّم السيد المسيح روحه فى يدى أبيه السماوى) .

٢ – فى أيام الآحاد والأعياد السيدية لا يقال الترحيم بلحنه الحزاينى لانها أيام مفرحة فى الكنيسة وإنما يقال بلحن آخر أو يقال دمجا **(اى قراءة عادية)**.

٣ – لماذا تصلِّى الكنيسة على الأموات ؟ وهل الإنسان بعد موته يستفيد من الصلاة عليه ؟ .

عموما إن الكنيسة تصلى على الأموات وذلك للأسباب الأتية :
(١) أننا نؤمن بخلود الروح وبالتالى فإننا نؤمن بأن الذين رقدوا مازالوا أحياء بأرواحهم .(٢) أيضا فإننا – الكنيسة والأحياء – نصلى من أجل الراقدين لكى يغفر لهم الله – يوم الدينونة – الأخطاء البسيطة والهفوات التى قد يكونوا قد إرتكبوها فى حياتهم دون علم . أو لأنهم قد رقدوا وهم فى الإيمان – فجأة – دون أن يجدوا فرصة لممارسة سر الإعتراف ونيلُ الحِل من الأب الكاهن عن بعض الخطايا التى تابوا عنها وكانوا ينوون الإعتراف بها . ولذلك يقول الكاهن صلاة التحليل فى آخر الصلاة على الراقدين . وقد أجمع الرسل والعلماء على أن الراقدين – فى هذه الحالة – يستفيدون من هذه الصلوات يوم الدينونة . ولذا يجب على الأحياء الصلاة من أجل الراقدين وتقديم القرابين من أجلهم . (٣) ونصلى على الراقدين أيضا لكى نتذكر أنهم مازالوا أعضاء معنا فى الكنيسة – التى هى جسد السيد المسيح – الذى يتكون من المؤمنين الذين فى الفردوس (الكنيسة المنتصرة) والمؤمنين الذين على الأرض (الكنيسة المجاهدة) . (٤) ولأننا نؤمن بقيامة الأموات لذا فإن الكنيسة تذكر هؤلاء الراقدين لأنهم سوف يقومون مرة أخرى – فى المجيئ الثانى – هازمين هذا الموت .

ملحوظة : تأكيدا لهذا المعنى فإن الطقس السليم هو أن يكون وضع جسد المتوفى اثناء الصلاة عليه فى الكنيسة وأيضا يكون الوضع السليم لجسد المتوفى داخل المقبرة عند دفنه بأن يوضع على ظهره وقدماه فى إتجاه الشرق ورأسه فى إتجاه الغرب وبذلك سوف يكون وجهه متجهاً نحو الشرق عند قيامته فى المجيئ الثانى للسيد المسيح الذى سوف يأتى من الشرق (وأيضا جميع الرهبان ينامون بهذا الوضع – وضع إنتظار المجيئ الثانى – فى قلاياتهم).

(٥) أيضا نحن نذكر الراقدين فى صلواتنا كنوع من الشكر لأننا مديونين لهم لما قدموه لنا أثناء حياتهم على الأرض (أب - أم - زوج - زوجه ....) وأيضا لما يقدموه لنا وهم فى الفردوس - من صلوات وشفاعات القديسين والأبرار ولذا فإنه فى هذه النقطة من المستحب أن يَذكر الأحياء أسماء المتنيِّحين من الأقارب فى صلوات الكنيسة حيثما أمكن ذلك (٦) وأخيرا فأن الكنيسة تذكر الراقدين لأن ذلك يعزى أقاربهم .

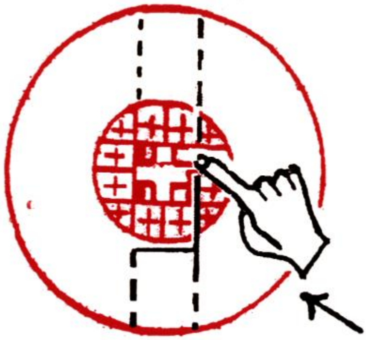
[٤] مقدمة القسمة : وخلالها تتم الرشومات الثالثة (والمقصود بالقسمة هو تقسيم الجسد المقدس إستعدادا للمناولة).

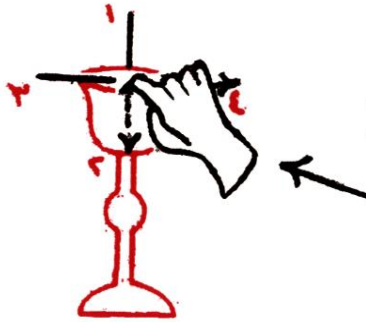
أ - يخضع الكاهن برأسه نحو الكهنة والشمامسة (بلا رشم) - كما سبق أن ذكرنا أنه بعد تحول الأسرار لا يقوم الكاهن بأى رشومات بيده طالما جسد ودم الرب حاضر على المذبح أى أن الرب يسوع نفسه حاضر وهو الذى يبارك الشعب - ويقول الكاهن مقدمة القسمة **(السلام للكل - ولروحك أيضا - وأيضا فلنشكر الله ضابط الكل ...)**.

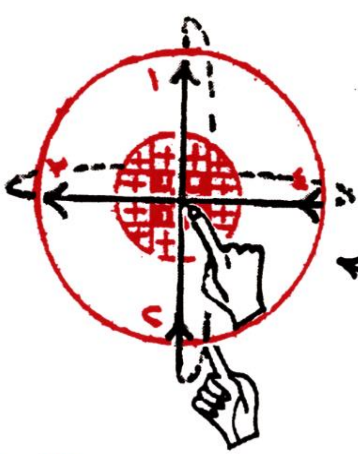
ب - يضع الكاهن اللّفافتين اللّتين على يديه على المذبح ولا يعد يضعهما على يديه بعد ذلك - وهنا يضئ الشمامسة شموعاً ينيرون بها على الجسد المقدس والدم الكريم أثناء رشمهما وأثناء القسمة والتناول - ثم يأخذ الكاهن الجسد المقدس بيده اليمنى ويضعه على يده اليسرى - ويضع إصبعه السبابة اليمنى على الجسد بجانب الإسباديكون على المكان المقسوم ويقول (**الجسد المقدس**) ...

ج - ثم يرفع إصبعه من على الجسد ويمدها إلى الكأس ويغمس طرفها من الدم الكريم - ثم يرفع إصبعه قليلا من الدم ويرشم بها رشماً واحدا

الرشومات الثالثة
خلال مقدمة القسمة
(انظر ص ١٥١)







شكل رقم (٢٦)

[٤] الرشومات خلال مقدمه القسمه :

- يخضع الكاهن براسه نحو الكهنه والشمامسه **(بلا رشم حيث لا رشومات باليد بعد تقديس الاسرار)** .

ويقول مقدمه القسمه :

(وايضا فلنشكر ضابط الكل ..)

- يضع الكاهن اللفافتين اللتين على يديه على المذبح ولا يعود يمسكها مره اخرى .

يأخذ الكاهن الجسد المقدس بيده اليمنى ويضعه على يده اليسرى.

- يعمل يده اليمنى شكل (W٨) ثم يضع السبابه اليمنى على الجسد الكريم ويلامس جميع الجراحات وهو يقول:

(الجسد المقدس)

- ثم ينقل اصبعه الى داخل الكاس ويغمس طرفها غمسا خفيفا فى الدم ثم يرفعها قليلا ويرشم بها على الدم داخل الكاس رشما واحدا مثال الصليب وهو يقول:

(والدم الكريم)

- يرد الشعب :

(نسجد لجسدك المقدس ودمك الكريم)

- ثم ينقل اصبعه من الكاس باحتراس الى فوق الجسد فوق الاسباديقون ثم يمر باصبعه راسما مثال صليب على وجه الجسد وصليب على ظهر الجسد - بالدم - دون ان يقلب الجسد - طبقا للرسم.

- ويقوم الكاهن بعمل كل هذا وهو يقول :

(اللذين لمسيحه الضابط الكل الرب الهنا)

- ثم يقول (السلام لجميعكم).

أحـصائيـات تعـليميـــة

☆(١) المرات التى يقدم فيها الشماس المجمرة للكاهن هى كالآتى :

فى رفع البخـور	فى القـــداس الإلهى
١ – بعـد صـلاة الشكر وعند دخـول الكاهن أمام المذبح (وتظل بيده إلى نهاية دورة البخور) ٢ – بعد صلاة إفنوتى ناى نان وقبل أوشية الإنجيل ٣ – عند تلاوة الأواشى الخمسة الأخيرة	١ – بعد تحليل الخدام وقبل أوشية (سر) بخور البولس . ٢ – بعد سر الكاثوليكون (أو بعد أوشية القرابين إذا قيلت) وقبل أوشية (سر) بخور الإبركسيس ٣ – بعد أجيوس الأولى وقبل أوشية الإنجيل . ٤ – ضمن الأواشى الكبيرة عندما يقول الكاهن فى أواشى الإجتماعات " إعط أن تكون لنا بغير مانع ولا عائق .." ٥ – بعد أجيوس الثانية وقبل الرشومات ليبخر الكاهن يديه دون أن يمسك المجمرة. ٦ – أثناء تلاوة الترحيم (بعد المجمع) ليضع يد بخور دون أن يمسك المجمرة.

☆(٢) المراحل التى يمسك فيها الشمامسة الشموع هى كالاتى :

أولا : فى رفع البخور والقداس الإلهى :

عند قراءة الإنجيل القبطى ثم العربى – يقف شماسان بالشموع يمين ويسار المنجلية .
من " قفوا بخوف الله لسماع الإنجيل المقدس " إلى " . . . . والمجد لله دائماً " .

ثانيا : فى القداس الإلهى :

١ – فى مرحلة تقديم وإختيار الحمل بالكامل وحتى الإنتهاء من صب الخمر فى الكأس .
٢ – أثناء مرحلة الرشومات الاولى وقسمة ثلث القربانه (شكل ٢٤) وحتى إنتهاء مرحلة تقديس الأسرار .
من "أخذ خبزا على يديه .."وحتى مرد الشعب " أمين كيريي لايسون ٣ مرات" .
٣ – أثناء مرحلة الرشومات خلال مقدمة القسمة (شكل ٢٦) وحتى إنتهاء المناولة بالكامل .
من مرد الشعب " أمين " قبل " الجسد المقدس " حيث يمسك الشمامسة شموع حول المذبح حتى نهاية الإعتراف – ثم يظل أحد الشمامسة ماسكا شمعة ويتحرك بها أمام الكاهن عند الذهاب لمناولة الرجال ثم السيدات ويظل واقفا بها بجوار الكاهن لحين أنتهاء المناولة تماما .
٤ – أيضا إذا لم يكن هناك كاهن شريك لمناولة الكأس – وترك الكأس على المذبح – يقوم شماس آخر بالوقوف أمام المذبح ووجهه نحو الشرق أى نحو المذبح رافعاً شمعة إكراماً للدم الكريم لحين عودة الكاهن وأخذ الكأس .

☆(٣) المراحل التى تدق فيها أجراس الكنيسة خلال القداس الإلهى هى (٣ مرات) :

١ – للنداء على الشعب للحضور للصلاة عند بدء القداس .
٢ – خلال " ترديد كيريى لايسون ٤١ مرة " عند تقديم وإختيار الحمل إجلالا لهذه اللحظة وإعلاناً عن بداية القداس الإلهى .
٣ – عند تلاوة الشعب لحن " أجيوس أوثيؤوس " بعد السنكسار لإضفاء الهيبة أثناء ترديد هذه الترتيلة السمائية .

مثال الصليب على الدم داخل الكأس وهو يقول (والدم الكريم) ...

د - يرد الشعب قائلا (**نسجد لجسدك المقدس ودمك الكريم**) .

هـ- يرفع الكاهن إصبعه من الكأس ويتركها قليلا فوق الكأس ثم يضع يده اليسرى تحت إتجاه إصبعه لئلا ينقط منها شيئاً على المذبح ، ويرشم بالدم الذى بإصبعه الجسد المقدس راشماً فوق وجهه ثم على الظهر أى من أعلى ومن أسفل على مثال الصليب بالدم على الوجه وعلى الظهر ورشم الجسد بالدم يرمز هنا إلى دماء السيد المسيح التى سالت على جسده نتيجة الجراحات فى جسده - ويلاحظ كما سبق ذكره أن الرشوم بعد التقديس تكون منه وإليه - أى بالجسد على الدم وبالدم على الجسد على بعضهما وهو يقول (**اللذين لمسيحه الضابط الكل الرب إلهنا**) .

يقول الشماس (**آمين آمين صلوا**) .

ثم يقول الشعب (**يارب أرحم**) .

وبعدها يقول الكاهن (**السلام لجميعكم**) .

[٥] ترتيب القسمة :

(المقصود بها ترتيب تقسيم الجسد المقدس أستعدادا للمناولة مثلما قام السيد المسيح بتقسيمه يوم خميس العهد عندما أسس السر) . .

أ - يقول الكاهن صلاة القسمة الآتية أو غيرها من صلوات القسمة وهو يبدأ فى تقسيم الجسد المقدس - طبقا لترتيب القسمة كالآتى - مع ملاحظة أنه توجد طريقتان للقسمة هما :

١ - **القسمة المتصلة** : (المختصرة) وهى غير شائعة وقليلة الإستعمال - حيث يقوم الكاهن بتقسيم الجسد كله مرة واحدة إلى ثلاث أثلاث

وكل ثلث إلى أربعة أقسام أصغر كل هذا دون أن تفصل الأجزاء عن بعضها بل تظل متصلة بعضها ببعض ولذا سميت القسمة المتصلة .

٢ - **القسمة المنفصلة** : وهى الشائعة - لذلك فهى التى سنشرحها فيما يلى :

* **ملحوظة هامة** : إن تقسيم الجسد المقدس يتم طبقا لطقس ونظام خاص ولذا فإن خطوات تقسيم الجسد هامة جدا أن يعرفها الشعب . لأنه لا يراها أبداً سوى الكهنة والشمامسة خدام المذبح ، حيث يقوم بها الكاهن على المذبح بما لا يراه الشعب من خلفه ولذا فهى مشروحة هنا بالتسلسل التفصيلى مع الرسم حتى يمكن معرفة ترتيبها خاصة وأن جميع الشعب لا يعرفون كيف تتم .

القسمة المنفصلة : (الشائعة) أنظر شكل رقم (٢٧) . تعليمى هام

١ - يضع الكاهن الجسد المقدس على يده اليسرى ثم يقوم بفصل الثلث الأيمن (الذى سبق أن قسمه بدون فصل عندما قال **"وقسمه ..."** **(أرجع إلى ٢/٩ الرشومات)** . ثم يضعه على الثلثين الآخرين بحيث يكون على شكل صليب - أنظر مسلسل (٢) .

٢ - يقوم بأخذ جوهرة من أعلى الثلث الأوسط الذى به الإسپاديكون ويضعها فى صدر الصينية شرقاً - (وتسمى الرأس) . أنظر (٣) .

٣ - ثم يقوم بأخذ الجوهرة المقابلة لها من أسفل نفس الثلث الأوسط الذى به الإسپاديكون ويضعها فى الصينية غربا وتسمى الأطراف - أنظر(٣).

٤ - بعد ذلك يأخذ من جانب الثلث الأيمن (الموضوع فوق الثلثين) جوهرة (ربع هذا الثلث) من يمين هذا الثلث ويضعها فى الصينية جهة اليمين - أنظر مسلسل (٣) .

٥ – يأخذ باقى هذا الثلث الأيمن ويضعه فى جانب الصينية شمالا بحيث يكون كل ذلك على شكل الصليب فى الصينية – انظر (٣) .

٦ – بعد ذلك يقوم الكاهن بفصل أحد الثلثين عن الآخر من فوق إلى أسفل ويأخذ منهما الثلث الاوسط الذى به الإسپاديكون اى ما تبقى من الثلث الأوسط بعد فصل الرأس والأطراف – ويضعه فى وسط الصينية بين الرأس والأطراف السابق وضعهما – أنظر (٤) و (٥) .

٧ – بعد ذلك يقوم بقسمة الثلث الثالث الأيسر الذى مازال على يده اليسرى – إلى أربعة أجزاء دون فصل على أن يكون كل جزء من الأربعة يحتوى على صليب من الصلبان الصغيرة – أنظر (٦) .

٨ – بعد ذلك يقوم بأخذ الجزء الذى وضعه أولا يساراً فى الصينية – وهو معظم الثلث الأيمن من الجسد المقدس – ويضع مكانه الثلث الأيسر الذى كان بيده – – أنظر (٧) .

٩ – ثم بعد ذلك يقوم الكاهن بتقسيم هذا الجزء – الأكبر – من الثلث الأيمن الذى رفعه من يسار الصينية إلى ثلاثة أجزاء دون فصل بحيث يحتوى كل جزء على صليب صغير ثم يضعه فى الصينية إلى اليمين بجوار الجوهرة التى فُصلت من هذا الثلث والتى وضعت يمين الصينية فى بداية القسمة وبذلك يكتمل الثلث اليمين أنظر (٨) .

١٠ – بعد ذلك يأخذ الكاهن بيديه معظم الثلث الأوسط الذى سبق أن وضعه فى وسط الصينية ويفصل منه الإسپاديكون بحرص من على وجه القربانة .

ثم يقبل الكاهن الإسپاديكون (ويسمى الجزء السيّدى) ويعيده إلى مكانه مرة أخرى فى وسط هذا الثلث الأوسط ثم يقوم بوضع هذا الجزء كله فى مكانه مرة اخرى فى وسط الصينية كما كان . أنظر (١٠) .

ترتيب تقسيم الجسد المقدس

(القسمة المنفصلة)

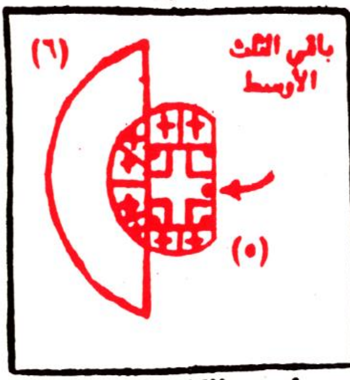
واثنائها يقول صلاة القسمة المناسبة .

(١)



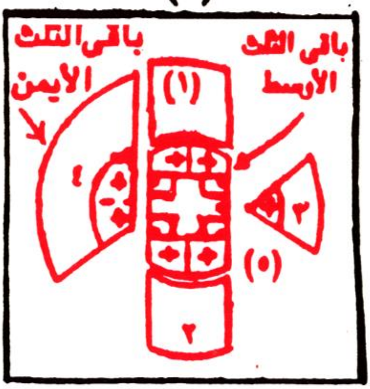
على يد الكاهن اليسرى

(٤)



على يد الكاهن اليسرى

(٥)



فى الصينية

(٨)



على يد الكاهن اليسرى

(٩)



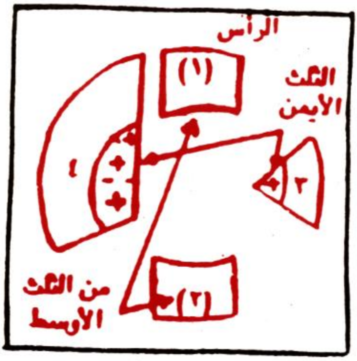
فى الصينية

(٢)



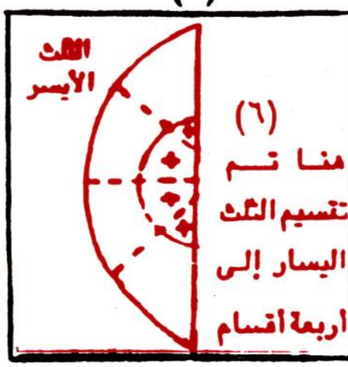
على يد الكاهن اليسرى

(٣)



فى الصينية

(٦)



على يد الكاهن اليسرى

(٧)



فى الصينية

(١٠)



بيد الكاهن

(١١)



فى الصينية

شكل رقم (٢٧)

١١ - بعد ذلك يقوم الكاهن بتجميع الجواهر التى قسمها ويضمها بجوار بعضها البعض فى الصينية ويجعلها كما كانت قبل التقسيم تماما بنظام تام حتى يكون منظر الجسد سليما كما لو كانت غير مقسمة أنظر (١١) وهنا يلاحظ أنه قد تم تقسيم الجسد إلى ١١ قسم - بخلاف الإسباديكون - وهو عدد الأحد عشر تلميذا الذين حضروا تأسيس السر (عدا يهوذا الإسخريوطى الذى خرج قبل تأسيس السر والتقسيم) . وذلك كما قسم السيد المسيح أثناء الأحتفال بالفصح .

*** ملحوظة :**

بعد الإنتهاء من القسمة وإعادة تجميع الجسد يقوم الكاهن بفرك يديه فى الصينية حتى لا يبقى ملتصقا بها أى شيئ من الجواهر .

[٦] صلاة القسمة :

ملحوظة هامة : صلاة القسمة يقولها الكاهن أثناء قيامه بتقسيم الجسد المقدس - أى أن رقم (٦) تقال أثناء تنفيذ رقم (٥) ..

أ - صلوات القسمة كثيرة - منها السنوى ومنها الخاص بالأعياد السيدية وأعياد السيدة العذراء والملائكة والقديسين والأصوام .

ب - صلاة القسمة للآب يقولها الكاهن بعد (**إيرينى باسى والمرد**) :

(**أيها السيد الرب إلهنا العظيم الأبدى والمتعجب منه بالمجد...**) إلى نهايتها ... ثم (**نجرأ بدالة بغير خوف أن نطلب إليك يا الله الآب القدوس الذى فى السموات ونقول أبانا الذى ....**).

[٧] يقـول الشـعب (أبانا الذى فى السماوات) ...

[٨] صلوات يقولها الكاهن بعد أبانا الذى.. سراً :-

يقول الكاهن :

أ – صـلاة للآب :

(نعم نسألك أيها الآب القدوس الصالح ...)

ثم يقول الشماس **(إحنوا رؤوسكم ....)**

يقـول الشـعب **(أمامك يارب)**

ب – صلاة خضوع للآب :

(كملت نِعم إحسان إبنك الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع ...).

ثم يقول الشماس **(ننصت بخوف الله آمين)** .

ج – تحليـل الآب :

١ – يقول الكاهن جهراً **(إيرينى پاسى ويرد الشعب كيتو بنفماتى سو)** ثم يقـول تحليل الآب سـرا **(أيهـا السـيـد الرب الإله ضـابط الكل شافى نفوسنا)** .

٢ – إذا كان أب بطريرك / مطران / أسقف حاضراً فـهو الذى يقول تحليل الآب المذكور أعلاه بدلا من الكاهن .

٣ – بعد هذا يذكـر الكاهن من يريد أن يصلى من أجلهم من الأحـيـاء والأموات (صلوات خاصة) .

٤ – ثم يكمل بقية التحليل إلى نهايته ... **(حاللنا وحالل كل شعبك من كل خطية)**.

٥ – الأواشى الثلاث الصغار :

(تقال هنا للمرة الخامسة والاخيرة خلال القداس وهى غير مذكورة هنا فى بعض الخولاجيات القديمة) .

يقول الكاهن أوشيتى **السلامة والأباء** سرا ثم أوشية **الإجتماعات** جهرا **(أذكر يارب إجتماعاتنا باركها)** .

يرفع الشماس الصليب ويرد " **خلصت حقاً ومع روحك . ننصت بخوف الله آمين** " .

(المقصود بعبارة خلصت حقاً هو الكاهن ولا يعنى ذلك الخلاص النهائى لأن الرسول يقول " تمموا خلاصكم بخوف ورعدة " .) .

بعد ذلك يرد الشعب مع المرتل :

آمين كيريى لايسون – كيريى لايسون – كيريى لايسون

[٩] ما يقال قبل الاعتراف : أنظر شكل (٢٨)

(**الرشومات الرابعة** وهى رشم الدم فى الكأس ثم رشم الجسد بالدم ثلاث مرات).

أ – رشم الدم فى الكأس :

يأخذ الكاهن الإسباديكون بيده اليمنى بطرف الإبهام والسبابة وهو مطامن الرأس ويرشم به الكأس بعلامة الصليب وهو يقول **(القدسات للقديسين)**.

ب – رشم الجسد بالدم ثلاث مرات :

١ – ثم يغمس الإسباديكون فى الدم غمسا خفيفا وينفضه فى الكأس لئلا يقع منه شيئا عند رفعه من الكأس ثم يقوم برشم الجسد كالآتى :

أحصائية تعليمية

عن أنواع الأواشى وعدد المرات ومتى تقال فى القداس الباسيلى

م	الاوشيه	صغيرة: عدد	صغيرة: متى تقال	السبعة الصغار: بعد تقديس الاسرار		كبيره: عدد	كبيره: متى تقال
١	الاستعداد	١	تقال سرا فى بداية القداس أثناء فرش المذبح				
٢	السلامة	٥	بعد تذكارات الحمل / دورة بخور البولس / دورة بخور الإبركسيس/	١	قبل الاعتراف	١	بعد مرد إنجيل القداس
٣	الابـاء	٥	بعد تذكارات الحمل / دورة بخور البولس / دورة بخور الإبركسيس /	١	قبل الاعتراف	١	بعد مرد إنجيل القداس
٤	الإجتماعات	٤	بعد تذكارات الحمل / دورة بخور البولس / دورة بخور الإبركسيس /	–	قبل الاعتراف	١	بعد مرد إنجيل القداس
٥	التقدمة					١	تقال سرا بعد صلاة الشكر
٦	سر بخور البولس		تقال للآب قبل دورة بخور البولس			١	أثناء الشعب يرتل طاى شورى
٧	سر البولس		تقال سرا للآبن			١	أثناء قراءة البولس عربى
٨	سر الكاثوليكون		تقال سرا للآب			١	أثناء قراءة الكاثوليكون عربى
٩	سر بخور الابركسيس		تقال سرا أمام المذبح قبل دورة بخور الإبركسيس			١	أثناء مردات الإبركسيس
١٠	أوشية الانجيل					١	بعد الثلاثة تقديسات وقبل قراءة إنجيل القداس
١١	سر الإنجيل : (١١ طلبة صغيرة)		بعد قراءة الانجيل عربى وقبل العظه				
	١ – المرضى	١					
	٢ – المسافرين	١					
	٣ – أهوية وثمار	٢	اى منها حسب المناسبة	١			
	أو المياه	١	اى منها حسب المناسبة				
	أو الزروع	١	اى منها حسب المناسبة				
	٤ – خلاص الناس	١					
	٥ – الموضع	٢		١			
	٦ – الملك/الرئيس	١					
	٧ – المسبيين	١					
	٨ – الراقدين	١				١	أثناء الترحيم
	٩ – القرابين	٢		١		١	قبل أوشية بخور الإبركسيس
	١٠ – المتضيقين	١					
	١١ – الموعوظين	١					
١٢	حلول الروح القدس					١	بعد الاسبزمز الآدام
١٣	القسوس	١		١			
١٤	الرحمة	١		١			

* **الرشم الأول** : يرفع الكاهن الإسپاديقون وهو مغموس بالدم – بعد نفضه فى الكأس – ويده اليسرى مبسوطة تحته لئلا تقع منه جوهرة أو ينقط منه شيئا حتى يوصله للجسد . ثم يرشم به الجسد بعلامة الصليب ويصبغ به – أى يمر به – فوق خطوط القسمة ، أى أماكن التقسيم التى عملها اثناء القسمة فى الجسد ١٢ رشما طبقا للرسم الموضح وهو يقول: **(مبارك الرب يسوع المسيح ......)**.

٢ – يرد الشعب **(واحد هو الآب القدوس واحد هو الإبن القدوس واحد هو الروح القدس آمين)**

ثم يقول الكاهن (إيرينى باسى / كيتو بنفماتى سو)

* **الرشم الثانى** : بعد ذلك يعيد الكاهن رشم الجسد وصبغ الجروح بالإسباديقون مرة ثانية (١٢ رشم طبق الأصل) وهو يقول **(جسد مقدس ودم كريم حقيقى ليسوع المسيح أبن إلهنا آمين)** .

الشعب يجاوبه (آمين).

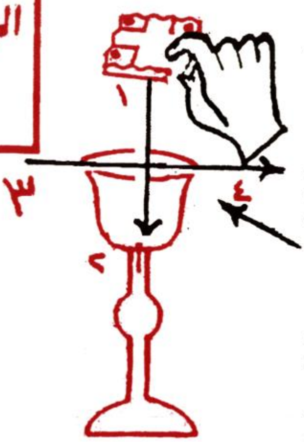
* **الرشم الثالث** : بعد ذلك وللمرة الثالثة يعيد الكاهن رشم الجسد وصبغ الجروح بالإسپاديقون مرة ثالثة (١٢ رشم طبق الأصل) وهو يقول **(مقدس وكريم جسد ودم حقيقى ليسوع المسيح أبن إلهنا آمين)**.

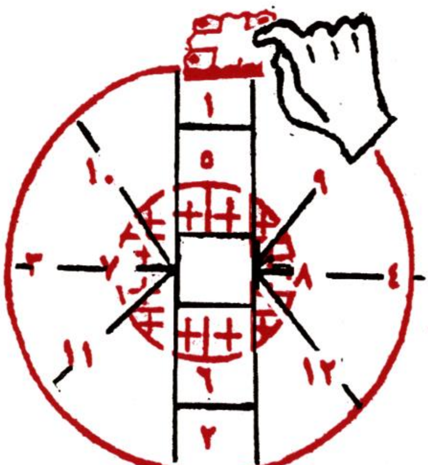
الشعب يجاوبه **(آمين)**

وأخيرا يقلب الإسپاديقون ويدفعه مقلوبا إلى داخل الكأس ويرشم به الدم مثال الصليب ثم يضعه مقلوبا فى الكأس وهو يقول **(جسد ودم عمانوئيل إلهنا هذا هو بالحقيقة آمين)**.

الشعب يجاوبه " حقا أؤمن " .

الرشومات الرابعة
قبل الاعتراف
انظر ص ١٦٢







شكل رقم (٢٨)

[٩] ما يقال قبل الاعتراف :

(رشم الدم في الكاس ثم رشم الجسد بالدم ثلاثة مرات) .

أ - رشم الدم في الكاس :

١ - يكشف الكاس .

٢- يأخذ الكاهن الاسباديقون بيده اليمنى بطرف الابهام والسبابه وهو مطأطئ الراس ويرشم به الكاس بعلامة الصليب وهو يقول (القداسات للقديسين)

ب - رشم الجسد بالدم ثلاث مرات :

ثم يغمس الاسباديقون في الدم غمسا خفيفا وينفضه في الكاس لئلا يقع منه جوهره أو وينقط منه شيئا عند رفعه من الكاس وتكون يده اليسرى مبسوطه تحته ، ثم يقوم برشم الجسد كالاتي :

- الرشم الاول: يرفع الكاهن الاسباديقون وهو مغموس بالدم باحتراس حتى ياتي به فوق الجسد ثم يرشم به الجسد ١٢ رشما طبقا للترتيب الموضح في الشكل وهو يقول :

(مبارك الرب يسوع المسيح ابن الله والقدوس الروح القدس امين)

يرد الشعب :

(واحد هو الاب القدوس واحد هو الابن القدوس واحد هو الروح القدس امين).

ثم يقول الكاهن : (ايريني پاسي / كيتو بنفماتي سو)

- الرشم الثاني: بعد ذلك يكرر الكاهن رشم الجسد وصبغ الجروح بالاسباديقون ١٢ رشما طبق الاصل للمره الثانية وهو يقول :

(جسد مقدس ودم كريم حقيقي ليسوع المسيح ابن الهنا امين.)

يرد الشعب : "امين"

- الرشم الثالث : بعد ذلك وللمره الثالثه يكرر الكاهن رشم الجسد وصبغ الجروح بالاسباديقون ١٢ رشما طبق الاصل وهو يقول

(مقدس وكريم جسد ودم حقيقي ليسوع المسيح ابن الهنا امين)

يرد الشعب : "امين"

- ثم يقوم الكاهن بقلب الاسباديقون ، ويدفعه مقلوبا الى داخل الكاس ويرشم به على الدم مثال الصليب ثم يضعه مقلوبا في الكاس وهو يقول :

(جسد ودم عمانوئيل الهنا هذا هو بالحقيقه آمين)

يرد الشعب : "حقا أومن".

[١٠] الاعتراف:

* **ملحوظة تفسيرية :**

١ – رشم الجسد ثلاث مرات ثم رفع الإسباديقون ووضعه في الكأس إشارة إلى الثلاثة أيام التي مكثها يسوع في القبر ثم قام في اليوم الثالث.

٢ – قلب الإسباديقون ووضعه في الدم مقلوبا حتى يغمر تماما في لجة الدم في الكأس يشير إلى عملية صلب المسيح عندما خُضب جسده الطاهر بالدم أثناء تسمير يديه ورجليه بالمسامير ثم طعنه بالحربة وتفجر الدم من جنبه .

٣ – يلاحظ أن الكاهن يرشم الجسد بالدم مرتين خلال القداس المرة الاولى بإصبعه أثناء مقدمة القسمة والثانية بالإسباديقون كما ذكر أعلاه قبل الإعتراف .

[١٠] الإعــتــراف : (يقولها الكاهن ثم الشماس).

أ – بعد ذلك يحمل الكاهن الصينية وبها الجسد على يديه ويقول الإعتراف **(آمين آمين آمين أؤمن أؤمن أؤمن وأعترف إلى النفس الأخير ...)** حتى نهايتها .

ب – ثم يضع الصينية على المذبح ويضع عليها القبة ويغطيها بلفافة ثم يغطى الكأس أيضا بلفافة ويسجد ويقول **(إن كل مجد وكل كرامة وكل سجود كل حين ....)**.

ج – في أثناء ذلك يقول الشماس وهو واقف في مواجهة الكاهن – رافعاً الصليب بيده اليمنى والشمعة بيده اليسرى وبينهما يمسك بأصابعه لفافة مثلثة يضعها أمام عيناه على مثال الملائكة الذين يسترون وجوههم من بهاء وعظمة مجد الله – ويقول : **(آمين آمين آمين أؤمن أؤمن أؤمن**

أن هذا هو بالحقيقة آمين ....) إلى آخرها.

د - بعدها الشعب يقول (**المجد لك يارب المجد لك**).

(ذو كساسى كى ربّى).

[١١] صلوات قبل التناول :

(وهى صلوات يقولها الكاهن سراً أثناء تلاوة الشماس الإعتراف) أثناء قيام الشماس بتلاوة الإعتراف يقوم الكاهن بكشف جانب الصينية الذى أمامه ويركع أمام المذبح إلى نهاية مرد إعتراف الشماس ويقول الصلوات الآتية **سراً** :

١- حل وإغفر وإصفح لنا يا الله ....

٢ - يا رئيس الحياة وملك الدهور ....

٣ - إجعلنا مستحقين كلنا يا سيدنا أن نتناول من جسدك المقدس .....

***ملحوظة تفسيرية** : يجب العلم بأنه فى ليلة خميس العهد عندما كان السيد المسيح مجتمعا مع الإثنى عشر تلميذاً فى عِليّه صهيون بمنزل مارمرقس للإحتفال بعيد الفصح (وعيد الفطير) حسب شريعة اليهود - فإنه قام بعمل أمرين يجب التفريق بينهما:

الأول : أكل الفصح مع الإثنى عشر تلميذاً إحتفالا بالعيد طبقا للشريعة حيث كان الجميع يغمسون (الفطير فى المرق) معا فى الصحفة (مت ٢٠ - ٢٦/ مر ١٤ - ١٧) وبعدها يأكلون الخروف المشوى وهنا لما غمس السيد المسيح لقمة وأعطاها ليهوذا الإسخريوطى أكلها فدخله الشيطان وتركهم وخرج ليسلم السيد المسيح طبقا لإتفاقه المسبق مع رؤساء الكهنة .

الثانى : بعد أكل الفصح وخروج يهوذا قام السيد المسيح بتأسيس سر الإفخارستيا وصنعه لأول مرة للعهد الجديد وناول الأحد عشر تلميذاً

(عدا الإسخريوطى) حيث أخذ خبزاً وشكر وكسر " ثم قال " هذا إصنعوه لذكرى (مر ١٤ - ٢٢:٢٤ / يو ٢٢ - ١٩).

[١٢] المناولة : (ترتيب التناول وتوزيع الأسرار).

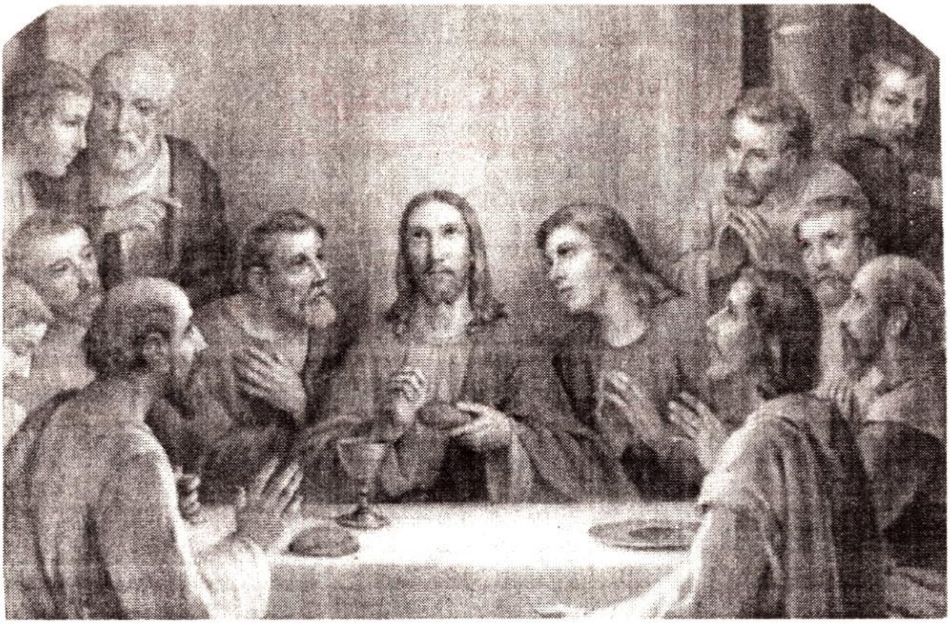
أ - بعد إنتهاء الشماس من تلاوة الإعتراف الخاص بالشماس وبعد إنتهاء الكاهن من تلاوة صلوات ما قبل التناول سراً وهو راكع أمام المذبح - كما تقدم - يقوم الكاهن من ركوعه ، ثم يلتفت ويحنى رأسه للكهنة ويقول (أخطأت **حاللونى**) - ثم يلتفت إلى الشمامسة والشعب ويحنى رأسه قائلا (أخطأت **سامحونى**).

ب - يبدأ الشعب مع المرتلين فى ترتيل المزمور ١٥٠ (هلليلويا سبحوا الله فى جميع قديسيه) وبعده يرتلون ما يلائم تاريخ اليوم والمناسبة .

ج - يبدأ الكاهن فى توزيع الجسد المقدس كالآتى :

(١) يتناول الكاهن الخديم الجوهرة الأمامية من الجسد (وتسمى الرأس).

(٢) إذا كان معه كاهن شريك يقوم الكاهن الخديم بأخذ الملعقة من على كرسى الكأس ويضع فيها الجوهرة الخلفية (وتسمى الأطراف) - فيتقدم الكاهن الشريك . ويخضع للمذبح ويقبله ثم يأخذ الملعقة بيده مع ملاحظة أن يده تكون مغطاه بلفافة ثم يقرب فمه من الصينية ويتناول الجوهرة التى فى الملعقة - ثم توضع الملعقة بعد ذلك فى الكأس مباشرة ثم يغطى الكأس باللفافة الخاصة به .(أى أن الكاهن لا يناول الكهنة) .



ملحوظات تعليمية :

لماذا لا نتناول الجسد مغموساً بالدم كما تفعل بعض الطوائف؟

لان السيد المسيح ليلة خميس العهد عندما أسس سر الشكر (سر التناول) لأول مرة، لم يفعل ذلك - وإنما ناول التلاميذ الجسد أولا قائلا لهم "خذوا كلوا هذا هو جسدى.." مت ٢٦/٢٦- ثم أخذ الكأس وشكر وأعطاهم وقال "إشربوا من هذا كلكم "مت ٢٦/٢٦ .

ولم يغمس الجسد فى الدم.

والكنيسة القبطية الأرثوذكسية تتمسك بما فعله السيد المسيح تماماً.

لا تقل الدف والناقوس ... الصحيح الصنج والتريانتو.

يوجد خطأ شائع بين أغلب المرتلين والشمامسة وهو اطلاق اسم الدَف أو الناقوس (علي زوج الصحون المعدنية المستديرة) وهى الالات المستخدمة فى التراتيل داخل الكنائس.
والخطأ هو أن الناقوس هو جرس الكنيسة - والدف هو الرِق أو الطار (المشابه للطبلة) - أما الصحيح فهو الآتى :

١ - الصنج : وهو زوج الصحون المستديرة المذكورة أعلاه.
٢ - التريَانتو : وهو المثلث المعدنى الذى يضرب بقضيب معدنى.

لذا يرجى عدم استخدام سوى الأسماء الصحيحة لهذه الآلات لأن الدف أو الطار ليس من الآلات الكنسية.

*ملحوظة تعليمية :

كيف تستعد للتناول ؟

من المهم جداً أن يكون المتناول / المتناولة على إستعداد تام للتناول من الأسرار المقدسة وذلك بان يكون الشخص مستعداً روحيا وجسديا كالآتى :

أولا - روحيـاً :

١ - بأن يكون فى حالة توبة كاملة حقيقية .

٢ - وأن يعترف ويتصالح :

أ - أمام الله نفسه (تصالحوا مع الله) .

ب - ومع من أخطأ هو إليه (إذهب أولا وإصطلح مع أخيك - مت ٥ / ٢٣) / .

جـ- وبينه وبين نفسه نادما ومصمماً على عدم العودة .

٣ - وأن يرد كل ما عليه وكل ما أخذه بدون وجه حق كاملاً مهما طال الزمن .

٤ - وأن يكون قد إعترف إلى الله على يد أب إعترافه حتى يغفر الله له خطاياه من فم الكاهن الذى يعطيه الحل والتصريح بالتناول .

*** **ملحوظة تعليمية** : عند قيام الشخص بالإعتراف أمام الأب الكاهن فأنه فى نهاية الإعتراف - حسب الطقس السليم - يقوم المعترف بالركوع فى خشوع أمام الأب الكاهن كى يقرأ الكاهن التحاليل على رأس المعترف وهو راكع " وليس واقفاً " ثم بعد إنتهاء التحاليل يعمل المعترف ميطانيا ثم يقف ويقبل الصليب ويد الأب الكاهن . ليت الآباء الكهنة يتمسكون بهذا الطقس لكى يشعر المعترف بالخضوع والتذلل .

ثانيا : جسدياً :

١ - بالطهارة وبالنظافة الجسدية فعند التناول (لا نزيف بجميع أنواعه لا قئ ولا إسهال/مع النظافة التامة للجسد والملابس).

٢ - الصوم : يجب أن يكون المتناول صائماً قبل التناول بعدد ٩ ساعات على الأقل عن الأكل والشرب والتزاوج والإحتلام - وقد تزاد لأنه أيضا يجب على المتناول أن يبدأ يوم التناول الذى يبدأ الساعة ١٢ ليلا بعد منتصف الليل - وهو صائم ، حتى لو زادت عدد ساعات الصيام عن ٩ ساعات لأنه يتحتم تطبيق الشرطين السابقين وهما لا أكل ولا شرب بعد منتصف الليل وأيضا صيام لا يقل عن ٩ ساعات كامله (٩ ساعات الصيام هى نفس مدة صيام السيد المسيح التى صامها من الثالثة صباحا ساعة الحكم إلى الثانية عشر ساعة الدفن).

مثـــال :

١ - المناولة ستكون الساعة ٨ صباحا تقريبا .

يجب الصيام الساعة ١١ مساءا كى يتحقق صيام ٩ ساعات وأيضا لا إفطار بعد منتصف الليل .

٢ - المناولة ستكون الساعة ١٢ ظهراً تقريبا.

يجب الصيام قبل منتصف الليل وهنا يكون الصيام ١٢ ساعة (وأيضا تم تحقيق شرط ٩ ساعات على الأقل أيضا).

* فى منتهى الخطورة من يتناول بغير إستحقاق كما قال بولس الرسول " إذ أى من أكل هذا الخبز أو شرب كأس الرب بدون إستحقاق يكون مجرماً فى جسد الرب ودمه " اكو ١١/٢٧ ".

ثالثا :

شرط آخر هو يجب على المتناول أن يكون حاضراً القداس من بدايته أو على الأقل يكون حاضراً قراءة إنجيل القداس ومن

يحضر بعد قراءة إنجيل القداس لا يجوز له التناول إلا إذا أخذ حِلا بذلك فى لحظتها من الكاهن الخديم لعذر قهرى .

ختاما : يراعى أيضا ألا يتم إخراج أى شئ من الفم (بذور – مضمضه ... الخ) بعد التناول لمدة ٩ ساعات وأيضا يراعى عدم الإنحناء أو السجود بعد التناول لمدة ٩ ساعات إكراما لجسد ودم الملك الذى تناولناه داخلنا .

● ● ●

... تتابع المناولة :

(٢) أ – إذا كان المتناولون كثيرين وأراد الكاهن أن يقلل زمن المناولة فإن الكاهن الخديم بعد أن يتناول من الجسد الطاهر هو ثم الكاهن الشريك كما شُرح يقوم الكاهن الخديم بكشف الكأس ويأخذ اللفافة التى فوقه ويضعها على يده اليسرى ثم يخرج الكأس من الكرسى بيده اليمنى ثم يمسكه بيده اليسرى باللفافة المخصصة لذلك .

ب – يتناول الكاهن الخديم الإسباديقون كله دون تقسيم بعد أن يصفيه داخل الكأس بكل إحتراس ثم يتناول من الدم ثلاث دفعات متتالية .

ج – يعطى الكأس للكاهن الشريك بعد ذلك فيمسك الكأس ويتناول الدم بنفس الإسلوب وبكل أحتراس ويكون مستعداً بعد ذلك لمناولة الدم للآخرين بعد تناولهم الجسد المقدس .

د – أما فى حالة عدم وجود كاهن شريك فإن الكأس يبقى مكانه داخل الكرسى لحين إنتهاء الكاهن الخديم من مناولة الجسد المقدس بالكامل.

ملحوظة تعليمية : وهنا طالما أن الدم الكريم موجوداً على المذبح – فى حالة عدم وجود كاهن أخر – وبينما يكون الكاهن الخديم قد ذهب بالجسد الكريم للمناولة بعيدا عن المذبح –

عند تنفيذ رقم (٥) التالية - فإن الطقس الصحيح هو أن يقوم أحد الشمامسة بحراسة الدم الكريم وذلك بالوقوف أمام المذبح - مكان وقوف الكاهن - رافعاً بيده شمعة موقدة ويظل كذلك لحين عودة الكاهن وأخذ الكأس . وهنا يجب أن يراعى أن الشماس يظل واقفاً -**وليس راكعاً** - لأنه لا يجوز الركوع بعد تناول جسد الرب الملك .

(٤) بعد ذلك يبدأ الكاهن فى مناولة الشمامسة الخادمة داخل الهيكل بأن يعطيهم الجسد من الثلث اليمين بعد تقسيمه إلى أربعة أجزاء صغيرة ويناولهم وهو يقول (**جسد عمانوئيل إلهنا بالحقيقة آمين**) وهنا **يجب أن يجاويه المتناول قائلاً (آمين)**.

(٥) بعد انتهاء مناولة الشمامسة الخدام داخل الهيكل - يضع الكاهن القبة فى الصينية ويضع عليها لفافة كبيرة ثم يحمل الصينية ويلتفت إلى الغرب ... إلى الشعب بالدوران من جهة الشمال ويرشم الشعب بالصينية - وبها الجسد المقدس - على مثال الصليب ثم يعود بها مرة أخرى إلى المذبح ثم يلتفت إلى الغرب مرة أخرى ولكن بالدوران من جهة اليمين ويرشم بها الشعب ثانية .

*** ملحوظة تفسيرية** :

١ - الدوران الأول : يرمز إلى المجيئ الأول للسيد المسيح الذى أتى بهذا الجسد .

٢ - الدوران الثانى : يرمز إلى المجيئ الثانى للسيد المسيح عندما يأتى وتراه كل عين .

يصرخ الشعب فى كل مرة قائلا (**مبارك الآتى بأسم الرب**).

(٦) بعد ذلك يتوجه الكاهن نحو خورس الرجال ماراً من على يمين المذبح وأمامه شماس يسير بظهره - حتى لا يعطى ظهره للجسد المقدس - وبيده شمعة ويقول (**مبارك الآتى بأسم الرب**).

مناولة الدم الكريم :

(١) إن وُجد كاهن شريك لمناولة الدم كما سبق فإنه يمر إلى مكان مناولة الرجال

حاملا الكأس بنفس الأسلوب ليناول الدم لكل من يتناول الجسد - قائلا **(الدم الذى لعمانوئيل هذا هو بالحقيقة آمين)** فيرد المتناول **(آمين)**.

(٢) بعد الإنتهاء من مناولة الرجال يذهب الكاهن إلى مكان مناولة السيدات فيناولهم بنفس الأسلوب بحيث يمر أمام باب الهيكل ويرفع الجسد **(والدم)** لمباركة الشعب أثناء مروره .

(٣) بعد مناولة السيدات يعود الكاهن إلى المذبح ويكمل مناولة ما تبقى من الجسد المقدس للكهنة والشمامسة ثم ينظف الصينية جيداً ثم يضع الصينية فوق فوطة نظيفة على يسار المذبح حيث يتم بعد ذلك الآتى :

أ - إذا لم يوجد كاهن شريك لمناولة الدم كما سبق فإن الكاهن الخديم هنا يبدأ فى مناولة الدم بأن يرفع الكأس من الكرسى ويبدأ فى مناولة الدم طبقا للخطوات السابق شرحها .

ب - وفى النهاية يقوم الكاهن بتوزيع ما تبقى من الدم الكريم فى الكأس على الكهنة والشمامسة .

*** ملحوظة تعليمية :**

١ - **شرب ماء التغطية** : بعد إنتهاء المتناول (أو المتناولة) من الشعب من تناول الدم الكريم يقوم بشرب ماء لتغطية - أى لصرف - المناوله بأن يشرب ٣ دفعات ماء وفى كل مرة يمضمض فمه جيداً ويبتلع ماء المضمضة تماما وذلك لضمان عدم بقاء أى جواهر من المناولة عالقة داخل الفم قد تتناثر خارجه .

٢ - نظرا لوجود أعداد هائلة من المتناولين فى بعض الكنائس كثيفة الشعب وحيث أن زمن المناولة فى هذه الكنائس يستغرق وقتا طويلا جداً لمناولة الرجال ثم السيدات - لذلك إذا توافر أكثر من كاهنين - أى أكثر من الخديم والشريك فأنه من الممكن توزيع الجسد على صينية أخرى يتوجه بها الكاهن الثالث لمناولة السيدات وأيضا بالمثل إذا تواجد كاهن رابع فأنه يمكن توزيع الدم على كأس ثان ليقوم الكاهن الرابع بمناولة السيدات منه .

بل يمكن أيضا التوزيع على أكثر من صينيتين وأكثر من كأسين أيضا مع مراعاة الآتى :

أ - أن يكون الكهنة الشركاء حاضرين القداس وصائمين ومستعدين للتناول .

ب - إن توزيع الجسد المقدس والدم الكريم هنا على أكثر من أنية يعتبر سليما **(فهو توزيع وليس تقسيم)** لأن ذلك يتم فى خطوة المناولة أى بعد إنتهاء جميع صلوات القداس التى تمت على جسد واحد فى صينية واحدة ودم واحد فى كأس واحد ولذا فإن التوزيع هنا سليما مثله مثل وضع الجوهرة فى علبة الذخيرة الخاصة بالمناولة الخارجية .

ج - بعد إنتهاء المناولة من الصينيتين والكأسين تتبع حيالهما نفس الخطوات الآتية :-

[١٣] غســل الأوانــى :

أ - يقوم الكاهن الخديم بغسل الأوانى بعد أن يتأكد تماما من أنه لم يبق شيئاً من الجسد المقدس أو الجواهر وأنه قد نفض اللفائف وفحص الصينية بمنتهى الإحتراس وأنه قد شرب كل ما تبقى من الدم على دفعات بمنتهى الإحتراس أيضا .

ب - يقوم الكاهن بغسل الأوانى حسب الطقس الخاص بها وهى غسل الملعقة داخل الكأس ثم يشرب ما فى الكأس ثم يعيد غسل الكأس ويشربه مرة ثانية ثم يغسل الكأس من الداخل ثم من الخارج بتدقيق فوق الصينية ثم يشرب ماء الغسيل .

ج - يغسل الملعقة مرة أخرى ثم القبة وذلك فوق الصينية ثم يغسل الصينية بهذا الماء جيداً ثم يشرب الماء .

د - يغسل يديه فى الصينية ثم يغسل الصينية مرة أخرى بذلك الماء ويشربه ويعطى المشتركين من الشمامسة داخل الهيكل ليشربوا منه أيضا ثم يمسح خارج الصينية بيديه .

هـ - مرة أخيرة يغسل يديه والصينية دفعة أو دفعتين ويشرب - وإذا كان كاهن شريك أو شماس قد حمل الكأس وناول أو تناول بيده - يغسل يديه هو أيضا فى الصينية ويشرب ماؤها .

و - بعد أنتهاء الكاهن من غسل الأوانى كما تقدم - يأخذ الشمامسة الأوانى ويجففوها جيداً ثم يضعوها مع جميع اللفائف والإبروسفارين داخل ستر كبير نظيف ويربط كل طرفين مقابلين من هذا الستر - طرفين عقدتين ثم الطرفين الأخرين فوقهما ثلاث عقد ثم يوضع خلف كرسى الكأس ناحية الشرق .

[١٤] صلاة شكر بعد التناول :

بعد غسل الأوانى يخضع الكاهن أمام المذبح ويقول صلاة شكر للآب بعد التناول (**فمنا إمتلأ فرحا ولساننا تهليلا من أجل تناولنا...**).

[١٥] صلاة وضع يد بعد التناول :

بعد صلاة شكر الآب ينادى الشماس (**إحنوا رؤوسكم للرب**) ثم يقول الكاهن صلاة وضع يد بعد التناول (**عبيدك يارب هؤلاء الذين يخدمونك ويطلبون إسمك القدوس .....**) .

• ختــــام القُــداس

(ويشتمل على ٧ خطوات).

[١] صرف ملاك الذبيحة وَرش الماء :

أ – بعد إنتهاء الخطوات السابقة يقوم الشماس بصب ماء فى يد الكاهن فينفخ فيه وهو يقول الثلاث رشومات وإذا وُجد كاهن آخر – أو أكثر – فإنه ينفخ فى الماء ويقول (أو يقولون) الرشم الثانى ... ثم يكمل الكاهن الخديم الرشم الثالث .

ب – أما إذا كان الأب الأسقف حاضراً عند ختام القداس فإن الكاهن الخديم بعد أن يصب الماء فى يديه فإن الأب الأسقف هو الذى ينفخ فيه الثلاث رشومات ثم يقوم الكاهن برشه إلى أعلا ويصرف ملاك الذبيحة .

ج – يقف الكاهن أمام المذبح والماء فى يديه ويصرف ملاك الذبيحة بأن يترك قليلا من الماء على المذبح ثم يرُش الباقى إلى أعلا وهو يقول **(يا ملاك هذه الصعيدة الطائر إلى العلو بهذه التسبحة أذكرنا قدام الرب ليغفر لنا خطايانا)** .

د – ثم يقوم الكاهن بمسح وجهه بيديه ويفعل ذلك أيضا مع الكهنة والكهنة أيضا يفعلون ذلك معه .

هـ – هنا يقول الشعب ختام الصلوات الإجتماعية وهى :

(أمين الليلويا .. نوكسابترى .....) .

و – وإذا كان عدد الشعب قليلا يقوم الكاهن يوضع يده وهى مبللة بالماء على رأس كلاً من الحاضرين – أما إذا كان الشعب كثيراً،فإن الكاهن يقوم بِرش الماء عليهم وهو يمر بينهم .

[٢] صلاة البركة بعد التناول :

أثناء قيام الكاهن بِرش الماء وبعد إنتهاء الشعب من (**أمين الليلويا ..**) يقوم الكاهن بتلاوة البركة بعد التناول وهو (**الله يتراءف علينا ويباركنا ويظهر وجهه علينا ويرحمنا ..**) وفى ختامها يقول ومعه الشعب : الصلاة الربية ...

[٣] (أبانا الذى فى السماوات ....)

[٤] التسريح : بعد أبانا الذى - يصرح الكاهن للشعب بالإنصراف قائلا (**محبة الله الأب ونعمة الأبن الوحيد ... أمضوا بسلام سلام الرب معكم**) يرد الشعب (**ومع روحك أيضا**).

[٥] مزمور الفرح (**المزمور ٤٦**) : بعد التسريح يصعد الكاهن إلى الهيكل ويدور حول المذبح مرة واحدة وهو يُقَبل كل ركن من أركانه الأربعة (وأيضا من المستحب أن يقوم الكاهن بالتصفيق بيديه مرة واحدة بصوت خافت عند كل ركن من أركان المذبح) وهو يقول المزمور ٤٦ (**يا جميع الأمم صفقوا بالأيادى - هللوا لله بصوت الأبتهاج**).

[٦] توزيع الأولوجية : (**لقمة البركة**) بعد دوران الكاهن حول المذبح وتلاوة مزمور الفرح ٤٦ ينزل ويقف أمام الهيكل ويقوم بتوزيع الأولوجية (**لقمة البركة**) على الشعب - بنفسه وليس الشماس - وبعد ذلك يخلع ملابسه ويقبل ستر الهيكل ويمضى بسلام .

ملحوظة تفسيرية :

١ - لماذا لايسمح للشماس بتوزيع الأولوجية ؟

يقول قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث فى تعليل ذلك (أن توزيع الاولوجية هو عمل رعوى من أعمال الكهنة - يقوم به الكاهن لكى يتفقد شعبه أثناء التوزيع ويعرف أحوالهم ومن الذى حضر ومن لم يحضر لكى يتفقده فيما بعد). لذلك لا يسمح للشماس بتوزيعها.

٢ – قبل أن يمضى الكاهن يجب أن يقوم بغلق باب الهيكل بالقفل تماما حتى لايدخله أى أنسان فالصحيح أن الهيكل – الذى يمثل الملكوت – لايُفتح ولايدخله أى إنسان على الإطلاق سواء من الإكليروس أو رجال الشعب إلا فى وقت الصلوات المقدسة فقط – ولذلك يجب أن تكون لجميع أبواب الهياكل المقدسة بالكنائس أبواب تقفل بالقفل .

[٧] ● طقس المناولة الخارجية :

كثيراً ما يضطر الكاهن إلى الذهاب لمناولة أحد المؤمنين خارج الكنيسة – مثل مريض بالمنزل او بالمستشفى او أى مكان آخر .

وللمناولة خارج الكنيسة طقس خاص يتبع كالاتى :

١ – عندما يبدأ الكاهن فى المناولة داخل الهيكل – يقوم بغمس جوهرة أو عدة جواهر – بحسب عدد المطلوب مناولتهم – من الجسد المقدس فى الدم الكريم ثم يضع هذه الجواهر بإحتراس فى علبة – حُق الذخيرة المخصص لذلك وهو علبة صغيرة بغطاء مصنوعة من الفضة ثم يلفها بلفافة بيضاء من الحرير ويربطها ويسلمها للكاهن الذى سيقوم بالمناولة الخارجية .

٢ – يحترس الكاهن الذى سيقوم بالمناولة الخارجية تماماً بعدم شرب المياه إلا بعد إتمام المناولة الخارجية.

٣ – يخلع الكاهن الذى سيقوم بالمناولة الخارجية تونية الخدمة ثم يأخذ علبة الذخيرة الملفوفة كما يأخذ معه قارورة الأباركة الفارغة (او أى زجاجه آخرى) **مملوءة من الماء المصلى عليه خلال القداس** – وذلك كى يشرب منه المريض ماء التغطيه وأيضا لغسل علبة الذخيرة به بعد المناولة الخارجية ثم يتوجه إلى المكان الموجود فيه الشخص المراد مناولته. ويعود بعد المناولة الخارجية مسرعاً لكى يحضر صرف ملاك الذبيحة بالكنيسة مع الكاهن الخديم (متى أمكن ذلك)

* **ملحوظة تفسيرية** : الطقس السليم أن الكاهن الذى يذهب إلى المناولة الخارجية إذا كان هو الكاهن الخديم – ولم يكن معه كاهن شريك فى القداس

فإنه لا يشرب من ماء الغسيل بل يشربه الشمامسة وأيضا فإنه لا يصرف ملاك الذبيحة من المذبح و لا يصرف الشعب من الكنيسة ولا يخلع تونية الخدمة - إلا بعد أن يذهب للمناولة الخارجية (**بالتونية البيضاء**) - حيث كانت المنازل قديما مجاورة للكنيسة - ثم يعود الكاهن فيصرف ملاك الذبيحة ويصرف الشعب . (حيث كان يطبق ذلك قديما) .

٤ - من المفضل أن يصطحب الكاهن معه أحد الشمامسة الذين خدموا القداس معه ولم يشرب من الماء .

٥ - يخرج الكاهن من الهيكل حاملا علبة الذخيرة ويسير أمامه الشماس المرافق حاملا شمعة مضيئة إلى باب مبنى الكنيسة . (بعد ذلك عمليا تطفأ الشمعة) .

٦ - يراعى أن الكاهن من لحظة حمله الذخيرة وإلى إتمام المناولة الخارجية ألا يسلم على أحد ولا يتكلم ولا يرد على أحد لأنه يحمل الأسرار المقدسة - كما فى الهيكل - كما يجب على أى فرد من المرافقين للكاهن مراعاة عدم الحديث معه إطلاقا إكراماً وإجلالاً للأسرار المقدسة التى يحملها وعلى الشماس المرافق أن ينذرهم بذلك . أما المريض المطلوب مناولته فيجوز للكاهن الحديث معه ليأخذ إعترافه .

٧ - عند وصول الكاهن إلى المُراد مناولته يقوم بتأدية الصلوات اللازمة وهى أبتداءاً من عبارة " القداسات للقديسين " إلى نهاية الإعتراف الأخير للقداس ويرد الشماس إلى مرد الإعتراف الأخير ويقول مزمور التوزيع (مز ١٥٠) أثناء المناولة.

ثم يقوم الكاهن بمناولة المريض الذى يجب أن تكون حالته الصحية تسمح بالبلع حتى لا يلفظ الأسرار المقدسة ويكون ذلك حسب تقدير الكاهن عموماً . ومن الممكن مناولة المريض مسحة من الدم المقدس .

٨ - إذا كان هناك أكثر من مناولة واحدة خارجية فإن الكاهن بعد إتمام المناولة الأولى يغسل أطراف أصابعه - التى مسك بها الذخيرة داخل **غطاء** علبة الذخيرة من ماء القارورة ثم يسقى المتناول بغطاء العلبة ويبارك المريض من

نفس الماء وهنا يحترس الكاهن والشماس ألا يشربا ماء تغطية طالما سيقوم بمناولة آخرى - ثم يجفف غطاء العلبة باللفافة ويلفها كما كانت ويتوجه إلى مكان المناولة الأخرى .

٩ - بعد قيام الكاهن بمناولة المريض **الأخير** ، يغسل أطراف أصابعه بماء القارورة داخل **العلبة نفسها** ثم يغسل العلبة ويسقى من هذا الماء للمريض ثم يشرب منه هو والشماس ثم يجفف العلبة باللفافة الخاصة بها ويعيد ربطها كما جاء بها.

تمت خطوات القداس الإلهى الباسيلى بعون السيد المسيح له المجد الدائم آمين .

☩ ☩ ☩

تجميع لمردات الشمّاس
التى يجب التمسك بقولها صحيحة

أولاً : بحث خاص عن نداء قارئ الإنجيل. عند بدء قراءة الانجيل عربى : (كلمة شريف تستبدل بكلمة مقدس)

«قفوا بخوف الله لسماع الانجيل المقدس ، فصل شريف من الانجيل .... »

يلاحظ أن هناك بعض الكلمات العربية بعيدة عن لغة الصلوات القبطية مثل «فصل شريف» كلمة شريف ومثل الرسل الاطهار «الحواريين» كلمة الحواريين وايضا كلمة «ضحايانا» وبعض الكلمات الأخرى – وهذه الكلمات دخلت قراءاتنا عندما بدأ الأقباط فى ترجمة الكتب والصلوات من اللغة القبطية الى اللغة العربية – مستعينين ببعض المترجمين العرب فى ذاك الوقت – والصحيح هو :

«فصل مقدس من ....» والرسل الاطهار «المقدسين»

ونرجو من الجميع مراعاة التمسك بذلك .

ثانياً : بحث خاص عن مرد الشماس أثناء دورة الحمل : (كلمة ضحايانا تستبدل بكلمة «تقدماتنا»)

أثناء دوران الكاهن وهو يضع الحمل على جبهته وخلفه الشماس وبعد انتهاء الكاهن من «مجدا واكراماً ....» يرد الشماس :

المرد الخطأ «صلوا من أجل هذه القرابين المقدسة الكريمة "وضحايانا" والذين قدموها ..»

التصحيح الكلمة اليونانية فى أصل هذا المرد هى "ثوسيون" و ترجمتها الصحيحة هى "الذبائح" وليس الضحايا بمعنى القتلى أو المجنى عليهم ، وكلمة ذبائحنا هنا يقصد بها «تقدماتنا» أى ما يقدمه الشعب لان التقدمة هى نوع من الذبائح – وقد قرر المجمع المقدس بناء على هذا فى ١٤/٦/١٩٩٧ استبدال كلمة «ضحايانا» لتكون «تقدماتنا»

المرد الصحيح : صلوا من أجل هذه القرابين المقدسة الكريمة «وتقدماتنا» والذين قدموها .

ثالثاً : بحث خاص عن مرد الشماس اثناء رفع الإبروسفارين : (كلمة تقدموا تستبدل بـ «قدموا»)

أولاً : ما معنى تقدموا على الرسم ؟ الترجمة الصحيحة لكلمة «إبروسفارين» – وهي كلمة يونانية – معناها "قدموا" وليس تقدموا وبالتالى يكون النداء الصحيح هو «قدموا على الرسم .... » وهنا نسأل ...ماذا نقدم على الرسم ؟

البعض يعتقد أن المقصود هنا أن يقدم الشعب تقدمات أو عطايا مادية وهذا غير سليم ، لأن الاجابة تتضح في مرد الشعب التالى مباشرة وهى : "رحمة السلام ذبيحة التسبيح" وبذلك يتضح أن المعنى العام المقصود من هذا النداء كالآتى :

الشماس : قدموا (أنفسكم) على الرسم .. (أى بحسب الرسم المسلم لكم)

الشعب : (نقدم) ... رحمة السلام ذبيحة التسبيح .

وهنا يقول نيافة الحبر الجليل **الانبا بيشوى :**

« لا يمكن في هذه اللحظات التي ينادى فيها الشماس «قفوا بخوف الله ورعدة وخشوع ... » الإنشغال بتقديم القرابين (أى العطايا) .. ! وإنما المقصود هو تقديم «رحمة السلام وذبيحة التسبيح» .

الباب الرابع

الملاحق التعليمية

الجزء الثاني :

١ - ملحق رقم (٦)

نقط الخلاف بين الكنيسة الأرثوذكسية وبين الكاثوليك والبروتستانت .

٢ - ملحق رقم (٧)

الرشومات .

٣ - ملحق رقم (٨)

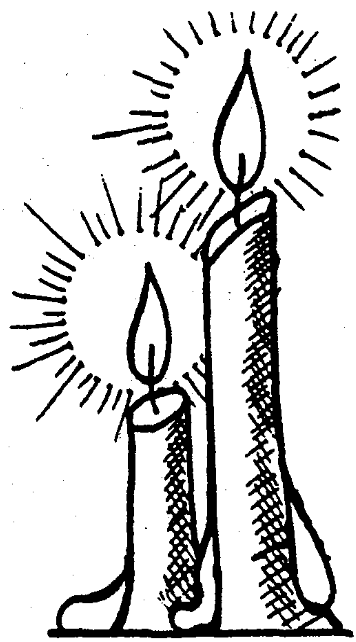
الأعياد السيدية .

٤ - ملحق رقم (٩)

الرتب الكهنوتية والشمّاسية .

٥ - ملحق رقم (١٠)

متى أقف ومتى أجلس فى الكنيسة .



ملحق (٦)

نقط الخلاف الإيمانية والعقائدية بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية وكذلك بينها وبين البروتستانت

مقدمة : في هذا الملحق نذكر فقط رؤوس الموضوعات في نقط الخلاف بإيجاز لمجرد إعطاء القارئ فكرة عامة عن هذه الإختلافات، دون الدخول في التفاصيل، لأن شرح الإختلاف والردود عليه بالآيات وشرحها والدخول في كافة التفاصيل يحتاج إلى كتب ومجلدات لا يتسع لها هذا المجال، علما بأن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وهي كنيسة العقيدة الأصيلة السليمة والإيمان الأرثوذكسي المستقيم قامت - وتقوم دائما - بالرد اللاهوتي العلمي الحاسم المستفيض على هذه النقاط، من واقع تعاليم السيد المسيح والكتاب المقدس وتعاليم سادتنا الآباء الرسل والقديسين، وكل ذلك موجود في الكتب الخاصة بهذه الموضوعات بالتفصيل.

أولا : نقاط الخلاف مع الكنيسة الكاثوليكية

(من محاضرات مادة المسكونيات لصاحب النيافة **الأنبا بيشوي** - أستاذ مادة المسكونيات في الكلية الإكليريكية والمعاهد الدينية).

(١) طبيعة السيد المسيح: "Christology" (وهي نقطه خاصة بالطبيعة الواحدة والطبيعتين) - وهي كانت السبب الأساسي في الإنشقاق الذي حدث في الكنيسة في مجمع خلقيدونية ٤٥١ م ، وقد أمكن الاتفاق فيها رسميا عام ١٩٨٨ طبقا للنص الذي وضعه قداسة البابا شنوده الثالث في ڤينا عام ١٩٧١ .

(٢) إنبثاق الروح القدس: Filioque
قام الكاثوليك باضافة كلمة "والإبن" في عقيدة إنبثاق الروح القدس التي أقرها قانون الإيمان النيقوي القسطنطيني بحيث جعلوها (المنبثق من الآب والإبن ...) (عام ١٠٥٤) وكنيستنا ترفض هذه الإضافة.
(هذه النقطة كانت السبب في الإنشقاق الذي حدث عام ١٠٥٤م بين الكنائس الخلقيدونية).

(٣) المَطهر : Purgatory
الكنيسة الكاثوليكية تعتقد بأن الإنسان فور وفاته يدخل المطهر لكي يتطهر من بعض خطاياه التي إرتكبها أثناء حياته بواسطة النار والعذابات المَطهرية (وذلك قبل القيامة العامة والدينونة). وكنيستنا ترفض هذا المعتقد تماما.

(٤) الزواج بغير المؤمنين (غير المسيحيين) :
أي زواج طرف مسيحي بطرف آخر غير مسيحي والكنيسة الكاثوليكية تبارك وتحالل هذا الزواج وتُجريه داخل الكنيسة.

(٥) خلاص غير المؤمنين:
أى أن غير المؤمنين يمكنهم الخلاص ودخول الملكوت بغير إيمان ولا معمودية (حسب قرارات مجمع الفاتيكان الثانى ١٩٦٤/١٩٦٥م).

(٦) الحبل بلا دنس: "Immaculate Conception"
المقصود به أن العذراء حُبل بها بلا دنس أى إنها وُلدت من أبويها بلا دنس الخطية الجدية (خطية أدم) وهذا خطأ.

(٧) تبرئة اليهود من دم المسيح (١٩٦٥):
بينما اليهود قالوا "دمه علينا وعلى أولادنا" مت ٢٧/٢٥

(٨) رفض الطلاق لعلة الزنا، بالرغم من تصريح السيد المسيح بالطلاق لهذا السبب.

(٩) عدم التغطيس الكامل فى المعمودية:
والإكتفاء بسكب طبق صغير على الرأس.

(١٠) حرمان الشعب من تناول الدم:
الشعب يتناول القربان فقط فى المناولة ولا يتناول الدم.

(١١) إعطاء سر المسحة على كبر:
تأجيل مسح الأطفال بزيت الميرون إلى سن ٨ سنوات.

(١٢) المناولة الأولى:
عدم مناولة الأطفال قبل ٨ سنوات حيث يُجرى طقس المناولة الأولى إعتبارا من سن ٨ سنوات.

(١٣) الأصوام الكنسية:
قام الكاثوليك بإلغاء غالبيتها.

(١٤) الصوم السابق للتناول:
تخفيضه من ٩ ساعات قبل التناول ليكون ساعتين فقط بدون أكل ونصف ساعة بدون شرب.

(١٥) الغفرانات وزوائد فضائل القديسين:
أى أن أعمال القديسين إذا زادت عن حاجتهم اللازمة لخلاصهم فأنه يمكن منح هذه الزيادة لغفران خطايا الآخرين !!!

(١٦) القربان المقدس:
عند الكاثوليك القربان فطير وليس خبز (أى ليس به خميرة).

(١٧) رئاسة بطرس الرسول:
يقولون أن بطرس كان هو رئيس الرسل وبالتالى يكون بابا روما هو رئيس جميع الكنائس - وكنيستنا لا توافق لأن بطرس الرسول كان أحد الثلاثة المعتبرين أعمدة (بطرس - يعقوب - يوحنا).

(١٨) رئاسة بابا روما للكنائس المسيحية فى العالم كله:
(كنيستنا لا توافق).

(١٩) عصمة بابا روما.

(٢٠) الكاهن يصلى ويتناول فى أكثر من قداس واحد فى اليوم.

(٢١) إقامة أكثر من قداس على نفس المذبح فى اليوم الواحد.

(٢٢) السماح للشمامسة بحمل الجسد المقدس لمناولة درجات الكهنوت المتعددة.

(٢٣) السماح للراهبات بمناولة الجسد المقدس للمرضى فى المستشفيات.

(٢٤) دخول الهيكل المقدس بالحذاء.

(٢٥) السماح بدخول العلمانيين داخل الهيكل المقدس رجالاً ونساء وقراءة الأسفار المقدسة فى القداس.

(٢٦) عدم الإتجاه إلى الشرق أثناء الصلاة.

(٢٧) عدم السماح بزواج الكهنة للكاثوليك اللاتين.

(٢٨) قيامهم برسامة بطريرك قبطى كاثوليكى للكرازة المرقسية للأسكندرية، مع علمهم بأن خليفة مارمرقس الوحيد للكرازة المرقسية كلها منذ إنشائها هو البطريرك القبطى الأرثوذكسى وحده.

ثانيا : مجمل خلافاتنا مع البروتستانت

(خلافات فى العقيدة والإيمان وبعضها فى الطقوس والنظام الكنسى وأمور العبادة)

"[من كتاب" اللاهوت المقارن" (الجزء الأول) لقداسة البابا شنودة الثالث]

(١) **إعتقادهم بالطبيعتين والمشيئتين فى السيد المسيح** (نحن نؤمن أن لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين).

(٢) **إنبثاق الروح القدس من الآب والإبن:** (البروتستانت يعتقدون بذلك مثل الكاثوليك).

(٣) **عدم إيمانهم بأسرار الكنيسة السبعة** (قد يوجد عندهم شئ من هذا مثل الزواج أو المعمودية ولكنهم لا يسمونها سر ....).

(٤) **لا يؤمنون بالتقليد أو التسليم الرسولى** (Tradition) (لا يقبلون القوانين الكنسية ولا تعاليم الأباء).

(٥) **لا يقبلون الكهنوت:** (لأنهم يرفضون الأسرار وكلمة قس عندهم تعنى خادم أو راعى وليس كاهن يمارس الأسرار).

(٦) **خلافات كثيرة فى موضوع الخلاص :** (يركزون على الإيمان فقط للخلاص دون أعمال ودون جهاد ودون معمودية وعندهم الإيمان وحده يكفى للخلاص)

(٧) **ينكرون الطقوس:** (ولذلك فهم ضد الصلوات الطقسية وضد الكتب الطقسية وضد الطقوس عموما).

(٨) **خلافات فى المعمودية :** (لا يؤمنون بلزوم المعمودية للخلاص ولا بلزوم معمودية الأطفال ولا لزومها للتبرير والغفران..).

(٩) **لا يؤمنون بالإعتراف :** (أى لا يومنون بالإعتراف على الكهنة لأنهم لا يؤمنون بالكهنوت ويرون أن الإعتراف على الله مباشرة يكفى).

(١٠) **لا يؤمنون بسر التناول:** (فى البروتستانتية لا توجد قدّاسات ولا ذبيحة إلهية ولا يؤمنون بإستحالة الخبز والخمر إلى الجسد والدم المقدسين. ولذلك لا يوجد فى كنائسهم مذبح لأنه لا توجد ذبيحة.

(١١) **خلافات بالنسبة إلى الكتاب المقدس :** (عدم إيمانهم ببعض أسفار الكتاب وأيضا لا يتعاملون مع العهد القديم بالإحترام اللائق لتعاليمه).

(١٢) **لا يؤمنون بأصوام الكنيسة :** قد يقبلون الصوم كعمل فردى فى أى وقت لكنهم لا يوافقون على أصوام محددة يصومها كل الشعب ولا يؤمنون بالصوم النباتى ؟!! فهم لا يقبلون قيدا على الإنسان فى أكله أو شربه بأية صورة.

(١٣) **لا رهبنة فى البروتستانتية.**

(١٤) **لا يؤمنون بالصلاة على الموتى:** (ينقل الجثمان للكنيسة لقراءة بعض الفصول والعظة وتعزية الأسرة دون أن يصلوا من أجل الميت أو نياحته أو غفران خطاياه.

(١٥) **لا شفاعة فى البروتستانتية :** (لا يؤمنون بشفاعة الملائكة ولا العذراء ولا القديسين).

(١٦) **عدم إكرام القديسين :** (لا إكرام للملائكة ولا للعذراء ولا للقديسين ولا إحتفال بأعيادهم ولا تماجيدهم).

(١٧) **لا أيقونات ولا صور فى البروتستانتية :**
(لا أيقونات أو صور داخل كنائسهم ولا إيقاد شموع أمام الصور ولا نذور باسم أحد القديسين)

(١٨) **عدم بناء الكنائس على أسماء القديسين** : (وإنما تسمى الكنيسة باسم المدينة أو الحى أو بإسم إحدى الفضائل مثل كنيسة الرجاء).

(١٩) **الكنيسة كبناء :**
(كنائس البروتستانت بلا مذبح ولا هيكل ولا حجاب ولا منارات ولا قباب ولا أيقونات - وإنما منبر للوعظ ومقاعد فقط - مثل جمعيات الوعظ).

(٢٠) **لا إتجاه إلى الشرق:**
(كنائسهم لا تتجه إلى الشرق والأفراد فى صلواتهم لا يتجهون إلى الشرق وإنما فى أى إتجاه حسب موضع كل منهم).

(٢١) **لا بخور ولا شموع :**
(لا يوجد طقس رفع البخور ولا مبخرة ولا شموع فى كنائسهم ولا يصحبون قراءة الإنجيل بإضاءة الشموع).

(٢٢) **لا توجد صلاة القنديل** (مسحة المرضى) فهم لا يؤمنون بالصلوات الطقسية ولا تقديس الزيت والدهن به.

(٢٣) **لا صلوات أجبية :**
(لا يلتزمون بمبدأ الصلوات المحفوظة عموما).
- كل إنسان يصلى متى شاء وكيفما شاء وبالتالى :
صلاة أبانا الذى .... (لا يستخدمونها فى بداية الصلاة أو نهايتها ولا يلتزمون بها إطلاقا.

(٢٤) **الحكم الألفى :**
يؤمنون أن السيد المسيح سيأتى فى آخر الزمان ويحكم ألف سنة على الأرض - أى أنهم بذلك يؤمنون بثلاثة مجيئات للسيد المسيح وليس مثلنا نؤمن بمجيئين إثنين فقط).

(٢٥) **لا يؤمنون بدوام بتولية العذراء :**
(لا يكرمون العذراء - ويعتقدون أنها تزوجت يوسف النجار وينكرون صعود جسدها إلى السماء ولا يحتفلون بأعيادها وبعضهم يقول عنها "أختنا العذراء". بلا إحترام .

(٢٦) **يؤمنون بحرية العقيدة وتنوعها :**
(البروتستانت يقولون أن كل إنسان له الحق فى أن يعتقد ما يشاء، ويُعلم بما يشاء وينشر ما يشاء من معتقدات دون سلطة كنسية تمنعه وكأنه لا يلزم أن يكون "للكل إيمان واحد "- ومن هنا بدأت البدع والإنحرافات العقيدية والتى أدت إلى ضعف الإيمان والعقيدة عندهم وأصبح عندهم مئات الطوائف).

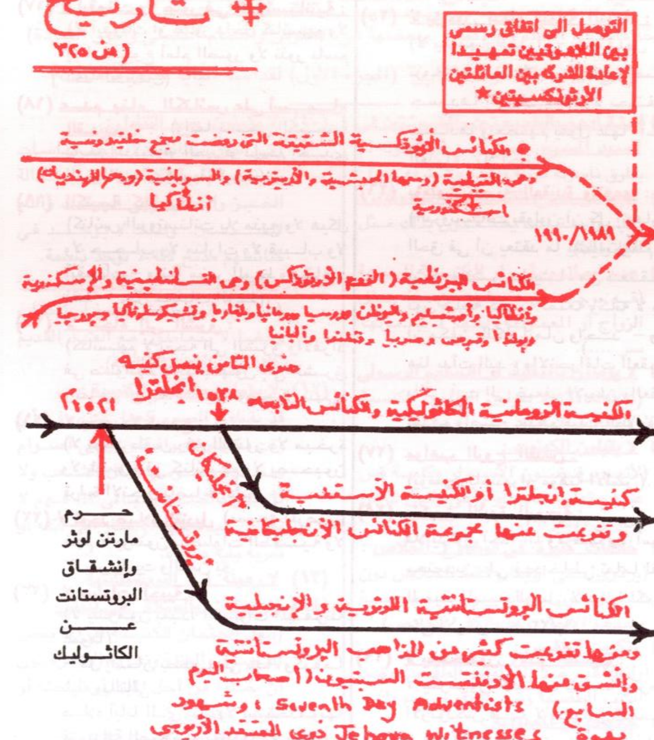
(٢٧) **مواهب الروح القدس :**
(يؤمنون باستمرار موهبة الألسن).

(٢٨) **ينكرون الأبوة الروحية :**
فلا يدعون أحدا أبا ولا قسا ولا أسقفا معتمدين على فهم خاطئ تماما لقول السيد المسيح للرسل "لاتدعوا لكم أبا على الأرض" مت ٢٣/٩.

(٢٩) **لا يستخدمون رشم الصليب:**
لا يكرمون الصليب كما يكرمه الأرثوذكس فهم لا يبدأون الصلاة برشم الصليب ولا فى نهايتها ولا يمسك رعاتهم صلبانا وبعض كنائسهم لا يوضع عليها الصليب).

(٣٠) **عقيدة الإختيار:**
(يعتقدون أن الله إختار البعض للخلاص والحياة الأبدية منذ الأزل على مبدأ سلطان الله المطلق).

✠ تاريخ
(من ٣٢٥

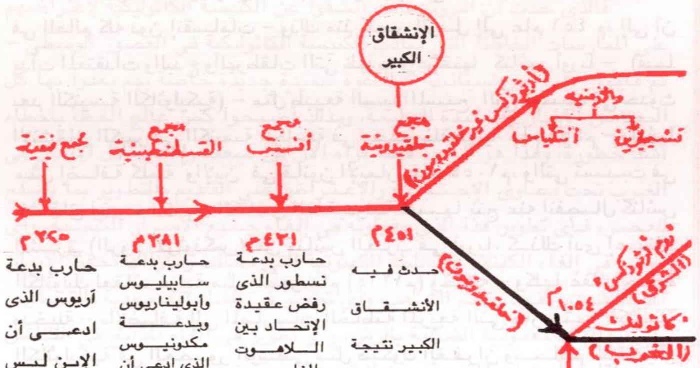


★ فى عام ١٩٩٠ : أعلن أنه قد تم أخيرا أتفاق تاريخى بين العائلتين الأرثوذكسيتين وهما الأرثوذكس الغير خلقيدونيين - عائلتنا - والأرثوذكس الخلقيدونيين (الروم الأرثوذكس) مبنى على الاتفاق اللاهوتى التاريخى فى عام ١٩٨٩ بخصوص طبيعة السيد المسيح والاستمرارية غير المنقطعة للتقليد الرسولى - كما أتفق فيما بعد على كافة البنود الاخرى - ولكى يكون الاتفاق ساريا وموضع التنفيذ يجب أن تصدق عليه رسميا جميع الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين ثم يتم الاعلان على ذلك حتى يمكن أن يتوحد الأرثوذكس فى العالم كله بعد أنفصال دام (١٥) قرنا منذ مجمع خلقيدونية .

شكل رقم (٢٩)

تابع ملحق رقم (٦)

الإنشقاق الكنسى
(إلى ١٥٢٨م)



حارب بدعة آريوس الذى ادعى أن الإبن ليس مساو للآب فى الأزلية وليس من جوهره ووضع قانون الإيمان بطل المجمع أثناسيوس الرسولى

حارب بدعة سابيليوس وأبوليناريوس وبدعة مكدونيوس الذى ادعى أن الروح القدس ليس أقنوماً متميزاً عن الآب والإبن بل هو مخلوق يشبه الملائكة لكنه ذو رتبة أسمى أكمل الجزء الخاص بالروح القدس فى قانون الإيمان بطل المجمع الأنبا تيموثاوس

حارب بدعة نسطور الذى رفض عقيدة الإتحاد بين اللاهوت والناسوت وقال أن "الكلمة" هو إبن الله أما "يسوع" فهو إبن العذراء مريم أى أنه إبنين وأقنومين ووضع مقدمة قانون الإيمان بطل المجمع كيرلس الكبير عامود الدين

حدث فيه الأنشقاق الكبير نتيجة الخلاف حول الطبيعة الواحدة والطبيعتين فى السيد المسيح بطل المجمع الأنبا ديوسقورس

إنشقاق الشرق (الروم الأرثوذكس) عن الغرب (الكاثوليك) بسبب قيام الغرب بإضافة كلمة و "الإبن" الى قانون الإيمان أى يقال عن الروح القدس "ينبثق من الآب والإبن" "Filioque"

هذا الرسم الهام
من محاضرات مادة المسكونيات بالكلية الإكليريكية والمعاهد الدينية
لحضرة صاحب النيافة
الأنبا بيشوى
مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى وسكرتير المجمع المقدس

خاتمة وتعليق من المؤلف
(للشباب)

ظلت الكنيسة المسيحية واحدة جامعة رسولية فى المسكونة كلها - أى موحدة فى العالم كله دون إنقسامات - وذلك منذ عصر الرسل إلى عام ٤٥١ م، إلى أن بدأت المعتقدات والبدع والهرطقات التى ظهرت وإعتنقتها كنائس أوربا - (فيما بعد الكنيسة الكاثوليكية) - مثل"طبيعة السيد المسيح" التى تسببت فى حدوث الانشقاق الكبير فى الكنيسة الجامعة فى مجمع خلقيدونية عام ٤٥١م - وأيضا مثل إضافة كلمة "والإبن" في قانون الإيمان عام ١٠٥٤م، والتى تسببت فى انشقاق آخر حدث بين الكنائس الخلقيدونية نفسها نتج عنه إنفصال كنائس الشرق (الروم الارثوذكس) عن كنائس الغرب فى أوربا، كذلك أدى إعتناق الكاثوليك لعقائد غريبة مثل المَطهر عام (١٢١٥م) وخلافه - وكلها عقائد جديدة ودخيلة - بالإضافة إلى الممارسات الخاطئة المريعة التى مارستها الكنيسة الكاثوليكية فى العصور الوسطى مثل صكوك الغفران ومحاكم التفتيش والحرمانات والإعدام ... وما ذكر سابقا - كل هذه الأخطاء التى حدثت فى الكنيسة الكاثوليكية على مر العصور أدت إلى كافة الإنشقاقات التى حدثت بين الكنائس والتى كان أخطرها إنشقاق البروتستانت عنهم عام ١٥٢١م.

والآن بعد أن علِمنا مدى الخلافات والإختلافات القائمة بين الكنائس، أقول لشبابنا القبطى الأرثوذكسى " لا تسيروا خلف أى دعاوى من الآخرين الذين يحاولون إبعاد شبابنا عن كنيستهم القبطية الأرثوذكسية العريقة تحت أى دعاوى أو إغراءات أى كانت سواء ما يدعونه بدعاوى التطوير أو مسايرة العصر والخروج على كل ما هو تقليدى، وتمسكوا بكنيستكم إلى النهاية، فالكنيسة القبطية الأرثوذكسية (وشقيقاتها) هى الكنيسة الوحيدة فى العالم - كما يشهد لها الجميع الآن - التى حفظت الإيمان والعقيدة السليمة - كما توضح لكم هنا - منذ العصر الرسولى وحتى الآن ولم تسمح بأى إنحرافات أو بدع ! ... فأى

تطوير أو أى بدع هذه التى يمكن أن يقوم به أى إنسان - أى من كان - على تعاليم السيد المسيح أو الكتاب المقدس أو تعاليم الرسل والقديسين كما سلموها لأبائنا، مهما كان منطقهم ؟؟ !!

فالذى حدث أن البروتستانت إنشقوا عن الكنيسة الكاثوليكية لإعتراضهم على الممارسات الخاطئة التى سادت الكنيسة الكاثوليكية فى العصور الوسطى - ثم قاموا - أى البروتستانت - بالدعوة لعقيدة جديدة خاصة بهم بعدوا بها كل البعد عن الإيمان والعقيدة السليمة، وبذلك أصبحوا كمن عالج الخطأ بأخطاء أشد خطورة، وهذا هو السبب فيما نراه الآن من ضعف وإضمحلال الإيمان فى الغرب تحت دعاوى الإحتجاج والإعتراض على القديم والتطوير بما يصلح للعصر، فأى تطوير هذا الذى يقولونه فى إلغاء جميع الأسرار الكنَسِية، وأى تطوير فى إلغاء الكهنوت والسلطة الكهنوتية التى حفظت ومازالت تحفظ الإيمان المستقيم، وتقود وتعلم الشعب، وأى تطوير فى إلغاء المعمودية بالتغطيس وإستبدالها بالمعمودية الشكلية بالرش، وأى تطوير فى إلغاء المذابح فى الكنائس وعدم إقامة الصلوات المقدسة حيث لا توجد ذبيحة عندهم ؟؟ !!

وأين كل هذا من روحانية صلواتنا القبطية الأرثوذكسية وعمق وروحانية صلوات القداس القبطى الأرثوذكسى فى كنائسنا والتى تنقل المصلى بروحه من الأرض ليشارك السمائيين ويشعر كأنه بكل هذه الروحانية والعمق والتسابيح والبخور والشموع والسجود نشعر وكأننا فعلا فى أورشليم السمائية، فهل يوجد مثيل لقداساتنا التى نمارسها كما كانت منذ القرون الأولى ؟؟ !!

كذلك أقول لشبابنا القبطى الأرثوذكسى - إن الإنشقاق الذى حدث بين البروتستانت والكاثوليك عام ١٥٢١م - كان إنشقاق بين شعوب بعيدة عنا فى أوربا - ليست من كرازتنا ولا من كنيستنا ولا من بلدنا، فالبروتستانت إنشقوا على الكاثوليك إحتجاجا عليهم، ولم ينشقوا عن الأرثوذكسية القبطية التى كانت بعيدة عن ممارساتهم وكانت تسير فى خطها المستقيم بقوة دفاع الأباء البطاركة الأرثوذكسيين أبطال الإيمان أمثال أثناسيوس الرسولى وكيرلس عامود الدين

وبطرس خاتم الشهداء وهم كثيرون جدا وإنتهاء بقداسة البابا شنودة الثالث الذى مازال يقف صخرة دفاع ضد جميع الهرطقات المعاصرة، لذلك ما الذى يجعل البعض منا وهم أصلا عقيديا وتاريخيا - أبناء الأرثوذكسية القبطية التى لم يحدث بها أى إنحرافات - ما الذى يجعل هذه القلة تترك عقيدتها وتسير خلف عقائد أخرى مستحدثة حدثت بينهم خلافات فى بلاد لا تمت لنا بصلة عقيدية أو جغرافية ؟ ! فيكون كمن ترك بيته وبيت أبائه وأصالته - وهاجر بروحه - إلى بلاد أخرى ليسكن فى بيت مستحدث ووسط قوم أغراب عنه ليس فيهم أصالة الإيمان العميق والروحانيه - فشعر أنه فقد هويته وفقد نفسه تحت تأثير مفاهيمهم فى تبسيط الأمور العقيدية بدعوى عدم التزمت وعدم التقيد وليفعل كل أحد ما يشاء ويقول ويعلم ما يشاء - ويصلى كيفما شاء، فلا أسرار كنسية ولا طقوس ولا قيود فالصوم غير ضرورى وغير ملزم، والعذراء مريم لا داعى لإكرامها وطلب شفاعة القديسين ومساعدتهم لنا تعتبر ممارسات جاهلة ولا تفيد وأبائنا الكهنة لا لزوم لهم - فأنت أيها الإنسان - فى مفهومهم - قوى لوحدك ومنك إلى الرب مباشرة بلا وساطات ولا شفاعات ولا صوم ولا تذلل ولا إعتراف بتعاليم أبائنا الرسل والقديسين (يا للكبرياء !!!)، وكل هذا يجذب بعض الشباب وبعض البسطاء - دون وعى ودون علم بجوهر الخلافات أو بأحداث التاريخ.

وفى هذا المجال يقول حضرة صاحب النيافة الأنبا بيشوى فى محاضراته :

((...... للإسف كان رد الفعل البروتستانتى ضد الكنيسة الكاثوليكية مدمرا للأسرار الكنسية، لأنهم أرادوا أن يتخلصوا من سلطان الكهنوت حيث كان الفساد قد إنتشر بين أساقفة الكاثوليك - وكان الأحرى بهم (أى البروتستانت) أن يبحثوا عن الكنيسة الجامعة التى تحتفظ بالإيمان الرسولى ويتحدوا معها (أى يعودوا إليها) حيث بهذا كان من الممكن أن يحتفظوا بسلسلة الخلافة الرسولية، ولكن ذلك لم يحدث للآسف)).

ختاما أرجو من الرب يسوع المسيح أن يكون هذا الإيضاح كاف لتمسكنا تماما وعن وعى بالأرثوذكسية القبطية الأصيلة - عقيدة أبائنا وأجدادنا على مر العصور - ودرع الإيمان المستقيم والعقيدة السليمة فى المسكونة كلها. آمين.

ملحق رقم (٧)

الرشـومـات

(رَشم علامة الصليب)

مقـدمـة :

كلمة رَشم هى بنفس معنى رَسم وتطلق أساسا فى المفهوم القبطى على رَسم علامة الصليب - باليد أو بالصليب الذى باليد على الإنسان أو أى شيئ آخر - أو رشومات أخرى تُرشم بالجسد والدم المقدسين - وتُجرى عملية الرشومات فى أى وقت وأى مكان طبقا للإحتياجات والمناسبات التى تتطلب اللجوء الى قوة وفعل وبركة الصليب سواء بواسطة رجال الكهنوت أو بواسطة الفرد العادى حينما يرشم نفسه بعلامة الصليب أو يرشم طعامه أو طريقه . أما الرشومات خلال الصلوات عامة وخلال صلوات رفع البخور وصلاة القداس الإلهى خاصة فإنها تُجرى طبقا لنظام وترتيب ثابت يتبع بكل دقة وسنُجمِل بعد عدد الرشومات التى يقوم بها الكاهن الخديم (أو الأب البطريرك او الاسقف إذا قام بخدمة القداس) خلال صلاة القداس الإلهى وصلاة رفع البخور .

أولا : رُشومات رفع البخور عشية وباكر :

تتم الرشومات خلال صلاة رفع البخور عشية وباكر على الشعب /والخدام / والكاهن على ذاته والمذبح بإتجاه الشرق بعدد إجمالى = ٢٤ رشماً ، مبين تحديد رشمها فى كل خطوة خلال الصلاة تفصيلا كما هو مبين فى تسلسل خطوات صلاة رفع البخور .

ثانيا : رُشومات القداس الإلهى :

وهى تتم على الخبز والخمر **(قبل تقديسهما)** / وعلى الشعب وعلى الخدام / والكاهن على ذاته منها ١٨ رشما على الخبز والخمر فقط (رقم ١٨ على الخبز

والخمر يرمز الى **عدد الساعات** - أى المدة - التى تعذّب فيها يسوع وهـى = ١٨ ساعة .

وأيضا يرمز رقم ١٨ الى **عدد العذّابات** التى تعذّبها بواقع ٩ عذّابات فى المدينة ثم ٩ عذّابات على تل الجلجثة (أى ١٨ عذّاب خلال ١٨ ساعة) هذا بخلاف ١٨ رشمـا آخرى على الشعب والخدام والكاهن والمذبح . - كمـا تتم عدد ٦ رشومات بخلاف مـا سبق من الجسد والدم بهما وإليهما - ومبين تحديد رشم هذه الرشومات فى كل خطوة خلال صلاة القداس تفصيلا كما هو مبين فى تسلسل خطوات القداس الإلهى .

* **ملحوظة تفسيرية** :يجب العلم بأنه بعد تقديس الأسرار وتحول الخبز والخمر الى جسد الرب ودمه - بعد أوشية حلول الروح القدس (انظر القداس ثانيا ٣) يكون قد تمت الرشومات على الخبز والخمر ١٨ رشماً - وبعد هذه اللحظة لا يقوم الكاهن الخديم برشم الجسد المقدس والدم الكريم بعلامة الصليب بيده - ولاعلى الشعب أيضا ولا يلتفت بالكامل إلى الشعب بل يظل نظره على الذبيحة المقدسة الحاضرة على المذبح وينحنى نحو اليمين برأسه حينما يقول " السلام لجميعكم " معطيا مسافة للأسرار الكائنة على المذبح أن تكون فى مواجهة الشعب لأن السيد المسيح هو الذى يبارِك بعد حلول الروح القدس على الأسرار إلى نهاية القداس إجلالا وإحتراما - غير أنه بعد تقديس الأسرار تتم ستة رشومات على الجسد والدم منهم وإليهم أى رشم بعضهمـا ببعض أى أن الجسد والدم بعد التقديس همـا اللذان يقدسا بعضهما لبعض وتبدأ هذه الرشومات الستة عند القسمة وتنتهى بعد وضع الإسپاديكون فى الدم داخل الكأس (انظر ثالثا ٩/ب).

ثالثا : الإشارات :

خلال صلاة القداس الإلهى - بخلاف الرشومات بعلامة الصليب - فإنه تتم إشارات بيد الكاهن أى يشير بيد واحدة أو بيديه إلى الخبز أو إلى الخمر أو

كليهما وأيضا إلى ذاته أو إلى المذبح - وهى مجرد إشارة باليد وعدد هذه الإشارات ١٧ إشاره خلال القداس الإلهى .

والجدول التالى يوضح عدد الرشومات والإشارات على العناصر المذكورة اعلاه .

[هذا الجدول جديد]

م	الصلاة	الرشومات بعلامة الصليب					رشومات من الجسد والدم وإليهما	إجمالى	الإشارات
		على الخبز والخمر	على الشعب	على الخدام	على الكاهن	على المذبح والشرق			
١	رفع البخور	-	١٧	١	٣	٣	-	٢٤	-
٢	القداس الإلهى	١٨	٨	٥	٤	١	٦	٤٢	١٧
٣	إجمالى الرشومات خلال رفع البخور والقداس = ٦٦								
٤	إجمالى الإشارات = ١٧								

رابعا : رشومات غير محتسبة خارج ما سبق خلال القداس :

بخلاف رشومات القداس الإلهى الأساسية المحتسبة والموضح بيانها أعلاه - فإنه توجد رشومات آخرى غير محتسبة وتؤدى فى حينها بيانها كالاتى:

١ - على كل تونية قبل لبسها : تونية الكاهن وتونية الشماس الذى سيخدِم ٣ رشوم .

٢ - على آنية المذبح قبل حلَها = ٣ رشوم

٣ - على الحَمل والخمر قبل إستبرائهما (قبل إختيارهما)

عند تقديم الحمل = ٣ رشوم

٤ - على دُرج البخور = ٥ رشوم

٥ - على الشعب بالصينية وقت التناول = ٣ أو ٥ رشوم

ملحق رقم (٨)

الاعياد السَيّدية

وبعض الأعيـاد الأخرى

أولا : الأعياد السيّدية :

١ - المقصود بالأعياد السيِّدية أنها الأعياد التذكارية الخاصة "بالسيد المسيح" فقط .

٢ - الأعيـاد السيِّدية التى تحتفل بها الكنيسة القبطية عددها ١٤ عيد سيِّدى منهم ٧ أعياد سيِّدية كبيرة (أى رئيسية لذكرى حدث هام)

و٧ أعياد سيِّدية صغيرة (لأحداث أصغر)

والأعياد السيِّدية الأربعة عشر هى بالترتيب كالآتى :

الأعياد الكبيرة	الأعياد الصغيرة
١- عيد البِشارة المجيد ٢٩ برمهات .	١ - الختان ٦ طوبة .
٢- عيد الميلاد المجيد ٢٩ كيهك . (وفى السنوات الكبيسة ٢٨و٢٩ كيهك)	٢ - عُرس قانا الجليل ١٣ طوبة .
٣- عيد الغطاس المجيد ١١ طوبه .	٣ - دخول السيد المسيح إلى الهيكل ٨ امشير .
٤- أحد الشعانين الأحد السابع من الصوم الكبير .	٤ - دخول السيد المسيح أرض مصر ٢٤ من بشنس (أول يونيه) .
٥- عيد القيامة المجيد ثامن يوم للشعانين .	٥ - عيد التجلى ١٣ مِسرى .
٦- عيد الصعود أربعون يوما بعد القيامة .	٦ - خميس العهد خامس يوم للشعانين
٧- عيد العنصرة خمسون يوما بعد القيامة	٧ - الأحد الجديد (أحد توما) ثامن يوم القيامة .

ثانيا : أعياد السيدة العذراء :

وهى خمسة أعياد رئيسية تحتفل بهم الكنيسة - وثلاثة أعياد صغيرة (فرعية) :

أعياد السيدة العذراء الرئيسية	الاعياد الصغيرة
١ - دخولها الهيكل لأول مرة ٣ كيهك . ٢ - نياحتها ٢١ طوبه . ٣ - عيد ميلادها ١ بشنس . ٤ - تدشين أول كنيسة بإسمها بمدينة فِلِپايس ٢١ بؤونه . ٥ - صعود جسدها الطاهر ١٦ مِسرى .	١ - تدشين كنيسة دير المحرق بإسمها (٦ هاتور) . ٢ - تدشين كنيسة المحمة (قليوب) بإسمها (٨ بؤونه) ٣ - عيد تجليها فوق كنيستها بالزيتون (٢٤ برمهات/ ٢ ابريل) . * بخلاف يوم ٢١ من كل شهر قبطى إكراما لها .

ثالثا : عيدى الصليب

يتساءل الكثيرون لماذا يوجد عيدين مختلفين للصليب ؟ والإجابة أن صليب السيد الرب يسوع المسيح كان قد أُخفى عن عمد مرتين ولم يعرف مكان إخفاءه إلا بعد دراسات وبحث وتنقيب شاقة إلى أن عثر عليه . فالعيد الأول هو عيد ظهوره والعيد الثانى هو عيد إعادته من عند الفرس حيث كان كسرى ملك الفُرس قد أستولى عليه وأخفاه فى بلاده .

العيد الاول : ١٧ توت عندما أكتشفت مكانه لأول مرة الملكة هيلانه والدة الإمبراطور قسطنطين عام ٣٢٦م فى مغارة الجلجثه .

العيد الثانى : ١٠ برمهات عندما أعاده هرقل امبراطور الرومان عام ٦٢٩م من الفُرس، حيث حمله الإمبراطور هرقل بنفسه بعد أن خلع ملابسه الملوكية ودخل به إلى كنيسة القيامة بأورشاليم .

* أما الآن فقد تكسر الصليب إلى قطع توجد قطع كبيرة منه فى المزار الموجود تحت الجلجثة فى كنيسة القيامة بالقدس موضوعة على هيئة صليب داخل إطار من المعدن النفيس . كما توجد قطع كبيرة منه أيضا فى دير الصليب بالنمسا . كما توجد قطع صغيرة وزعت فى جميع أنحاء العالم .

رابعا : متى اصبح يوم الاحد هو يوم الرب فى المسيحية ؟

١ - خصص المسيحيون الأوائل - منذ عصر الرسل - يوم الاحد " أول الاسبوع " - ليكون هو " يوم الرب " كذكرى أسبوعية لقيامة السيد المسيح التى كانت يوم الأحد . ويضاف إلى ذلك ذكرى حلول الروح القدس على التلاميذ الذى كان يوم أحد أيضا . ثم تحدد ذلك كوصية فى تعاليم الرسل - وبذلك أستبدل يوم " السبت اليهودى بيوم الأحد الذى خصص للعبادة الجماعية وكسر الخبز والفرح - ولهذا أصبح لايجوز فى يوم الاحد الصوم الأنقطاعى ولا السجود ولا الميطانيات .

٢ - وهكذا جعل المسيحيون يوم الأحد - هو يوم الرب - منذ عصر الرسل إلى أن صدر فيما بعد أول تشريع مدنى رسمى وهو مرسوم الإمبراطور قسطنطين عام ٣٢١ م والذى يقضى بأن يكون يوم الأحد هو يوم " الاجازة الرسمية " فى جميع أنحاء الامبراطورية الرومانية ... ومنذ ذلك الحين أصبح يوم الأحد هو يوم الأجازه الرسمية للراحة والعبادة فى المسكونة كلها .

ملحق رقم (٩)

الرتب الكهنوتية
والرتـب الشمَّاسِية

أولا : الرتــب الكهنوتيــة :

الرتـــب الكهنوتيـــة					
الرتب القسيسية			أنواع الرتب الأسقفية		
	الرتبة	وضعه قبل الرسامة		الرتبة	وضعه قبل الرسامة
أ	كاهن (قسيس)	متزوج / راهب	أ	أسقف مساعد	راهب
ب	قُمــــص	متزوج / راهب	ب	الأسقف العام	راهب
			جـ	أسقف الإيبارشية	راهب أو أسقف عام
			د	مطران الإيبارشية	راهب أو أسقف عام
			هـ	بطـريـرك	راهب أو أسقف عام

• مـلاحظـات

١ – الذى يُختار من الإيبوذياكونيين يجب أن يتزوج قبل رسامته شماساً كاملاً ثم قسيساً لأنه لا يتزوج بعد سيامته ، وإذا أنتقلت زوجته بعد الزواج – وكذلك القمص – لا يسمح له بالزواج مرة آخرى .

٢ – القُمص – رتبة أعلى من القسيس – وهو كاهن قديم يرسم لقيادة مجموعة من الكهنة أو نيكون له عمل تدبيرى بالإضافة لكونه كاهنا .

٣ – الكاهن والقمص ليس لهما أى سلطة للرسامات .

٤ – الأسقف المساعد – ليس له كرسى ولا حية نحاسية وهو ليس له سلطة للرسامات– إنما يجوز تكليفه من أسقف الإيبارشية تكليف خاص محدد لاداء رسامة معينه بناء على هذا التكليف .

٥ - الأسقف والمطران فقط لهما سلطة رسامة الرتب الكهنوتية الأقل بوضع اليد - وكذلك الرتب الشماسية جميعها . سواء بوضع اليد أو بدون حسب نوع الرتبة .

٦ - البطريرك فقط له سلطة رسامة الأساقفة بإشتراك باقى الأساقفة أو ترقية الأساقفة إلى المطارنة بالإضافة إلى أى رتب آخرى .

٧ - درجة " **راهب** " ليست من الرتب الكهنوتية ، ولا يعتبر الراهب كاهناً إلا إذا رُسم كاهناً فيدخل فى رتب الكهنوت . فالرهبنة هى تكريس ونذر تُباركه الكنيسة .

٨ - الراهبات والشماسات ليس لهن أى رتبة كهنوتية . **(المرأة لا تدخل الكهنوت)**.

٩ - الأسقف إما أن يكون أسقفاً عاماً وهو أسقف يرسم للخدمة العامة - وإما أن يكون أسقف ايبارشية **(مطرانية/ أسقفية)** وهو يُرسم ليكون أسقفاً لهذه الإيبارشية بالتحديد ويظل على كرسيه فى هذا المكان مدى الحياة . ومن الممكن تحويل الأسقف العام إلى أسقف إيبارشية .

١٠ - المطران / الأسقف الذى يرسم على إيبارشية محددة لايجوز له الترشيح لرتبة البطريرك - وإنما الذى يسمح له بالترشيح لرتبة البطريرك هو الأسقف العام والراهب فقط حيث يتم إنتخاب ثلاث من المرشحين ثم تجرى بينهم قرعة نهائية لتحديد البطريرك الجديد .

١١ - إذا حضر الأب البطريرك / مطران / أسقف إلى الكنيسة أو دخل أى إجتماع وجب أن يقف الجميع إجلالا وينشدون التحية الخاصة بذلك وهى ربع (إك إزمارؤوت أى مبارك أنت بالحقيقة) إلا إذا كانت صلاة القداس الإلهى قد بدأت فعلا فإنه يؤجل ذلك على أن يذكر أسم الأب الأسقف الذى حضر بعد إسم البابا البطريرك عند ذكر ذلك فى أوشية الأباء أو فى (بى إهموت غار).

ثانيا : الرتب الشَمَّاسِية :

م	الرتبة	منطوق الرتبة بالقبطى	ملاحظات
١	مرتل	إبسالتـــــس	يمكن منحها بدون رسامة - او برسامة برشمه ثلاثة رشومات .
٢	قارئ	أناغنوستيس	تمنح بالرسـامـة مع قص خـصل من الشعر على هيئة ٥ صلبان .
٣	نائب شماس	إيبـوديـاكون	تمنح بالرسامة مع رشم جبهـتـه ثلاث رشومات .
٤	شماس	ديـــاكون	تمنح بالرسـامـة ووضـع اليـد مـع رشم جبهته ثلاث رشومات .
٥	رئيس شمامسه	أرشيدياكون	
٦	**الشمـاسات** (عذراء / أرملة)	**حسب قرارات المجمع** أ - مكرسة . ب - مساعدة شماسه جـ- شماسه	**المقدس عام ١٩٩٢ تقرر لهن ثلاث رتب** تمنح بالتكريس بصلاة خاصة تتلى لها بدون وضع يد . ولكن فى الدرجـة الأخـيـرة تنذر البـتـوليـة مع قص الشعر مثل تكريس الراهبات .

• ملاحظات هامة لجميع الشمامسة :

١ - الرتب الشماسية تعتبر أول درجات رتب الكهنوت (الشماس يسمى خادم /أو مساعد كاهن) والشمامسة لهم واجبات تختلف إختلافا كليا عن إختصاصات الكهنة - فمثلا الشمامسة لا يمارسون الأسرار الكنسية - وإنما يشتركون فيها فقط كخدام لمساعدة الكاهن.

٢ - فى بعض الحالات فإن رتبة الشماس **(دياكون)** أو رتبة رئيس الشمامسة إذا تفرغ للخدمة الكنسية تماما ولم يعد له وظيفة أخرى - فإنه يجوز أن يُرسم شماساً مكرساً وهنا يجب أن يلبس ملابس الإكليروس الخاصة برتبته بصفة دائمة **(خارج الكنيسة)** .

٣ – من أقوال قداسة البابا شنودة الثالث **(سنوات مع أسئلة الناس)** :

" إن الشماس الكامل (فى درجة دياكون على الأقل) ويكون متفرغا للخدمة الكنسية ويلبس لبس الإكليروس ولا يلبس لبس العلمانيين خارج الكنيسة وليس له وظيفة دنيوية ووضعت عليه اليد مثل هذا الدياكون يمكنه مناولة الكأس فقط فى حالة عدم وجود كاهن آخر حيث أنه إذا وجد كاهن آخر لا يجوز للشماس المكرس مناولة الدم".

٤ – إذا رُسم الشماس برتبة (دياكون / وأرشيدياكون) ووضع عليه اليد وهو غير متزوج ، فإنه لايجوز له الزواج بعد الرسامة لأنه يعتبر شماسا متبتلا – . إلا إذا أُعلن أثناء الرسامة أمام الأسقف أنه يرغب فى الزواج بعد الرسامة واذا لم يعلِن ذلك فإنه لا يجوز له الزواج وإذا تزوج تسقط عنه رتبته .

٥ – يجب العلم بأن جميع مردات الشماس التى تقال داخل الهيكل هى من واجبات الدياكون والأرشيدياكون فقط .. ولايجوز لأى رتبة أقل أن يرددها داخل الهيكل إلاّ فى حالة عدم وجود دياكون أو أرشيدياكون . وهذا على سبيل الإستثناء المؤقت لحين وجود شماس للكنيسة .

٦ – حسب الطقس السليم أن الشماس أو رئيس الشمامسة حتى لو كان مكرساً لا يجوز له أن يوزع الأولوجية (لقمة البركة) وإنما يوزعها الكاهن فقط وما يحدث خلاف هذا يعتبر خطأ .

٧ – غير مسموح لأى رتبة شماسية لا يخدم داخل الهيكل حتى لو كان يرتدى التونية بدخول الهيكل أثناء الصلاة بل يبقى خارجه .

٨ – وأيضا غير مسموح لأى رتبة شماسية أن يرتدى ملابس الشماس والمشاركة فى الصلاة إلا إذا كان قد حضر تحليل الخدام وكان مستعداً للتناول – ومن لا يحضر تحليل الخدام من الشمامسة لا يسمح له بإرتداء التونية .

٩ – المرتل (معلم الكنيسة) أو العريف ينبغى أن يحصل على رتبة أبصلتس أو رتبة أرشى أبصلتس إن كان هو كبير المرتلين أو العرفاء .

١٠ - يقف الشمامسة أمام باب الهيكل فى صفين الصف اليمين ويسمى الخورس القبلى ويقابله الصف اليسار ويسمى الخورس البحرى .

١١ - يجب ان يراعى بكل إلتزام - أن الشمامسة رتبة أبسلتس لايلبسون البطرشيل وإنما التونية فقط أما رتبة أغنسطس وإ ييودياكون يجب أن يلبسوا البطرشيل بأسلوب "اسطفانوس" وباقى الرتب (دياكون وأرشيدياكون) تلبسه بإسلوب الإلقاء على الكتف اليسار وذلك لتوضيح رتبة الشماس . ومراعاة هذا يعتبر من واجبات كبير شمامسة كل كنيسة (دون مجاملة أو تهاون) .

١٢ - الشماسة **(المرأة)** غير مسموح لها اطلاقاً بدخول الهيكل أو بلمس أدوات المذبح - بغض النظر عن سنها - كما يجب العلم بأن المرأه عموما مثلها فى ذلك مثل الرجال (عدا الكهنة أو الشمامسة خدام المذبح) غير مسموح لها بدخول الهيكل أو بلمس أدوات المذبح فى أى وقت من الأوقات - والشماسة لا تشترك فى خدمة الصلاة حيث أن لها واجبات مختلفة تماما عن واجبات الشمامسة الرجال **فخدمتها قاصرة على قِطاع المرأة والطفولة** حسب التعليم الرسولى فى العهد الجديد .

ملحق رقم (١٠)

متى أقف و متى أجلس
خلال الصلاة فى الكنيسة

عام : إن الأصل أثناء الصلاة داخل الكنائس هو الوقوف طول فترة الصلاة إحتراما لرأس الكنيسة السيد المسيح ورب البيت بيت الله وبيت الملائكة ، وإحتراما للصلوات القائمة التى تقدم للثالوث القدوس - إلا أنه يسمح بالجلوس فى فترات محددة سنوضحها فيما بعد حيث تلاحظ أن كثير من المصلين يقفون عندما يرون البعض يقف ويجلسون عندما يرون البعض يجلس حتى ولو كان ذلك خطأ.

أولا : الوقوف :

١ - يجب عليك الوقوف فى كل مرة عندما تسمع الشماس ينذر الشعب وينادى:

أ - "إيپى إپروس إفكى إستاثيتى" أى للصلاة قفوا ....

ب - " أيها الجلوس قفوا وإلى الشرق أنظروا

ج - "إستاثيتى ميتاڤوڤو ثيو ..."أى "قفوا لسماع الإنجيل المقدس".

٢ - يجب الوقوف عند قيام الشعب مع المرتل بالترتيل أو بالمردات حيث تقال كلها وقوفا - كمثال :

ترتيل أرباع الناقوس / الذُكصولوجيات /الإسبسمس /الهيتينيات (بشفاعة / طاى - تى شورى /أجيوس الثلاثة تقديسات/ أرباع الإبركسيس جميع مردات الشعب / جميع التسابيح - كلها تقال وقوفا.

٣ - يلزم الوقوف بوجه خاص **طول فترة المناولة** بالذات إجلالا وخشوعاً حيث لا يجب الجلوس خلال هذه الفترة على الاخص .

الخلاصة : أنه يجب الوقوف طول صلاة رفع البخور وصلاة القداس الإلهى بوجه عام - عدا فترة القراءات الموضحة فى ثانيا بعد :

* ملحوظة تفسيرية :

المرضى وكبار السن أو من عندهم أعذار تجعلهم لا يستطيعون الوقوف المستمر أو السجود عليهم بأخذ حِل بالسماح بالجلوس من أب إعترافهم وهذا الحل يستمر بإستمرار السبب ويزول تلقائيا بزوال السبب الذى من أجله أعطى الحِل .

ثانيا : الجلوس :

١ - **خلال صلاة رفع البخور** يسمح بالجلوس أثناء العظة فقط (إن وجدت).

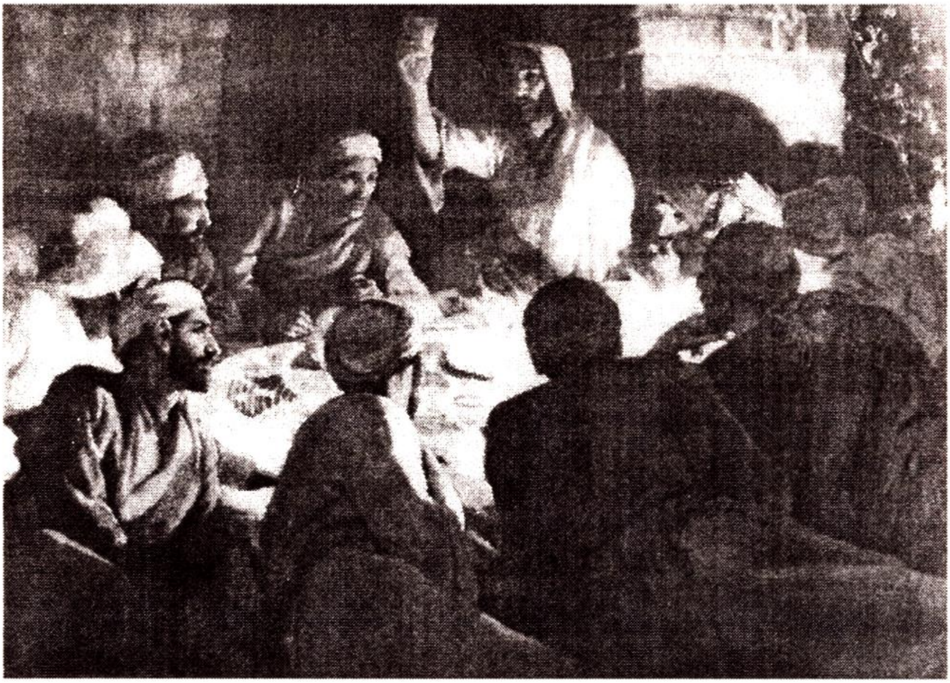
٢ - **خلال صلاة القداس الإلهى** يسمح بالجلوس خلال فترة القراءآت الآتية : البولس قبطى عربى - الكاثوليكون قبطى عربى - الإبركسيس قبطى عربى - السنكسار- العظة .. على أن يقف الشعب عند ترديد مردات الإبركسيس وهى المردات التى يرتلها الشعب مع المرتل بعد الإنتهاء من قراءة الكاثوليكون العربى وقبل قراءة الإبركسيس - وبعد الإنتهاء من ترتيلها يعود الشعب إلى الجلوس - أى أن الجلوس يكون فقط أثناء القراءة .

∴ **الخلاصة** أنه يسمح بالجلوس خلال الصلوات بوجه عام أثناء القراءآت والعظة فقط - **عدا قراءة الإنجيل** .

وبذلك يمكنك أن تكون ملماً بمتى تقف ومتى تجلس من تلقاء نفسك .

كيـــف احتفـــل
السيد المسيح بعيد الفصح
ليلة خميس العهد؟

طبقا لطقس الاحتفال بالفصح الناموسى طبقا للشريعة



الصورة الواقعية للاحتفال بالفصح (العشاء) الأخيـر

"ولما كان المساء أتكأ مع الأثني عشر" متى ٢٦: ٢٠.

"وفيمـــا هم متكئـــون يأكلـــون "مرقس ١٤: ١٨.

ملحوظة: الواقع أنه لم تكن هناك مائدة ولم يكن هناك جلوس بل إتكاء حول مائدة منخفضة فوق الأرض كما كانت هى العادة فى ذاك الوقت ولذلك فإن الصورة المنتشرة التى رسمها "مايكل أنجلو" للعشاء الأخير لا تمثل الواقع.

ملحق خاص

وحيد ذكى

كيف احتفل السيد المسيح بعيد الفصح ليلة خميس العهد؟

وما هو طقس وخطوات الاحتفال بالفصح الناموسى كما كان يحتفل به اليهود طبقاً للشريعة ؟

مقدمة : أن أحداث يوم خميس العهد ليلة الجمعة الذى احتفل فيه السيد المسيح بعيد الفصح مع تلاميذه الأثنى عشر فى «علية صهيون» ببيت أسرة القديس مرقس الرسول ، تعتبر من الأحداث الهامة التى يجب أن نعرفها جميعاً ، وخاصة أنه فى هذا الاحتفال ، حدثت أحداث هامة للغاية - غيرت من مجرى تاريخ البشرية ، وتأسس فيها العهد الجديد بجسد ودم السيد المسيح - حيث أسس السيد المسيح «سر التناول - سر الشكر - سر الأفخارستيا» أثناء احتفاله بعيد الفصح ، وبعد ذلك تم القبض على السيد المسيح حيث بدأت محاكماته الستة ليبدأ بها طريق الفداء العظيم على الصليب - فداء البشرية يوم الجمعة العظيمة حيث تمت هذه المحاكمات فى ليلة الجمعة (يوم الجمعة يبدأ بعد غروب شمس يوم الخميس مباشرة) وهى ستة محاكمات كالآتى :

٣ محاكمات دينية هى حنان / قيافا / السنهدريم

ثم ٣ محاكمات مدنية هى : بيلاطس / هيرودس / بيلاطس .

ملحوظة:

للعلم أن من قوانين اجتماع «السنهدريم» الذى كان يجتمع داخل قاعة خاصة داخل هيكل سليمان - أنه لا يجتمع أبداً إلا أثناء النهار فقط ولا يجوز أن يجتمع ليلاً - ومع ذلك قام قيافا بمخالفة وكسر هذا القانون لأول مرة ودعى جميع أعضاء السنهدريم للاجتماع ليلاً فى بداية يوم الجمعة على وجه السرعة لكى يتم محاكمة السيد المسيح والحكم عليه قبل عيد الفصح الذى قاموا بتأجيل ميعاده الاصلى يوماً واحداً . ليصبح عيد الفصح عند الشعب يوم السبت بدلاً من يوم الجمعة كما كان مقرراً سابقاً .

ونظراً لأهمية ماجرى من أحداث فى ليلة خميس العهد- سواء من الناحية العقائدية أو من الناحية التاريخية- على السواء ، ونظرا لكثرة الآراء والاجتهادات التى بحثت فى أحداث هذه الليلة ، لذلك نرى أنه من المناسب أن نجمل فى هذا البحث - المتواضع- ملخصاً بقدر الإمكان عما تم من أحداث فى تلك الليلة.

وسوف يتم بحثنا المتواضع هذا على أربعة مسارات هى:

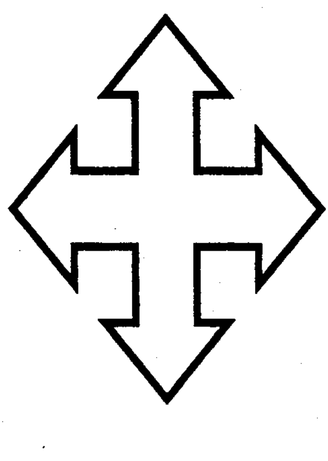
أولا: متى أحتفل السيد المسيح بعيد الفصح ؟ (تاريخ الاحتفال).

ثانيا: أ- ما هى خطوات الاحتفال بالفصح الناموسى بالترتيب عند اليهود؟ (طقس الاحتفال كيف كان يتم)؟ وفى أى خطوة من خطوات الاحتفال قام السيد المسيح بتأسيس سر الأفخارستيا؟

ب- دراسة ومطابقة ما جاء بالأناجيل الأربعة المقدسة على كل خطوة من خطوات الاحتفال لمعرفة موقعها بالضبط خلال الأحداث.

ثالثا :هل تم تأسيس السر على خبز مختمر أم على فطير؟ (فطير أى بدون خمير).

رابعا هل تناول يهوذا الأسخريوطي ؟ (السؤال المثير للجدل).



أولا :

متى احتفل السيد المسيح بعيد الفصح؟
(تاريخ الاحتفال الحقيقى)

مقدمة:

طبقا للشريعة الموسوية فإنه يتم تحديد أول كل شهر فى التقويم العبرى- "الشهور القمرية"- تبعا لرؤية الهلال، (مثلما يفعل المسلمون باستطلاع الهلال لتحديد أول الشهر)، ثم يقوم رؤساء كهنة اليهود بإعلان رؤية الهلال وتحديد أول كل شهر - ويعتبر تحديد يوم أول الشهر عيداً عبرياً (يهوديا) يسمى عيد "رأس الشهر".

معلومات تاريخية :

من الثابت أن السيد المسيح قد أحتفل بعيد الفصح مع تلاميذه مساء يوم الخميس- خميس العهد- كما هو ثابت فى الأناجيل المقدسة- بينما احتفل الشعب بعيد الفصح يوم الجمعة (اليوم التالى) كما هو ثابت أيضا- فكيف حدث هذا الاختلاف، ولماذا حدث؟

أولا:

أ- أمر الرب اسرائيل بأن يكون الاحتفال بذبح خروف الفصح يوم ١٤نيسان من كل عام (نيسان هو الشهر الأول من العام العبرى الدينى).

١- "فى الشهر الأول فى اليوم الرابع عشر منه بين العشاءين فصح الرب وفى اليوم الخامس عشر من هذا الشهر عيد الفطير للرب سبعة أيام تأكلون فطيرا" (لاو ٢٣: ٥، ٦)

٢- "وفى الشهر الأول فى اليوم الرابع عشر منه فصح للرب، وفى اليوم الخامس عشر منه عيد. سبعة أيام يؤكل فطير " (عدد ٢٨: ١٦: ١٧)

ب- يعتبر عيد الفصح عيدا قائما بذاته للاحتفال بذكرى الفصح الذى تم فى مصر قبل "الضربة العاشرة" التى عبر فيها الرب عن بيوت الاسرائيليين الذين ذبحوا خروف الفصح ورشوا أعتاب أبوابهم بدم الخروف (عبور= بسخا باليونانية = فسحا بالعبرى= بصخا بالقبطي= فصح بالعربى = Passover بالانجليزية كلها = عبور)

ومعه مباشرة عيد آخر يسمى عيد الفطير لمدة سبعة أيام تبدأ مع عيد الفصح في نفس اليوم وكان فى عيد الفطير يمنع تواجد أو أكل أى خبز مختمر بالمنزل وإنما يصنع خلال السبعة أيام فطير فقط غير مختمر.

"لا تأكل عليه خميرا . سبعة أيام تأكل عليه فطيرًا خبز المشقة لأنك بعجلة خرجت من أرض مصر لكى تذكر يوم خروجك من مصر كل أيام حياتك ولا يُرَ لك خمير في جميع تخمك سبعة أيام" (تث ١٦: ٣، ٤)

أذا اخذنا فى الاعتبار أسلوب الإعلان عن بداية كل شهر قمرى بعد استطلاع هلاله كما جاء فى المقدمة- فإن ما حدث فى شهر نيسان الذى احتفل فيه السيد المسيح بعيد الفصح قبل صلبه هو كالآتي:

١- فى بداية الشهر قام رؤساء كهنة اليهود باستطلاع هلال شهر نيسان ولما ثبتت رؤيته أعلنوا اليوم الذى يبدأ فيه شهر نيسان (أول نيسان).

٢- وقد ترتب على تحديد يوم أول نيسان- أنه بالتالى تم تحديد يوم الرابع عشر من نيسان والذى كان فى ذاك العام يوم خميس- أى انه قد تحدد الاحتفال بذبح خروف الفصح فى ذاك العام على أنه سيكون الخميس ١٤نيسان. وقد حدث هذا التحديد والاعلان عنه على عامة الشعب منذ بداية الشهر بعد استطلاع الهلال كما تقدم حيث اصبح معلوماً أن يوم ١٤نيسان سيكون يوم الخميس.

ملحوظة هامة:

الفصح يذبح يوم ١٤ نيسان قبل الغروب بفترة ، وتستغرق عمليةّ سلخة وتنظيفه وشيّه على النار بضع ساعات ، حتىَ تكون شمس يوم ١٤ قد غربت وبذلك يبدأ يوم جديد هو يوم ١٥ نيسان . لأن حساب الأيام عند اليهود هو من الغروب إلى الغروب. لذلك فإن الخروف يذبح يوم ١٤ قبل الغروب ، ويؤكل بعد الغروب أى فى بداية يوم ١٥ قبل ظهور ضوء القمر وتسمي فترة الضلمة أو فترة ما بين النورين- ويكون يوم ١٥ الذى يأكلون فيه الفصح فى بدايته فى المساء هو عيد الفصح وهو اعتكاف وهو فى نفس الوقت بداية الأيام السبعة التى للفطير.

ولتطبيق هذا الحساب على اليوم الذى احتفل فيه السيد المسيح بعيد الفصح يكون كالآتي:

الخميس صباحاً وإلى ما قبل الغروب = ١٤ نيسان فلكيا ثم الخميس مساءًا أى بعد الغروب يبدأ يوم ١٥ نيسان.

ثانيـــاً :

أ- الذى حدث بعد ذلك- أنه بعد مرور الاسبوع الأول من شهر نيسان ان السيد المسيح قام بعمل المعجزات الكبرى الآتية فى بداية الأسبوع الثاني:

١- تفتيح أعين المولود أعمي (معجزة خلق أعين جديدة لم تحدث قبل ذلك على مدي التاريخ) (يو ٩: ٦، ٧).

٢- إقامة لعازر من الأموات بعد ٤أيام من موته (يو ١١: ٤٤) - أى أنها معجزة إقامة جسد بعد أن تحلل وهى من أعظم معجزات السيد المسيح.

٣- دخول أورشليم كملك عظيم حيث استقبلته جموع الشعب الذى كان يجتمع فى أورشليم استعدادا لعيد الفصح والفطير. واستقبلوه بالهتاف وساروا وراءه (مت ١٢: ١٠).

ب- أثار كل ذلك حقد وغيرة وخوف رؤساء كهنة اليهود جدًا حيث قالوا "هوذا العالم قد ذهب وراءه" (يو ١٢، ١٩) - حيث خافوا على ضياع مراكزهم- واتفقوا على التخلص من السيد المسيح قائلين "أنه خير لنا أن يموت إنسان واحد عن الشعب ولا تهلك الأمة كلها" (يو ١١/٥٠).

جـ- بناء على ذلك اتفق رؤساء الكهنة على أن يمسكوه ويحاكموه ويتخلصوا منه نهائيا ولكنهم خافوا من الجموع الكبيرة التى تتجمع يوم عيد الفصح فى أورشليم ولذلك اتفقوا على التخلص من السيد المسيح قبل يوم الاحتفال بعيد الفصح حيث قالوا "ليس فى العيد لئلا يكون شغب فى الشعب" (مر ١٤/٢).

د- حضر يهوذا الاسخريوطي للاتفاق مع رؤساء الكهنة على تسليم السيد المسيح لهم ففرحوا به كلهم واتفقوا جميعا على التآمر عليه - وكان ذلك يوم الأربعاء السابق ليوم الخميس ١٤ نيسان المعلن أنه يوم الاحتفال بذبح خروف الفصح (لذلك اعتبرت الكنيسة يوم الأربعاء - وهو يوم التآمر على السيد المسيح - يوم صيام من الدرجة الأولى أسبوعيا لهذه الذكرى الحزينة).

هـــام جـــدًا :

هـــ- بناء على هذا القرار- قرار رؤساء الكهنة- وحتى يعطوا لأنفسهم الفرصة للتخلص من السيد المسيح قبل العيد ، لذلك قرر رؤساء الكهنة تأجيل ذبح الفصح يوما ليكون الذبح يوم الجمعة بدلا من الخميس ، وحتى لا يخالفوا الشريعة- من حيث أن يكون العيد مساء ١٤ نيسان- عادوا فاعلنوا أن رؤية هلال أول شهر نيسان التى سبق الإعلان عنها لم تتأكد كما سبق الإعلان عنها وبذلك يكون أول نيسان هو اليوم التالى لليوم السابق الاعلانه عنه (أى انهم زحزحوا بداية الشهر يوما) وبالتالى أصبح يوم ١٤ نيسان يوم الجمعة ، وليس الخميس كما سبق الإعلان فى بداية الشهر.

(١) ومن هنا كان احتفال اليهود بذبح الفصح - يوم الجمعة الذى اعتبروه ١٤نيسان - ومما يؤكد ذلك أيضا أن بيلاطس البنطي كعادته كل عام كان يسأل الشعب صباح يوم العيد كعادة سنوية أن يطلق لهم سراح احد المسجونين اليهود- وفى هذا العام كان سؤال بيلاطس لهم يوم الجمعة الذى اعتبروه أنه يوم العيد - وهو أيضا يوم الصلب الذى كان يوم الجمعة - أثناء محاكمات السيد المسيح "من تريدون أن أطلق لكم باراباس أم يسوع..) وذلك كعادته يوم العيد . (لو ٢٣: ١٨) (مت ٢٧: ١٥- مر ١٥: ٦ - يو ١٨: ٢٨، ١٩: ١٤، ٣١).

(٢) وأيضا "ولما كان المساء إذ كان الاستعداد أى ما قبل السبت جاء يوسف الذى من الرامة " .... (مر ١٥: ٤٣) - أى أن يوم الاستعداد وهو اليوم السابق للعيد كان يوم الجمعة بدلاً من يوم الخميس السابق الإعلان عنه.

ملحوظة هامة :

بعد التأجيل ذبح اليهود الفصح يوم الجمعة فى الساعة التاسعة (٣بعد الظهر) وأكلوا الخروف الجمعة مساءا أى ليلة السبت ولذلك احتفلوا بعيد الفصح يوم السبت الذى يبدأ بالعشية لذلك كان يوم ذلك السبت عظيما لأنه عيدان فى وقت واحد: عيد السبت الأسبوعي - وسبت اى اعتكاف وراحة - وعيد الفصح وأول أيام عيد الفطير.

(٣) كل هذا تم – أى تأجيل العيد يوما – بينما احتفل السيد المسيح مع تلاميذه بعيد الفصح فى ميعاده الأصلى المعلن سابقا وهو الخميس (ثم قبل الفصح بستة أيام آتي يسوع إلى بيت عنيا حيث كان لعازر الميت الذى أقامه من الأموات- (يو ١٢: ١) وكما هو ثابت من الطقس الكنسى ، أن السيد المسيح أتى إلى بيت عنيا يوم السبت (سبت لعازر) وذلك تكون الستة أيام هى من السبت إلى الخميس . (خميس العهد).

كذلك "وفى الغد سمع الجمع الكبير الذى جاء إلي العيد أن يسوع آت إلى أورشليم فأخذوا سعوف النخل وخرجوا للقائه ... " (يو ١٢: ١٢) أى أن الغد التالى لسبت لعازر كان هو الأحد ، الذى وصل فيه يسوع إلى أورشليم حيث استقبله الشعب والثابت أنه أحد الشعانين ١٠ نيسان – وبالتالى يكون ١٤ نيسان هو الخميس (خميس العهد).

خاتمة :

هذا هو التحليل التاريخي لكيف أن السيد المسيح احتفل بذبح الفصح يوم الخميس ١٤ نيسان- متمسكا بميعاده الأصلى حسب استطلاع هلال الشهر- بينما احتفل رؤساء الكهنة والشعب بذبح الفصح بعد تأجيله يوما – يوم الجمعة الذى عاد وأعلن رؤساء الكهنة أنه ١٤نيسان(حتى يتخلصوا من السيد المسيح).

ولعله من الترتيب الإلهى للأحداث – أنه فى الميعاد المحدد لذبح خروف الفصح – قبل غروب يوم الجمعة الذى احتفل فيه رؤساء الكهنة والشعب على أنه عيد الفصح كما تقدم كان السيد المسيح يذبح على الصليب فى نفس التوقيت ليكون هو "المسيح فصحنا قد ذبح عنا" اكوه : ٧ .

وبذلك استبدل السيد المسيح الذبيحة الدموية فى العهد القديم- التى كانت تذبح فى عيد الفصح- ليكون هو ذبيحة العهد الجديد التى أسسها على الخبز والخمر فى يوم الخميس- يوم خميس العهد – ونفذها رؤساء الكهنة والشعب على جسده فى اليوم التالى.

ثانيـــا:

أ- خطوات طقس الاحتفال بالفصح الناموسى طبقا للشريعـــة

مقدمة:

أولا: نود أن نؤكد أن السيد المسيح قد احتفل مع تلاميذه الاثنى عشر مساء يوم الخميس ١٤نيسان بعيد الفصح- طبقا للطقس الناموسى الذي كان يحتفل به اليهود عند احتفالهم بعيد الفصح.

"وفى اليوم الأول من الفطير حين كانوا يذبحون الفصح، قال له تلاميذه أين تريد أن نمضي ونعد لتأكل الفصح ، فخرج تلميذاه وأتيا إلى المدينة ووجدا كما قال لهما فأعدا الفصح " مر ١٤: ١٢- ١٦ .

" وجاء يوم الفطير الذى كان يبنغي أن يذبح فيه الفصح - النص هنا غاية فى الوضوح والقوة- فأرسل بطرس ويوحنا قائلا اذهبا وأعد لنا الفصح لناكل "لو ٢٢: ٧-٨".

المقصود بكلمة "اليوم الأول من الفطير" وكلمة "يوم الفطير" فى الآيتين السابقتين هو اليوم الذى فى عصره يتم ذبح الفصح وينزع الخمير فيه من البيوت (وقد وقع فى تلك السنة يوم الخميس ١٤ نيسان)، وفى مسائه (أى ليلة الجمعة فى تلك السنة) يأكلون الفصح علي أعشاب مرة مع فطير.

لاحظ هنا كلمة "يذبحون الفصح وكلمة فأعدا الفصح وكلمة لناكل الفصح "مت ٢٦: ١٧، مر ١٤: ١٢"، حيث كان فصحا حقيقيا - كما جاء بالأناجيل المقدسة الثلاثة الأولى متى ومرقس ولوقا حيث ذكرت فيهم كلمة فصح- فى الآيات التى تتكلم عن احتفال السيد المسيح بعيد الفصح مع تلاميذه- ذكرت كلمة الفصح كالآتي:

مت ٢٦ (عدد ٤ مرات) - مر ١٤ (عدد ٥ مرات) - لو ٢٢ (عدد٦مرات)- اجمالى ١٥ مرة

اجمالى ذكر كلمة الفصح فى الثلاثة أناجيل المقدسة فى هذه المناسبة (عدد ١٥ مرة) وهنا لايمكننا اطلاقا قبول خلاف ذلك ، لأن ما جاء فى الأناجيل المقدسة بوحي وإرشاد الروح القدس يَجُب ويلغى أى آراء أو اجتهادات أخرى- مع احترامنا لأى من الآراء التى قالت أن السيد المسيح احتفل ليلة الخميس العهد مع تلاميذه احتفالا خاصا ، أو أنه أقام عشاءً خاصا طبقا لطقس موائد الأغابى التى كانت سائدة عند الشعب اليهودى آنذاك - حيث قالت بعض الآراء أن احتفال السيد المسيح مع تلاميذه ليلة خميس العهد لم يكن احتفالا بعيد الفصح، وهى آراء تختلف عما جاء بالأناجيل المقدسة ، ولو كانت هذه الآراء صحيحة لكانت الأناجيل المقدسة قد ذكرت ذلك بوضوح ، لذلك لا نستطيع أن نغفل كلمة - "ذبح الفصح" - وأعدا الفصح - ولنأكل الفصح ، "وتكرار كلمة فصح" (١٥) مرة كما سبق.

أما ذكر كلمة "العشاء" الذى ذكرت فى الأناجيل المقدسة فى سياق الحديث عن احتفال السيد المسيح بالفصح ، فإن المقصود بها هو خطوة (أكل العشاء) وهى خطوة واحدة ضمن باقى خطوات طقس الاحتفال بالفصح ككل ولاتعنى ان الاحتفال كله لم يكن سوى عشاء فقط- كما سنوضح فى هذا البحث.

<u>ثانيا</u> : لكى نستطيع تحديد موقع وزمن قيام السيد المسيح بعمل بعض الأحداث التى تمت خلاله احتفاله مع تلاميذه ، وذلك لكى نصل إلى الإجابة على بعض الأسئلة الهامة التى أثارت جدلا كثيرا - لذلك رأينا أنه لتحديد موقع وزمن هذه الأحداث يجب أولا أن نعرف خطوات طقس الاحتفال الناموسى بعيد الفصح وتسلسل هذه الخطوات - كما كان يحتفل به اليهود تماما- وهو ما كان يقوم السيد المسيح بتطبيقه طبقا لتمسكه بتطبيق الناموس أولا، كما جاء فى التوراة ، ثم يُكمل عليه (يكمله) كما قال "ما جئت لأنقض "بل لاكمل" مت ٥: ١٧- وهذا ما كان السيد المسيح يراعيه ويطبقه بصفة عامة دائما حتى لا يتهمه اليهود بأنه قد تعدي على الناموس.

ولذلك سوف نذكر الهيكل العام لطقس (خطوات) الاحتفال بعيد الفصح الناموسى، كما كان يحتفل به اليهود - ثم نطبق الأحداث والخطوات التى ذكرت فى الأناجيل المقدسة- الخاصة بهذا الاحتفال - كى نضعها فى أماكن وتوقيتات حدوثها أثناء خطوات الاحتفال بطقس الفصح ككل ، وذلك طبقا لترتيب ذكرها بالأناجيل الأربعة المقدسة- وبالتالى نستطيع فى النهاية - الإجابة عن الأسئلة التى ثارت- وما زالت تثار - فى هذا المجال مثل :

١- كيف وجد الخبز المختمر (باليونانى آرتوس) على المائدة أثناء احتفال السيد المسيح مع تلاميذه بعيد الفصح ليلة خميس العهد ، فى حين أنه كان يجب أن يكون المنزل خاليا تماما من أى خمير فى تلك الليلة طبقا للشريعة؟

وهذه النقطة بالذات هامة جدا لأنها مثار اختلاف الآراء بيننا وبين اخواتنا الكاثوليك. (هل القربان يعمل بخبز مختمر أم فطير (بسكويت)؟

٢- متى أسس السيد المسيح السر على الخبز ومتى أسس السر على الخمر (فى أى خطوة) خلال الاحتفال - وبالتالى نستطيع معرفة متى خرج يهوذا؟ وهل تناول قبل خروجه أم لا؟

<u>ثالثا</u> : من الشروط التى يجب مراعاتها خلال طقس الاحتفال بعيد الفصح - والذى كان يليه مباشرة عيد الفطير طبقا للشريعة- الآتي:

أ- أنه بحلول يوم الاستعداد - يوم الاستعداد هو ١٤نيسان وهو اليوم السابق لعيد الفصح- حيث يذبح الخروف ويشوى قبل غروب هذا اليوم ثم يؤكل **بعد** الغروب مباشرة- وكان حسب الشريعة يجب اخراج وحرق اى خبز مختمر وأى خمير من المنزل - بحيث لا يحل غروب يوم الاستعداد إلا وتكون جميع المنازل خالية تماما من أى خمير ، مع قيامهم بعمل الفطير (مخبوزات بدون خمير) كي يأكلوا هذا الفطير لمدة سبعة أيام متتالية هى مدة عيد الفطير "سبعة أيام لايوجد خمير فى بيوتكم..." خر ١٢: ١٩- و" سبعة أيام فى الشهر الأول فى اليوم الرابع عشر من الهلال مساءًا تأكلون فطيرًا إلى اليوم الواحد والعشرين " خر ١٢: ١٨.

ومن هنا يبرز السؤال الهام المذكور فى المقدمة- ثالثا- وهو من أين أتى الخبز المختمر؟

والإجابة على هذا السؤال هى : أن السيد المسيح احتفل مع تلاميذه بعيد الفصح فى ليلة الجمعة (أى الخميس مساءاً) فى علية صهيون.

وهذه العلية كانت بمنزل أسرة القديس مرقس الرسول وهى أسرة يهودية ولاشك أن كثيرا من الاسر اليهودية أجّلت ذبح خروف الفصح ونزع الخمير من البيوت طبقا للتوقيت الجديد للتعييد الذى أعلن عنه رؤساء الكهنة، وهو أن الاستعداد لعيد الفصح بذبح الخروف ونزع الخمير يكون يوم الجمعة، بدلا من الخميس ، باعتبار أن يوم ١٤ نيسان يكون يوم الجمعة (وليس يوم الخميس وهو الموعد الحقيقى الأصلى) ولذلك فإن الأسر اليهودية لم تقم بإخراج وحرق الخمير من منزلها يوم الخميس الكبير الذى اعتبر- طبقا للإعلان الجديد لرؤساء الكهنة- أنه ١٣ نيسان كما سبق التوضيح، وبذلك كان الخبز المختمر (آرتوس) مازال موجودا بالمنزل وبالتالى أمكن تواجده أو احضاره على المائدة واستخدمه السيد المسيح عندما أسس السر عليه وكان ذلك رمزاً لأن الخمير فى الخبز يرمز إلى خطايانا التى حملها السيد المسيح فى جسده نيابه عنا (وهو ما أقره واتبعه بعد ذلك سادتنا الرسل المكرمين تلاميذ السيد المسيح) ولذلك تتمسك كنيستنا الأرثوذكسية بعمل القربان بخبز مختمر وتتمم السر عليه خلال صلوات القداس الإلهي مثلما فعل السيد المسيح تماما.

ب- كان من شروط الاحتفال بالفصح الناموسى ايضا ، أنه كان يتم شرب أربعة كؤوس خمر مخففة بالماء (بنسبة مقدار واحد من الخمر إلى مقدارين أو ثلاثة مقادير من الماء) وكانت هذه الكؤوس – وهى الكأس الأولى والثانية والثالثة والرابعة – تشرب فى توقيتات محددة خلال الاحتفال طبقا للطقس، وكان فى الأغلب يتم تخصيص كأس لكل فرد من أفراد الجماعة ، على أن يوضع الماء على الخمر التى فى الكأس قبل شربها مباشرة ، ثم تشرب الكأس الواحدة على دفعتين متتاليتين.

جـ- أيضا كان العشاء يحتوى – بجانب الخروف المشوى والأعشاب المرة على صحفة مرق كبيرة – وكان المتكئون جميعا يغمسون منها ويأكلون- وهو النظام الشائع- أو كان يوزع المرق منها على صفحة خاصة لكل فرد.

تسلسل خطوات الاحتفال بالفصح طبقا للطقس الناموسى

وهى خطوات محددة وبالترتيب تماما.

١- يبدأ بغسل يد جماعي : (المرة الأولى)

حيث يبدأه رئيس المتكأ ، ويتلو أثناء الغسل صلاة خاصة ثم يتبعه الجميع.

٢-يتكئ الجميع حول المائدة :

حيث يتكئ رئيس المتكأ فى الوسط وحوله باقى الجماعة. ملحوظة: كانوا فى العصور السابقة يقفون حول المائدة ويأكلون الفصح وهم وقوف ثم تبدل الاسلوب وأصبحوا يتكئون (الإتكاء خلاف الجلوس حيث الإتكاء يكون حول مائدة منخفضة - أنظر الصورة).

٣- يشربون الكأس الأولى : (تسمي كأس المرارة)

أ- كان رئيس المتكأ يأخذ كأسا ويتلو عليه صلاة بركة ويشرب منه ثم:
(١)- أما أن يوزعه على الجميع ليشربوا منه أو (٢)- أن كل فرد يأخذ لنفسه كاسا يشربه.

ب- هذه الكأس لم يشرب منها السيد المسيح ليلة احتفاله بالفصح وإنما وزعها على التلاميذ "ثم تناول كأساً وشكر وقال خذوا هذه واقتسموها بينكم لأنى أقول لكم أنى لا أشرب من نتاج الكرمة حتى يأتى ملكوت السماوات" (لو ٢٢: ١٧، ١٨) - وهذه الكأس لم تدخل فى تأسيس سر الأفخارستيا وإنما هى الخطوة الأولى فى الاحتفال.

ملحوظة هامة:

لاحظ أن السيد المسيح قال قولين مختلفين على كأسين مختلفين من ضمن الكؤوس الأربعة المحدد شربها خلال الاحتفال- حسب الطقس- حيث قال:

١- على الكاس الأولى "خذوا هذه واقتسموها بينكم" لو ٢٢: ١٧ وواضح من هذا القول أنه لم يؤسس السر عليها.

٢- أما الكأس الأخرى فهى الكأس الرابعة التى اسس عليها السر - كما سنوضح بعد - حيث ذكر فى لو ٢٢: ٢٠ بكل وضوح "وكذلك الكأس أيضا بعد العشاء قائلا " هذه الكأس هى العهد الجديد بدمي الذى يسفك عنكم"
لذا يجب العلم بهذا الفرق وعدم الخلط بينهما.

٤- رئيس المتكأ يأخذ خبزا ويغمسه فى المرق ويأكل شاكر للرب (لايوزع منه على الجماعة).

بهذه الخطوة يعتبر أن الاحتفال قد بدأ رسميا ، ولذلك فإن أى فرد يحضر متأخرًا بعد تلاوة البركة على الخبز لا يسمح له بالاشتراك فى المائدة.

٥- تبدأ الجماعة فى التسبيح بالمزمورين ١١٣، ١١٤ وخلالها يشربون الكأس الثانية (وتسمي كأس الفرح)

أ- خلال قيام الجماعة بهذه التسبحة كانوا يشربون أثنائها كأس الخمر الثانية وكانت تسمي كأس الفرح.

ب- أيضا هذه الكأس لم تدخل ضمن تأسيس السر.

٦- رئيس المتكأ يكسر الخبز ويوزعه على الجماعة: (يسمى خبز البركة):

أ- يمسك رئيس المتكأ باحدي الخبزات ويكسرها ويوزعها على المتكئين وهو يتلو صلاة البركة.

ب- كان رئيس المتكأ أما أن يقوم بكسر الخبز وغمسه فى صحفة المرق ثم يعطي كل واحد من المتكئين ، أو كان يوزع الخبز عليهم وهم يغمسون.

٧- أكل الفصح (خطوة العشاء):

أ- هذه الخطوة هى الخطوة الرئيسية خلال الاحتفال ، حيث كانوا يأكلون خروف الفصح، وكان الطقس أن المحتفلين يأكلون خروف الفصح المشوى صحيحا- على عجلة أى بسرعة- وهم وقوفا ويمسكون عصيّهم فى أيديهم ويلبسون أحذيتهم - طبقا لما جاء فى أسفار الشريعة وذلك لأنهم كانوا سيخرجون من مصر على الفور. ولكنهم بعد أن دخلوا أرض الموعد واستقروا فيها تغير الاسلوب وأصبحوا يأكلون الفصح وهم متكئون- كما ذكر "وفيما هم متكئون يأكلون قال يسوع .. (مر ١٤: ١٧)

ب- نظرا لأهمية الأحداث التى تمت خلال هذه الخطوة- أكل العشاء- لذا يلـزم أن ندرس ما ذكر بالأناجيل الأربعة المقدسة عن أحداث هذه الخطوة بعنايـة، مع التدقيق فى دراسة هذه الأحداث طبقا لترتيب حدوثها وذلـك مـن واقـع ترتيب ذكرها كما وردت فى تسلسل الآيات على التوالى - ومع مقابلة ماذكر عن كل حدث بما جاء فى الأناجيل الأربعة المقدسة - وذلك حتى يمكننا فـى النهاية معرفة ترتيب وقوع هذه الأحداث خطوة بخطوة بصورة محددة علـى التوالى.

ولذلك سوف نخصص قسما كاملا- وهو الباب التالى (ثانيـا ب) - لدراسـة ومطابقة جميع الأحداث التى تمت خلال هذه الخطوة- خطوة العـشاء- مـن واقع الأناجيل الأربعة المقدسة - وذلك حتى يمكننا إثبات زمن تسلسل وقوع هذه الأحداث بالتسلسل وبالترتيب على التوالى.

٨- إيقاد النور والبخور :

نظرا لأن ظلمة الليل كانت تحل عليهم أثناء العشاء - حيث كان العشاء يبدأ بعد الغروب مباشرة - لذا كان أحد الافراد (أو ربة البيت) يقوم بإحضار المصبـاح، فيتلو رئيس المتكأ صلاة النور ويحرقون فى نفس الوقت بخورا كما أمر الـرب، (وحين يوقد هرون السرج فى العشية يوقد بخورا دائما أمام الرب فى أجيـالكم) (خر ٣٠: ٨) وهذا التقليد هو المعروف الآن بتسبحة النور التى تتلى أثناء إيقاد الشموع على المذبح علما بأن هذا التقليد اصبح طقسا بيزنطياً.

٩- بعد العشاء يعاد غسل اليد (للمرة الثانية):

أ- بعد انتهاء العشاء- وهى الخطوة الرئيسية فى الاحتفال- كـان المتكئـون - يشكرون الله - ثم يقومون بغسل أيديهم للمرة الثانية استعدادا لشرب الكـأس الثالثة ثم الرابعة (كل هذا- بند ٩- يتم بعد خطوة العشاء) وتـلاوة التـسبحة الكبيرة بأيدى نظيفة.

ب- كان أحد الخدم أو أصغر المتكئين سناً يقدم التشت والإبريق لرئيس المتكـأ ليبدأ بغسل يديه ، ثم تتبعه باقى الجماعة ثم يعودون مرة أخرى فيتكئون حول المائدة استعدادا لاستكمال باقى خطوات الاحتفال.

١٠- **يسبحون المزامير ١١٥ : ١١٨** (وخلالها يشربون الكاس الثالثة وكانت تسمى كأس البركة)

بعد عودتهم الى المائدة يبدأون فى التسبحة بالمزامير ١١٥-١١٨ – وكانت تسمي مزامير التهليل وخلالها يشربون كأس الخمر الثالثة بأن يضعوا الكأس على فمهم ويشربون محتوياتها على دفعتين.

ملحوظة هامة للغاية :

يجب الإلتفات إلى الفرق بين أن الكأس الثالثة كانت تسمي "كأس البركة" التى كانت تشرب خلال تسبحة المزامير ١١٥: ١١٨ – بند ١٠- وبدون صلاة عليها خلال التسبيح. وفرق آخر هو تلاوة (صلاة البركة) التى كان يتلوها رئيس المتكأ على الكاس الرابعة بعد الانتهاء من تسبحة المزامير ١١٥: ١١٨.

١١- **يشربون الكأس الرابعة** : (الكأس الاخيرة وكانت تسمي كأس التهليل)

أ- بعد انتهاء المتكؤون من تسبحة المزامير ١١٥: ١١٨ ، يقوم رئيس المتكأ يمسك الكأس الرابعة ويرفعه بيديه على ارتفاع قليل، فوق المائدة ويتلو عليها صلاة البركة وعينيه على الكأس وبعدها يقوم الجميع بشرب الكأس الرابعة والأخيرة على دفعتين.

ب- فى هذه الخطوة قام السيد المسيح بتأسيس السر على خمر الكأس الرابعة، بأن رفع الكأس ونظر إلى أعلى إلى السماء وقام بتلاوة سر الشكر على الكأس والخمر فقدسه وحوله إلى دمه الكريم واعطي تلاميذه ، وكذلك الكأس أيضا بعد العشاء قائلا هذه الكأس هى العهد الجديد بدمي الذى يسفك عنكم" (لو ٢٢: ٢٠)

جـ- واضح هنا مما ذكر في الأناجيل المقدسة أن تأسيس السر كان على الكأس الرابعة والتى تشرب بعد العشاء – ولماذا لم يكن تأسيس السر على الكأس الثالثة؟ خاصة وأن شرب الكأس الثالثة والرابعة كليهما يكون بعد العشاء حسب الطقس؟ بالتأكيد أن تأسيس السر كان على الكأس الرابعة حيث أنه بعد أن ناولها السيد المسيح للتلاميذ ليشربوا منها ذكر فى الأناجيل المقدسة أنهم "سبحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون" (مت ٢٦: ٣٠- مر ١٤: ٢٦) التى هى أخر خطوة فى ترتيب الاحتفال أى أن تأسيس السر كان على الكأس الأخيرة – الرابعة- التى بعدها مباشرة سبحوا وخرجوا.

لأنه إذا اعتبرنا أن السيد المسيح أسس السر على كأس الخمر الثالثة فإن ذلك يكون غير صحيحا للأسباب الآتية:

١- من غير المقبول أنه بعد تأسيس السر على خمر الكأس الثالثة وتقديسها- والتناول منها- من غير المقبول أن يتم شرب كأس خمر أخرى بعد ذلك وهى كأس الخمر الرابعة فهذا لا يجوز بعد تناول السر المقدس.

٢- أيضا ليس من المنطقى أنهم سبحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون بعد الكأس الثالثة لأن هذا كان يعنى أنهم لم يستكملوا طقس الاحتفال حسب الشريعة التى تقضى بشرب أربعة كؤوس خمر وليس ثلاثة.

٣- كما توضح سابقا من شرح ما جاء فى الأناجيل فى أنهم بعد أن قام السيد المسيح بتأسيس السر على كأس الخمر "سبحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون" - ومعني هذا أن تأسيس السر كان على الكأس الأخيرة أى الكأس الرابعة بوضوح التى بعدها سبحوا وخرجوا.

(من هذا يتضح أن تأسيس السر على الخمر كان على الكأس الأخيرة التى هى الكأس الرابعة التى أعطاها لهم السيد المسيح والتى قيل أنهم بعد شربها سبحوا وخرجوا.)

١٢- <u>يسبحون التسبحة الأخيرة ثم يخرجون</u> : (تسمي التسبحة الكبيرة او تسبحة الشكر) وهي الخطوة الأخيرة فى طقس الاحتفال بالفصح - بعد شرب الكأس الرابعة- وكانت تسمي التسبحة الكبيرة - أو تسبحة الشكر- حيث كانوا يسبحون المزامير ١٢٠: ١٣٦ ، وقد كان رئيس المتكأ يقود التسبحة باللحن ثم ترُد معه باقى الجماعة، وهذه الخطوة هى التى ذكرت فى انجيلى القديسين متى ومرقس" ثم سبحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون (مت ٢٦: ٣٠- مر ١٤: ٢٦)

* وبذلك يكون طقس الاحتفال بعيد الفصح قد انتهى طبقا للطقس الناموسى ، وبترتيب خطواته كما كان يحتفل به اليهود، وكما احتفل به السيد المسيح مع تلاميذه يوم خميس العهد فى المساء ، أى ليلة الجمعة ١٥ نيسان.

تابع ثانيا :

ب- دراسة ماجاء بالأناجيل الأربعة المقدسة عن أحداث الاحتفال - طبقا لتسلسل ذكر الآيات مع مطابقتها ووضعها فى أماكن حدوثها أثناء تسلسل خطوات الاحتفال بطقس الفصح السابق توضيحه

أولا: متى ٢٦ :

ولما أكمل يسوع هذه الأقوال قال لتلاميذه ٢ تعلمون أنه بعد يومين يكون الفصح وابن الإنسان يسلم ليصلب ٣ حينئذ اجتمع رؤساء الكهنة والكتبة وشيوخ الشعب الى دار رئيس الكهنة الذى يدعي قيافا ٤ وتشاوروا لكى يمسكوا يسوع بمكر ويقتلوه ولكنهم قالوا ليس فى العيد لئلا يكون شغب فى الشعب.

١٧ وفي أول أيام الفطير تقدم التلاميذ إلى يسوع قائلين له أين تريد أن نعد لك لتأكل الفصح ١٨ فقال اذهبوا إلى المدينة إلى فلان وقولوا له المعلم يقول أن وقتي قريب عندك اصنع الفصح مع تلاميذى ١٩ ففعل التلاميذ كما أمرهم يسوع وأعدوا الفصح.

٢٠ ولما كان المساء أتكأ مع الاثنى عشر ٢١ وفيما هم يأكلون قال الحق أقول لكم أن واحد منكم يسلمنى فحزنوا جدا وابتدء كل واحد منهم يقول هل أنا هو يا رب ٢٣ فأجاب وقال الذى يغمس يده معي فى الصحفة هو يسلمنى. ٢٥ فأجاب يهوذا مسلمة وقال هل أنا يا سيدى فقال له أنت قلت ٢٦ وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز وبارك وكسر واعطي لتلاميذه وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي ٢٧وأخذ الكأس وشكر واعطاهم قائلا اشربوا منها كلكم لأن هذا هو دمي الذى للعهد الجديد الذى يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا وأقول لكم أنى من الآن لا أشرب من نتاج الكرمة هذا الى ذلك اليوم حينما اشربه معكم جديدا فى ملكوت أبى ٣٠ ثم سبحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون.

ملاحظات تفسيرية :

١- هنا تكررت كلمة فصح ٤ مرات.

٢- لاحظ تسلسل الأحداث من واقع ترتيب الآيات.

أولا: واضح أنه فيما هم يأكلون (أى يأكلون الفصح فى خطوة العشاء) أن تسلسل الأحداث كان كالآتي طبقا لتسلسل الآيات:

أ- أثناء أكل الفصح "فيما هم يأكلون قال الحق أقول لكم ان واحد منكم يسلمنى" مت ٢١/٢٦ (لاحظ كلمة فيماهم يأكلون).

ب- بعد ذلك وأيضا أثناء أكل الفصح وحيث كان الجميع يغمسون من صفحة المرق" أجاب وقال الذى يغمس يده معى فى الصحفة هو يسلمنى " مت ٢٤/٢٦

جـ- أجاب يهوذا مسلمة وقال هل أنا هو يا سيدى قال "أنت قلت " مت ٢٥/٢٦

ثانيا :

١- بعد ذلك وأثناء أكل الفصح أيضا حيث كان العشاء مازال مستمرًا "أخذ يسوع الخبز وبارك وكسر واعطي التلاميذ وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي " مت٢٦/٢٦.

خاتمة:

واضح هنا من تسلسل الآيات- أنه خلال خطوة أكل الفصح ((فيما هم يأكلون)) أى أثناء العشاء- وهي الخطوة المذكورة رقم "٧" حسب طقس الاحتفال ، انه حدث الآتي:

أ- ان السيد المسيح تكلم عن يهوذا مُسلمة.

ب- بعد ذلك اخذ خبزا من الموجود على المائدة - وكان ذلك أثناء العشاء مازال مستمرا- وبارك وكسر وأسس عليه السر وحوله إلى جسده المقدس.

اى أن تأسيس السر كان بعد الحديث عن يهوذا مسلمة.

ثانيا : مرقس ١٤

١ ولما كان الفصح وأيام الفطير بعد يومين وكان رؤساء الكهنة والكتبة يطلبون كيف يمسكوه بمكر ويقتلونه ٢ ولكنهم قالوا ليس فى العيد لئلا يكون شغب فى الشعب ١٠ ثم أن يهوذا الاسخريوطي واحدا من الاثني عشر مضى الى رؤساء الكهنة ليسلمه إليهم.

١٢ وفى اليوم الأول من الفطير حين كانوا يذبحون الفصح قال له تلاميذه اين تريد أن نمضى ونعد لتأكل الفصح ١٣ فارسل اثنين من تلاميذه وقال لهما اذهبا الى المدينة فيلاقيكما انسان حامل جرة ماء اتبعاه ١٤ وحيثما يصل فقولا لرب البيت ان المعلم يقول اين المنزل حيث آكل الفصح مع تلاميذى ١٥ فهو يريكما عليه كبيرة ومفروشة معدة هناك اعدا لنا ١٦ فخرج تلميذاه واتيا الى المدينة ووجدا كما قال لهما فاعدا الفصح.

١٧ ولما كان المساء جاء مع الاثنى عشر ١٨ وفيما هم متكئون يأكلون قال يسوع الحق أقول لكم أن واحدًا منكم يسلمنى الأكل معي ١٩ فابتدؤا يحزنون ويقولون له واحدا فواحدا هل أنا وآخر هل أنا ٢٠ فأجاب وقال لهم هو واحد من الاثنى عشر الذى يغمس معي فى الصحفة ٢٢ وفيماهم يأكلون اخذ يسوع خبزا وبارك وكسر واعطاهم وقال خذوا كلوا هذا هو جسدى ٢٣ ثم أخذ الكأس وشكر وأعطاهم فشربوا منها كلهم ٢٤ وقال هذا هو دمي الذى للعهد الجديد الذى يسفك من اجل كثيرين ٢٥ الحق أقول لكم إنى لا اشرب بعد من نتاج الكرمة إلى ذلك اليوم حينما اشربه جديدا فى ملكوت الله ٢٦ ثم سبحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون.

ملاحظات تفسيرية:

١- هنا تكررت كلمة فصح ٥ مرات.

٢- لاحظ جملة "حين كانوا يذبحون الفصح" لأن هذه الجملة تدل دلالة قاطعة على أن الذي يذبح هو خروف الفصح وبالتالى فإن احتفال السيد المسيح مع تلاميذه سيكون احتفال بعيد الفصح الذى يذبح فيه خروف الفصح وايضا بالتالى سيكون الاحتفال بالضرورة طبقا لطقس الاحتفال بعيد الفصح، ولا مجال هنا للأراء التى تقول ان السيد المسيح لم يحتفل بعيد الفصح يوم الخميس وانما كان عشاء خاصا او قداس فصح او مائدة اغابى.

٣- لاحظ تسلسل الأحداث من واقع ترتيب الآيات :

أولا: نفس تسلسل الأحداث مثل أنجيل القديس متى - حيث انه اثناء اكل الفصح حدث الآتي:

أ- "وفيماهم متكئون يأكلون قال يسوع الحق أقول لكم أن واحد منكم يسلمنى الآكل معي" مر ١٤/١٧ (لاحظ كلمة "متكئون يأكلون" - أى فى خطوة أكل الفصح.

ب- ثم قال "هو واحد من الاثنى عشر الذى يغمس معى فى الصحفة "مر ١٤/ ٢٠".

ثانيا : أيضا أنجيل القديس مرقس ذكر أنه بعد ان تكلم السيد المسيح عن يهوذا مسلمة، وحيث كان أكل الفصح مازال مستمرا حدث الآتي : "وفيماهم يأكلون أخذ يسوع خبزا وبارك وكسر واعطاهم وقال خذوا كلوا هذا هو جسدى" مر ١٤/ ٢٢

<u>خاتمة</u> : واضح هنا تماما- من تسلسل الآيات - أنه خلال خطوة أكل الفصح " فيماهم يأكلون" - أى أثناء العشاء وهى الخطوة المذكورة رقم "٧" حسب طقس الاحتفال، أنه حدث الآتي:

أ- ان السيد المسيح تكلم عن يهوذا مُسلمة.

ب- بعد ذلك اخذ خبزا من الموجود على المائدة - وكان ذلك أثناء العشاء مازال مستمراً - وبارك وكسر وأسس عليه السر.

أى أن تأسيس السر كان بعد الحديث عن يهوذا مُسلمة.

<u>ثالثا : لوقا ٢٢ :</u>

١وقرب عيد الفطير الذي يقال له الفصح ٢ وكان رؤساء الكهنة والكتبة يطلبون كيف يقتلونه لأنهم خافوا من الشعب ٧ وجاء يوم الفطير الذى كان ينبغي ان يذبح فيه الفصح ٨ فارسل بطرس ويوحنا قائلا اذهبا وأعدا لنا لنأكل ٩ فقالا له اين تريد ان نعد ١٠ فقال لهما اذا دخلتما المدينة يستقبلكما انسان حامل جرة ماء اتبعاه الى البيت حيث يدخل ١١ وقولا لرب البيت يقول المعلم أين المنزل حيث آكل الفصح مع تلاميذى ١٢ فذاك يريكما علّية كبيرة هناك أعدا ١٣ فانطلقا ووجدا كما قال لهما فاعدا الفصح ١٤ ولما كانت الساعة اتكأ والاثنى عشر رسولا معه ١٥ وقال لهم شهوة اشتهيت ان أكل هذا الفصح معكم قبل أن أتألم ١٦ لأنى اقول لكم انى لن أكل منه بعد حتى يكمل فى ملكوت الله ١٧ ثم تناول كأسا وشكر وقال خذوا هذه واقتسموه بينكم ١٨ لأنى اقول لكم أنى لا اشرب نتاج الكرمة حتى يأتى ملكوت الله ١٩ واخذ خبزًا وشكر وكسر واعطاهم قائلا هذا هو جسدى الذى يبذل عنكم اصنعوا هذا لذكرى ٢٠ وكذلك الكأس أيضا بعد العشاء قائلا هذه الكأس هى العهد الجديد بدمي الذى يسفك عنكم ٢١ ولكن هو ذا يد الذي يسلمنى هى معي على المائدة.

ملاحظات تفسيرية :

١- هنا تكررت كلمة فصح ٦ مرات.

٢- لاحظ جملة "حين كانوا يذبحون الفصح" لأن هذه الجملة تدل دلالة قاطعة على أن الذى يذبح هو خروف الفصح وبالتالى فان احتفال السيد المسيح مع تلاميذه سيكون احتفال بعيد الفصح الذى يذبح فيه خروف الفصح وايضا بالتالى سيكون الاحتفال بالضرورة طبقا لطقس الاحتفال بعيد الفصح ، ولامجال هنا للأراء التى تقول ان السيد المسيح لم يحتفل بعيد الفصح يوم الخميس وانما كان عشاء خاصا او قداس فصح او مائدة اغابى".

٣- لاحظ تسلسل الأحداث من واقع ترتيب الآيات:

أولا: أن ما جاء بإنجيل القديس لوقا عن أحداث احتفال السيد المسيح بعيد الفصح يماثل تقريبا- ما جاء بإنجيلى القديسين متى ومرقس، مع ملاحظة ان ما جاء بإنجيل القديس لوقا يؤكد أن السيد المسيح قد احتفل والأثنى عشر رسولا معه - (بعيد الفصح) و (بأكل الفصح)- طبقا لطقس الاحتفال بالفصح كما يتضح من تسلسل الآيات كالآتي:

أ- "وجاء يوم الفطير الذى كان ينبغي ان يذبح فيه الفصح" اى انه لم يكن عشاء خاصا وانما المقصود به ذبح الخروف فى عيد الفصح لو ٧/٢٢.

ب- "فارسل بطرس ويوحنا قائلا اذهبا واعدا لنا الفصح لناكل" لو ٨/٢٢ لاحظ ايضا "الفصح لنأكل" تعنى الخروف لنأكل وليس عشاء خاصا والا لكان قد قال لهما " اعد لنا العشاء لنأكل.

جـ- "فانطلقا ووجدا كما قال لهما فاعدا الفصح "لو ١٣/٢٢ ، وايضا واضح تماما انهما اعدا الفصح اى اعدا خروف الفصح حيث ان كلمة فصح لا تعنى عشاء خاصا او احتفالا خاصا بل تعني المعنى الطقسى للفصح.

د- "ولما كانت الساعة اتكأ والاثنى عشر رسولا معه " لو ١٤/٢٢ والمقصود هنا بكلمة" ولما كانت الساعة ، اى ما بعد الغروب مباشرة ، وهي الساعة المحددة التى كان يجب ان يتم فيها الاحتفال بالفصح- وذلك يعنى ان السيد المسيح قد احتفل بالفصح طبقا لطقس الاحتفال الناموسى وفى توقيتاته المحددة من حيث الاعداد ومن حيث الاحتفال فى الميعاد المحدد.

ثانيا :

أ- بعد ان اتكأ السيد المسيح والاثنى عشر قال "شهوة اشتهيت أن أكل هذا الفصح معكم قبل أن أتألم" لو ٢٢/١٥

ب- ثم أخذ (الكأس الأولى) وقال "ثم تناول كأسا وشكر وقال خذوا هذه اقتسموها بينكم ... لو ٢٢/١٧- وهذه الكأس كانت قبل العشاء ولم يتم تأسيس السر عليها- لأن القديس لوقا ذكر أن الكأس التى تم تأسيس السر عليها هى "الكأس أيضا بعد العشاء" لو ٢٢/٢٠- وكما سبق الشرح ومما ذكر فى انجيلى القديسين متى ٢٦/٢٧، ومر ١٤/٢٣- فأن الكأس التى تم تأسيس السير عليها هى الكأس الأخيرة (أى الكأس الرابعة) التى بعدها "سبحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون"

جـ- بعد ذلك - أثناء العشاء- وهى الخطوة المذكورة فى رقم (٧) من خطوات طقس الاحتفال: "اخذ خبزا وشكر وكسر واعطاهم قائلا " هذا هو جسدى ..." لو ٢٢/١٩ .

د- بعد تأسيس السر على الخبز وبعد انتهاء العشاء قام السيد المسيح بتأسيس السر على الخمر "وكذلك الكأس ايضا بعد العشاء قائلا هذه الكأس هى العهد الجديد بدمي الذى يسفك عنكم .. " لو ٢٢/٢٠ .

وواضح تماما أن تأسيس السر على الخمر كان على الكأس التى بعد العشاء وهى الكأس الرابعة والأخيرة والتى بعدها " سبحوا وخرجوا الى جبل الزيتون كما جاء فى مت ٢٦/٣٠ ومر ١٤/٢٦.

رابعا : يوحنا ١٣ :

١ أما يسوع قبل عيد الفصح وهو عالم ان ساعته قد جاءت لينتقل من هذا العالم إلى الآب إذا كان قد أحب خاصته الذين فى العالم احبهم إلى المنتهي ، ٢فحين جاء العشاء وقد القى الشيطان فى قلب يهوذا سمعان الاسخريوطي ان يسلمه.

٤ قام عن العشاء وخلع ثيابه وأخذ منشفة اتذر بها ثم صب ماء فى مغسل وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ ويمسحها بالمنشفة التى كانت يتذر بها.

٩ قال سمعان بطرس يا سيد ليس رجلى فقط بل أيضا قال يدى ورأسى
١٠فقال له يسوع الذى قد اغتسل ليس له حاجة إلا إلى غسل رجليه بل هو طاهر كله وانتم طاهرون ولكن ليس كلكم.
١٢ فلما كان قد غسل ارجلهم واخذ ثيابه واتكأ أيضا قال لهم أتفهمون ما قد صنعت بكم ٢١ ولما قال هذا اضطرب بالروح وقال الحق الحق أقول لكم إن واحدا منكم سيسلمنى ٢٥ فأتكأ ذاك على صدر يسوع وقال له يا سيد من هو
٢٦ أجاب يسوع هو ذاك الذى اغمس انا اللقمة واعطيه فغمس اللقمة واعطاها ليهوذا سمعان الاسخريوطي ٢٧ فبعد اللقمة دخله الشيطان ٢٨ فقال له يسوع ما أنت تعمله فاعمله بأكثر سرعة ٢٩ لأن قوما اذ كان الصندوق مع يهوذا ظنوا أن يسوع قال له اشترى ما نحتاج للعيد أو أن يعطي شيئا للفقراء ٣٠ فذاك لما اخذ اللقمة خرج للوقت وكان ليلا ٣١ فلما خرج قال يسوع الآن تمجد إبن الإنسان وتمجد الله فيه.

<u>يوحنا ١٨ :</u>

١ قال يسوع هذا وخرج مع تلاميذه الى عبر وادي قدرون حيث كان بستان دخله هو وتلاميذه.

<u>ملاحظات تفسيرية:</u>

١- هنا ذكرت كلمة فصح مرة أخرى.

٢- لاحظ تسلسل الأحداث طبقا لترتيب الآيات:

أ- أثناء العشاء (اى اثناء خطوة أكل الفصح) قام السيد المسيح وخلع ثيابه وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ: "قام- عن- العشاء وخلع ثيابه وأخذ منشفة واتذربها ثم صب ماء فى مغسل وابتدأ يغسل ارجل التلاميذ ويمسحها يو ١٣/٥

أذن واضح هنا ان خطوة غسل ارجل التلاميذ تمت أثناء العشاء وليس بعد العشاء حيث قال "قام عن العشاء" ولم يقل " قام بعد العشاء" وهنا فإن خطوة غسل الأرجل ليس لها علاقة بخطوة غسل الايدى التى تتم بعد إنتهاء العشاء حسب طقس الاحتفال ، وذلك كى تصبح أياديهم نظيفة بعد الأكل استعدادا للتسابيح الأخيرة ، حيث يقول البعض ان السيد المسيح قد استبدل خطوة

غسل الأيدى التى تتم للمرة الثانية بعد العشاء – استبدلها بغسل الأرجل- بينما واضح ان غسل الأرجل كان اثناء العشاء كما أنه لايجوز إلغاء اى خطوة من الطقس (لو أنه استبدل غسل الأيدى بغسل الأرجل بدلا منها).

ب- عاد السيد المسيح بعد ان غسل أرجل التلاميذ الى المائدة مرة أخرى "فلما كان قد غسل ارجلهم واخذ ثيابه واتكأ ايضا " يو ١٣/١٢ ثم بعد ذلك جرت الأحداث كالآتي:

١- تكلم السيد المسيح عن يهوذا مُسلمة " الحق أقول لكم ان واحدا منكم سيسلمنى " يو ٢١/١٣.

٢- قام السيد المسيح بغمس لقمة فى المرق واعطاها ليهوذا "الذى اغمس أنا اللقمة واعطيه فغمس اللقمة واعطاها ليهوذا سمعان الاسخريوطي " يو ٢٦/١٣ .

٣- بعد أن غمس السيد المسيح اللقمة واعطاها ليهوذا خرج يهوذا مباشرة ، "فذاك لما أخذ اللقمة خرج للوقت وكان ليلاً " يو ٣٠/١٣ لاحظ كلمة "للوقت"

<u>خاتمة</u> : أن تسلسل ترتيب الأحداث من واقع ترتيب الآيات كما جاءت بإنجيل القديس يوحنا كان للآتي:

أ- أن غسل الأرجل كان أثناء خطوة العشاء" "قام عن العشاء".

ب- بعد غسل الارجل اخذ السيد المسيح ثيابه ثم عاد واتكأ ثم تحدث السيد المسيح عن يهوذا مسلمة.

جـ- ثم غمس لقمة فى المرق واعطاها ليهوذا "وتكلم معه قائلا ما أنت فاعله".

د- واضح تماما أن يهوذا خرج بعد ان اخذ اللقمة المغموسة مباشرة (للوقت).

<u>كل هذا تم أثناء خطوة العشاء</u>

شرح لبعض الآيات التى قيلت عن يهوذا الاسخريوطي أثناء خطوة العشاء

١- "الذى يغمس معي فى الصحفة"- تعنى ان يهوذا كان يغمس فى الصحفة أثناء الأكل مع السيد المسيح بوجه عام أثناء العشاء مثله مثل جميع) الحاضرين- فى الفترة السابقة لخروجه- ولا تدل ولا تعنى أنه كان يغمس بعد تأسيس السر بالتحديد.

٢- كذلك ان ماكان يقصده السيد المسيح بقوله "الذى يأكل معى الخبز.." فهذا لا يعنى الخبز الذى أسس عليه السر- لأن يهوذا خرج قبل أكل هذا الخبز الذى أسس عليه السيد المسيح السر- كما توضح- ولو كان السيد المسيح يعنى ذلك لكان قد قال بوضوح "الذى يأكل جسدى .." مثلما قال للتلاميذ "خذوا كلوا هذا هو جسدى ...." وهذا يعنى أن يهوذا أكل خبزا عاديا قبل تأسيس السر، ولم يأكل من الخبز الذى تأسس السر عليه وتحوله إلى "جسدى.." أى جسد السيد المسيح ، وهذه الآية تعتبر من الدلالات على أن يهوذا الاسخريوطي لم يأكل من الجسد المقدس.

٣- وهنا فإن جملة "الذى يأكل معي الخبز....." قد تعنى احتمالين :

أ- أن السيد المسيح قد قالها بمعني أن الذى ظل يأكل خبزا معه طوال فترة خدمته وملازمته له (بمعني أكل عيش معه ...)

ب- أو أن السيد المسيح كان يقصد الذى يأكل معه خبزا أثناء هذا الاحتفال، ثم بعد ذلك خرج ليسلمه "رفع على عقبه" يو ١٣: ١٨ كما نقول نحن بالمعني الدارج (أن الذي يأكل معي عيش وملح قد خاننى) .. وبهذا المعني فإن جملة "الذى يأكل معي الخبز " ليست لها دلالة على أن يهوذا قد تناول.

٤- جملة "هو ذا يد الذي يسلمنى هى معي على المائدة "لو ٢٢: ٢١ وضع طبيعي ان المتكئ يضع يده على المائدة طوال فترة تواجده أثناء الأكل طالما هو موجود على المائدة ، ولا تدل على أنه تواجد فى لحظة معينة بالذات، ولا تعنى أنه ظل واضعا يده على المائدة حتى تأسيس السر، ولا تعنى أنه كان متواجدا أثناء هذه اللحظة.

استنتاج هـام :

١- من الثابت تماما من واقع الأحداث أن الأسخريوطي لم يكن حاضـراً وقـت تأسيس السر على الخمر- لأنه خرج أثناء خطوة أكل العشاء- ولم يحضر ما تم فى الخطوات التالية - وبالتالى فإنه ثابت إنه لم يتناول من الدم الكريم.

٢- أما عن تناوله من الجسد المقدس- والذى هو موضوع التساؤل- فهل مـن المنطقى أن السيد المسيح بعد أن يناول الأسخريوطي من الجسد المقـدس- لو كان هذا قد حدث فعلاً - هل من المنطقى أن يعطيه بعد ذلك لقمة أخـرى مغموسة فى المرق؟ والتى بعد أكلها يدخله الشيطان؟ وكيف يدخله الـشيطان فور تناوله الجسد المقدس من يد السيد المسيح له المجد؟!

٣- وبالتالى رداً على من يقولون أن الأسخريوطي كان حاضراً وقت قيام الـسيد المسيح بتأسيس السر على الخبز وأنه تناول من الجسد المقدس - نقول هل من المنطقى أيضا أن السيد المسيح وهو يؤسس سر التناول للعهـد الجديـد على الخبز وعلى الخمر - هل من المنطقى أن ينـاول الأسـخريوطي مـن الجسد المقدس فقط - لو كان هذا قد حدث فعلا - ثم يطلب منـه أن يـذهب ليعمل ما سوف يعمله دون أن يستبقيه ليستكمل التناول - بعـد أن يؤسـس السر على الدم الكريم أيضا - أى هل يجوز أن يتناول أى شخص من الجسد فقط دون أن يتناول الدم أيضا؟؟

٤- بالإضافة إلى ذلك فهل كـان جـائزاً أن الـسيد المـسيح يقـوم بمناولـة الأسخريوطي وهو يعلم تماما أنه خاطئ وخائن ومتآمر عليه ؟ فكيف يُنـاول الخاطئ من جسده المقدس؟.

لذلك من كل ما سبق يتضح أن يهوذا خرج مباشرة قبل تأسيس السر ولم يتناول لا من الجسد المقدس ولا من الدم الكريم.

يقول قداسة البابا شنودة الثالث

فى كتاب سنوات مع أسئلة الناس - الجزء الأول
"أن الآباء قالوا أن يهوذا الأسخريوطي اشترك فقط فى الفصح ولم يشترك فى الأفخارستيا".

وهذا يؤكد صحة ما جاء فى هذا البحث.

* ملخص مركز

ملخص أحداث احتفال السيد المسيح بعيد الفصح ليلة خميس العهد طبقا لتسلسل خطوات طقس الاحتفال بالفصح الناموسى

ملحوظة : يتم ذبح خروف الفصح وتجهيزه وشيه بحيث يكون جاهزا تماما للأكل قبل غروب شمس يوم الاستعداد الذى هو يوم ١٤ نيسان السابق لعيد الفصح – ثم يبدأ الاحتفال واكل الفصح بعد غروب شمس يوم ١٤نيسان مباشرة وقبل ظهور ضوء القمر – أى فى فترة العتمة– والتي بعدها تكون بداية يوم ١٥ نيسان الذى يعتبر عيد الفصح وهو ايضا يعتبر أول ايام الفطير أى العيدين (سبعة أيام فطير) فى نفس الوقت.

١ – يغسلون ايديهم (للمرة الأولى).

٢– يتكئون حول المائدة (إتكاء وليس جلوس).

٣– يشربون كأس الخمر الأولى (كأس المرارة).

٤– رئيس المتكأ يغمس لقمة فى المرق ويتلو عليها البركة مفتتحا الاحتفال.

٥– يسبحون التسبحة الأولى المزمورين – ١١٤/١١٣ – وخلالها يشربون كأس الخمر الثانية (كأس الفرح).

٦– رئيس المتكأ يكسر الخبز (يسمي خبز البركة) ويوزعه على الجماعة ليبدأ الأكل.

٧- **بدأ العشاء** : (بدأ أكل خروف الفصح وهى الخطوة الرئيسية):

وخلال هذه الخطوة تم الآتي طبقا لتسلسل الآيات بالترتيب كما هو مذكور بالأناجيل المقدسة :

ا- تكلم السيد المسيح عن مَسلمة (للمرة الأولى).
ب- قام السيد المسيح (عن العشاء) وغسل أرجل تلاميذه ثم مسحها بالمنشفة.
جـ- ثم عاد السيد المسيح إلى المائدة (ولما كان قد غسل ارجلهم وأخذ ثيابه واتكأ) (يو ١٣: ١٢)
د- تكلم مرة أخرى عن يهوذا مسلمة ثم غمس لقمة واعطاها لـه (ما أنت تعمله فأعمله بأكثر سرعة) يو ١٣: ٢٨ (للمرة الثانية).
هـ- بعد أن اخذ يهوذا اللقمة المغموسة خرج مباشرة (للوقت)!!.
و- بعد خروج يهوذا- حيث كان العشاء مازال مستمرا (فيماهم يأكلون)
- اخذ السيد المسيح خبزاً مختمراً (آرتوس) وأسس عليه سر التناول (السر على الخبز) .. "خذوا كلوا" وأعطي باقى التلاميذ.
٨- بعد انتهاء العشاء : يغسلون أيديهم (للمرة الثانية) ثم يعودون إلى المائدة.
٩- يسبحون التسبحة الثانية (المزامير ١١٥: ١١٨) وخلال هذه التسبحة يشربون كأس الخمر الثالثة (كأس البركة).
١٠- بعد انتهاء التسبحة الثانية (انتهاء المزامير ١١٥: ١١٨) يشربون الكأس الرابعة (كأس التهليل) - وهى الكأس الأخيرة- وهى الكأس التى أسس عليها السيد المسيح (السر على الخمر) "........ هذا هو دمي الذى للعهد الجديد الذى يسفك من أجل كثيرين .." مر ١٤: ٢٤/ لو ٢٢: ٢٠ والتى بعدها سبحوا وخرجوا.
* لاحظ هنا جيدا أن الكأس الثالثة تشرب خلال وأثناء التسبحة الثانية- أما الكأس الرابعة فتشرب بعد انتهاء التسبحة الثانية.
١١- أخيرا يسبحون التسبحة الأخيرة : (المزامير ١٢٠: ١٣٦) وهى تسمى تسبحة الشكر أو التسبحة الكبيرة التى ينتهي بها الاحتفال والتى بعدها (خرجوا إلى جبل الزيتون) وجثيمانى وبذلك إنتهت خطوات الإحتفال بعيد الفصح وخميس العهد وبدأت أحداث المحاكمات والصلب .

وحيد زكى

مراجـع الكتــاب

١- الخولاجي المقدس (الثلاثة قداسات) لدير السيدة العذراء بالمحرق (المرجع الأساسى).

٢- خولاجي مكتبة المحبة القبطية.

٣- محاضرات مادة المسكونيات للكلية الإكليريكية **لنيافة الأنبا بيشـوى**.

٤- كتاب طقس القداس الإلهي لنيافة الأنبا بنيــامين.

٥- محاضرات مادة اللاهوت الطقسى لطلبة الكلية الإكليريكية لنيافة الأنبا بنيامين.

٦- كتاب اللاهوت الطقسى للكلية الإكليريكية للأستاذ الدكتور الشماس/ يوسف منصور.

٧- روحانية طقس القداس فى الكنيسة القبطية لنيافة الأنبا متاؤوس (الطبعة الثالثة ١٩٨٧).

٨- قاموس الكتاب المقدس – الطبعة السابعة عام ١٩٩١.

٩- بعض المذكرات والمراجع الأخرى الكثيرة . (للتدقيق).

<u>مراجع الملحق الخاص :</u>

١- الكتاب المقدس.

٢- قاموس الكتاب المقدس.

٣- كتاب التلمود اليهودى.

٤- كتاب صاحب القداسة البابا شنودة الثالث – سنوات مع أسئلة الناس (الجزء الأول).

٥- الفصح ليوسيفوس.

٦- الميمر السادس فى حساب السنين والأزمنة :

(عن إجابات يوحنا ذهبى الفم- ومار إفرام- وأندراوس).

٧- تفسير المشرقى عن المؤرخ اليهودي : (يوسيفوس)

٨- من بعض مذكرات العهد القديم للكلية الإكليريكية للأستاذ الدكتور/ اميل ماهر (القس شنودة ماهر)

٩- كتب ومذكرات أخرى كثيرة للتدقيق.

أشكال ورسوم الكتيب

فهـرس الكتيـب

فهرس الكتيب

فهـرس الكتيـب

فهرس الكتيب

فهرس الكتيـب

فهرس الكتيب

هذا الكتيب يطلب من :

*** مكتبـة مارجرجـس شيكولانى شبــرا**

ت/ ٢٢٠٢٣٢٤٣/ موبايل/ ٠١٢٤٦٢٢٣٠٧

*** مكتبـــة المحبـــــة - شبـــرا**

*** مكتبة أسقفية الشباب بالأنبارويـس**

*** جميع مكتبات الكنائس والأديـرة**

*** جميــع كنائسنا فـــى المهجــر**

خصم خاص كبير للكنائس والمكتبات

هذا الكتيب من إعداد

الشماس الإكليريكي :**وحيد ذكى حنين** (لواء متقاعد ق.م)

خريج الكلية الإكليريكية – القسم المسائى الجامعي

عام ١٩٩٤ – **دفعة الصليب**

هـذا
الكتيب
يركز على
تسلسل
الخطوات
وليس على
النصوص
الكاملة
للصلوات

هل تعرف؟

١ - ماهى أقسام القداس ؟
٢ - ماهى الأواشى وكم عددها؟
٣ - كيف يتم اختيار الحمل وكيف يتم تعميده خلال القداس؟
٤ - هل تعرف الفرق بين دورة بخور البولس ودورة بخور الأبركسيس؟
٥ - لماذا يمسك الكاهن ٣ شمعات فى صلاة «افنوتى ناى نان» ؟
٦ - متى يتحول القربان الى الجسد المقدس خلال القداس الالهى؟
٧ - متى يجوز للشماس مناولة الدم ؟
٨ - ولماذا لاتتناول الجسد مغموسا فى الدم ؟
٩ - كيف يتم تقسيم الجسد؟
١٠ - كم مرة ومتى يقدم الشماس المجمرة للكاهن؟
١١ - هل تريد ان تعرف مكونات القربانة ؟
١٢ - ماهى الرتب الكهنوتية والرتب الشماسية؟
١٣ - ماهى أهم الخلافات بيننا وبين الكاثوليك والبروتستانت؟

بالاضافة الي كل ما سبق - هل انت تعرف خطوات القداس الإلهى بالتسلسل بالرغم من حضورك القداسات طوال العمر ؟؟ !!

سوف تجد كل هذه الإجابات - و لاول مرة مع ٣٢ شكل توضيحى فى سياق شرح تسلسل خطوات القداس الإلهى بأسلوب شيق و بسيط فهو كتيب تعليمى لك ولجميع اسرتك ... الصغير و الكبير .

مكتبة مارجرجس
١٧ شارع شيكولانى شبرا - مصر ت :٢٢٠٢٣٢٤٣